



34

دير القمر اللبنانية:
محاكاة زمن الأمراء



25

العمى في السينما:
عاهة في شباك التذاكر



14

حنان الحروب: معلمو
فلسطين قوة حقيقية

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

تكنولوجيا جديدة
تسنغي عن جوازات السفر
30

الفقر في فرنسا:
9 ملايين و140 ألف مشرد
16

لبنان: الثنائي الشيعي
يخشى تحالفاً رباعياً
04

Volume 28 - Issue 8673 Sunday 11 December 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8673 الأحد 11 كانون الأول (ديسمبر) 2016 - 12 ربيع الأول 1438 هـ

معركة حلب: فاصلة أم مرحلية؟

تحرز القوى العسكرية الحليفة للنظام السوري تقدماً ميدانياً في حلب، بمساعدة روسية تشمل الحملات الجوية والدبلوماسية. ورغم المأساة الإنسانية التي يواجهها عشرات الآلاف من المدنيين المحاصرين، فإن المجتمع الدولي صامت أو يكتفي بالتعاطف. في المقابل، ليس واضحاً، بعد، ما إذا كانت معركة حلب الراهنة فاصلة، أم مرحلية تُبقي حالة الكر والفرب بين النظام والمعارضة.

(ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)

تقارير اخبارية

اليمن: برلمانيو صالح يمنحون الثقة لحكومة الحوثيين وتحالف حقوقي يندد بجرائمهم في حق الإنسانية



برلمانيو صالح والحوثي

تعز–**القدس العربي**:
خالد الحمادي

ذكرت مصادر برلمانية أن أعضاء مجلس النواب (البرلمان) اليمني الموالين للرئيس السابق علي صالح منحوا الثقة أمس للحكومة المشكلة في صنعاء من قبل ميليشيا الحوثي وأتباع صالح، فيما

ندد تحالف حقوقي بجرائم الحوثيين في حق الضحايا المدنيين في اليمن.

وقالت المصادر ان أعضاء مجلس النواب المنتهي صلاحيته الموالين للرئيس السابق علي صالح بصنعاء منحوا الثقة أمس للحكومة الانقلابية والتي تمثل

الحوثيين وصالح والتي اطلقوا عليها (حكومة الإنقاذ الوطني) بأغلبية 156 صوتا من أصل 3001 عضو، مع غياب كامل لكافة أعضاء البرلمان المعارضين للحوثيين وصالح، بمن فيهم برلمانيون من حزب المؤتمر الشعبي العام الذين انحازوا إلى صف الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي.

وأوضح مصدر قانوني لهـالقدس العربي» أن كافة هذه الإجراءات غير قانونية، ابتداء من تشكيل هذه الحكومة

محافظة صعدة.

وقالت هذه المصادر ان مجلس النواب اليمني انتخب أمس أعضاء جدد في هيئة رئاسة المجلس بدلا من أعضاء الهيئة الذين انضموا إلى صف الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي وفي مقدمتهم محمد الشادادي وجمير عبدالله الأحمر.

في غضون ذلك طالب التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن المعروف اختصارا باسم «تحالف رصد» وهو تحالف للمنظمات غير الحكومية، المجتمع الدولي بتنفيذ القرارات الدولية وخاصة قرار مجلس الأمن رقم 2216 للعام 2015 من أجل حماية المدنيين من انتهاكات

ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية وحماية الممتلكات العامة والخاصة في البلاد.

وقال التحالف الحقوقي اليمني في بيان له أمس بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان «ان الانتهاكات التي ارتكبتها الميليشيا الانقلابية في اليمن خلال الفترة من 1/1/2016 وحتى 30/9/2016 بلغت 14 ألفا و 254 حالة انتهاك، بينها 1444 حالة قتل خارج القانون بينهم 395 طفلا و 121

امراة و 4438 حالة إصابة، بينهم 411 طفلا و 1165 امرأة و 4322 حالة اعتقال لناشطين وسياسيين وإعلاميين وفئات عمالية وعدد من الأطفال.

وذكر انه بالإضافة إلى حجم الانتهاكات الكثيرة في حقوق المدنيين وثق المرصد الحقوقي 1031 حالة انتهاك للممتلكات العامة بينها مرافق صحية وتعليمية وخدمية ومقار حكومية ومواقع اثرية ودور العبادة وكذا 3019 حالة تضرر في الممتلكات الخاصة.

وأوضح البيان ان ذكرى اليوم العالمي لحقوق الإنسان التي تصادف العاشر من شهر كانون أول/ديسمبر من كل عام «تحل واليمن يعيش وضعا إنسانيا بالغ الصعوبة حيث يتعرض غالبية الشعب اليمني إلى انتهاكات متعددة في معظم حقوقه الأساسية والتي من أهمها حق الحياة والعيش بأمان في ظل واقع فرضته ميليشيا الحوثي وصالح التي انقلبت على السلطة في أواخر العام 2014 ومارست أبشع الجرائم اللاإنسانية في حق المواطنين والقيادات السياسية والشبابية والصحافيين والنساء والأطفال والمدنيين العزل».

محاولات تسويق «التسوية السياسية» في العراق خارجيا هل تحقق المصالحة الوطنية؟

بغداد–**القدس العربي**:
مصطفى العبيدي

تتواصل جهود أغلب أطراف التحالف الوطني الشيعي هذه الأيام في محاولة الترويج لمشروع ما يسمى بـ«التسوية التاريخية» الذي تعده مشروعا لتحقيق المصالحة السياسية بين القوى المشاركة في العملية السياسية لمرحلة ما بعد الانتهاء من تنظيم «الدولة».

ولم تكف قيادات التحالف في التحرك للترويج للمشروع نحو القوى السياسية الأخرى في العراق، بل امتدت نحو المحيط الإقليمي، حيث قام رئيس التحالف الوطني عمار الحكيم بجولة بدأت من الأردن ودول أخرى في المنطقة وتنتهي في إيران، بهدف التعريف بالمشروع وأهميته في التسوية السياسية والاجتمعية في العراق، إضافة إلى اقناع الدول العربية قطع دعما لقوى معارضة للعملية السياسية.

ويستغرب العراقيون كيف تفكر أحزاب السلطة بعقد مصالحة مع القوى السياسية التي اعتادت على التحالف معها ضمن العملية السياسية التي بدأت منذ 2003 وتتغافل عن حقيقة ان اهمال اقصاء شريحة واسعة من العراقيين في المحافظات الغربية والشمالية والوصاية عليهم، كان أحد أسباب وجود مشاعر الغبن والاحباط والظلم، ووفر بيئة حاضنة لتنظيمات إرهابية مثل القاعدة والدولة لتتبعث في الأرض العراقية، وبالتالي فان ضم القوى الاجتماعية والسياسية خارج العملية السياسية الحالية، عدا التي ارتكبت جرائم بحق العراقيين، وإزالة مشاعر الغبن والاقصاء لدى المكون السني، هي ضرورة لإعادة اللحمة الوطنية وتحقيق المصالحة الحقيقية الشاملة، وليس مصالحة لا تساوي الحبر الذي تكتب به. وذلك لكي نثبت استيعابنا لدروس التجارب والمشاريع الفاشلة السابقة التي دفع فيها العراقيون أنهارا من الدماء وخسائر مادية يصعب تقديرها، والتي يبدو انها لم تكن كافية لكي يصحو هؤلاء الساسة ويعيروا اسلوبهم في إدارة البلاد التي أوصلوها إلى كل أشكال التمزق الاجتماعي والفساد والفشل وضياح الخيرات.

وتأتي مبادرة التسوية في وقت أصرفه التحالف الوطني على اصدار قانون الحشد الشعبي الذي رفضته الكتل السنية، كما ان بعض القوى الشيعية أبدت مواقف غير متفائلة من المشروع ومنها مواقف التيار الصدري، كما رفض زعيم حزب الدعوة نوري المالكي أي تسوية سياسية مع من وصفهم بـ«صانعي الأزمات والفتن في ساحات الاعتصام والذين شكلوا المجموعات الإرهابية»، في إشارة إلى التظاهرات والاعتصامات المطالبة بالاصلاحات وانصاف أهل السنة التي وصفها بأنها مدفوعة من الخارج. وبالتالي فإن التحالف الوطني ينسف بنفسه مشروعه للتسوية.

ومن جانب آخر، ما زالت أوضاع العراق في مرحلة ما بعد تنظيم «الدولة» تثير الكثير من النقاش واللعظ والخاوف، حيث دعا نائب رئيس الجمهورية أبناء الموصل، لإدارة المدينة بعد استعادتها من قبضة تنظيم «الدولة». وطالب علاوي عند لقائه السفير الأمريكي في بغداد دوغلاس سيليمان بـتشكيل هيئة سياسية عليا مظة لكل الشرائح من أبناء الموصل، لإدارة المدينة، وتحقيق أمنها واستقرارها، وإعادة النازحين بعد طرد الدولة، وقيادة مرحلة انتقالية تمتد حتى إجراء انتخابات مجالس المحافظات.»

وعسكريا، ما زالت المعركة الرئيسية في مدينة الموصل، تثال الاهتمام الأكبر مع تحرير المزيد من الأحياء والقوى. إلا ان تقدم القوات العراقية المشتركة أخذ في التباطؤ في التحرك نحو أحياء مركز المدينة، وذلك باعتراف القادة العسكريين العراقيين والأمريكان، وهو أمر حتمه وجود أعداد كبيرة من المدنيين الذين أصبحوا محاصرين وسط بطش تنظيم «الدولة» وأساليبه الوحشية في معاقبة السكان واتخاذهم دروعا بشرية لعرقلة تقدم القوات العراقية. وأكدت المصادر العسكرية ان التنظيم يلجأ إلى الاكثار من استخدام مئات السيارات المفخخة والعبوات الناسفة وتلقيم البنايات ونشر القناصين، بهدف عرقلة تقدم القوات المهاجمة، في الوقت الذي أصبح فيه اشراك الأسلحة الثقيلة مثل الغازات والذبابات والمدفعية والصواريخ محدودا من قبل القوات العراقية والأمريكية.



القوات العراقية في برطة قرب الموصل

وقد أعلنت قيادة عمليات تحرير نينوى انها ستغير استراتيجيتها في معركة الموصل لإبعاد المدنيين وجر التنظيم إلى معارك خارج الأحياء والمدن، في محاولة لحسم المعركة بأسرع وقت وكما وعد رئيس الحكومة حيدر العبادي بتحرير الموصل قبل نهاية هذا العام، وهو الأمر الذي يبدو ان تحقيقه ليس بالسهولة المتوقعة.

ومع تقدم المعارك في أنحاء محافظة نينوى، تتفاقم مأساة النازحين الذين تجاوز عددهم 100 ألف عائلة ويتوقع زيادة أعدادهم، حسب وزارة الهجرة والمنظمات الدولية، وسط برد الشتاء القارس والنقص الكبير في تجهيز الخيمات والمستلزمات الإغاثية الضرورية للنازحين فيها ودعوة المجتمع الدولي للمساهمة في تقديم المساعدات والإغاثة السريعة.

وفي شأن آخر، أنهى إقرار مجلس النواب لميزانية 2017 ماراتون النقاشات والاجتماعات بين القوى السياسية في مجلس النواب حول مشروع الميزانية، الذي تخللته خلافات واسعة وتصريحات تهديدية، انتهت بالاتفاق على تقاسم «مكة الميزانية» بمراعة جزء من طبائ كل فريق بما يقدم مصالحه، على حساب مصلحة المواطن، حيث ولدت الميزانية التقشفية المقدرة بـ(68 مليار دولار) بعجز وصل إلى الربع، لتشكل اعباء جديدة على المواطنين عبر فرض ضرائب جديدة وتخفيض رواتب الموظفين وإيقاف المشاريع الاستثمارية والخدمية المهمة وإيقاف التعيينات الحكومية وغيرها من الإجراءات التي فرض بعضها البنك الدولي مقابل تقديم القروض للعراق.

ورغم إقرار الميزانية، فإن إقليم كردستان عبر عن عدم رضاه عن حصته فيها، حيث وجه رئيس الإقليم مسعود البارزاني انتقادات لخصّة الإقليم في ميزانية 2017 معتبرا إياها غير واضحة وتقبل التأويل متهما بغداد بعدم الإبقاء بوعودها. ويتخوف العراقيون من مرحلة ما بعد معركة الموصل بسبب تشدد القوى السياسية في مواقعها وعدم الاستعداد لتغيير سياستها ومواقفها تجاه الآخرين، كما يتحسبون لتداعيات الميزانية التقشفية التي ستزيد الأعباء على كاهل الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

تقارير اخبارية

باختصار

أقدم حزب معارض في الجزائر يعلن مشاركته في الانتخابات التشريعية

الجزائر – أعلن حزب جبهة القوى الاشتراكية أقدم حزب معارض في الجزائر أمس السبت، مشاركته في الانتخابات التشريعية المقررة الربيع المقبل. وأقر المجلس الوطني للحزب المنعقد في دورة عادية، خيار المشاركة بالأغلبية.

الحكومة الكويتية الجديدة تؤدي اليمين القانونية أمام أمير البلاد

الكويت– أُنّت الحكومة الكويتية الجديدة، أمس السبت، اليمين القانونية أمام أمير البلاد، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. وفي أول توجهاته للحكومة الجديدة، عقب أدائها اليمين، حث أمير الكويت، الحكومة على العمل الدؤوب والجهد المتواصل، مشيرا أنهم «أمام مسؤولية كبيرة وأهداف اقتصادية طموحة يشهدها الوطن والمواطنون.»

مقتل جندي وإصابة 4 إثر هجوم انتحاري قبيل الانتخابات الصومالية

مقديشو – قتل جندي صومالي وأصيب أربعة أشخاص آخرين بجروح إثر هجوم انتحاري استهدف نقطة تفتيش قرب العاصمة الصومالية مقديشو، أمس السبت.

وقال المتحدث الرسمي باسم قوات الأمن، محمد حسن، إن مسؤولين أمنيين اعترضوا الانتحاري على بعد 13 كيلومترا خارج المدينة. وقال حسن إن المهاجم كان متجها نحو مقديشو عندما تم إيقافه من قبل قوات الأمن التي طلبت منه الترحل من سيارته. وتجاهل المهاجم الأوامر وبدلا من ذلك فجر السيارة فقتل نفسه وجنديا، وكان بين الجرحى مدنيون.

الشرطة الإندونيسية تحبط مؤامرة مزعومة لمهاجمة القصر الرئاسي

جاكرتا – فجرت الشرطة الإندونيسية قنبلة عثرت عليها في منزل مستأجر بالقرب من العاصمة جاكرتا، أمس السبت، بعد اعتقال ثلاثة أشخاص يشتبه في تخطيلهم لشن هجوم على القصر الرئاسي. وقال المتحدث باسم الشرطة الوطنية، بوي افلي عمار، إن المشتبه فيهم كانوا يخططون لتنفيذ تخبير خلال مراسم عامة لتغيير الحرس بالقصر الواقع في جاكرتا اليوم الأحد.

وقال إنه من بين ثلاثة أشخاص اعتقلوا، امرأة كانت تعتمزم تنفيذ تخبير انتحاري، وأنهم جميعا جزء من تنظيم «الدولة»

مصر: حكم نهائي بإعدام عادل حبارة في قضية «رفع الثانية»

القاهرة – قضت محكمة النقض المصرية، أمس السبت، في القاهرة، برفض الطعن المقدم من القيادي «الجهادي»، عادل حبارة في 15 آخرين بإلغاء أحكام الإعدام والسجن المؤبد الصادرة بحقهم في القضية المعروفة إعلاميا به أحداث رفح الثانية، في أغسطس/آب 2013، حسب مصدر قضائي. وقال مصدر قضائي مفضلا عدم ذكر اسمه، إن هذا الحكم الصادر من أعلى درجات التقاضي في مصر يعني أن حكم الإعدام بحق حبارة أصبح نهائيا وغير قابل للطعن، وينتظر تصديق رئيس الجمهورية لتنفيذه.

السنغال تدعو مجلس الأمن لعقد اجتماع طارئ بشأن غامبيا

داكار– دعا مانتكيور ندياي، وزير الخارجية السنغالي، مجلس الأمن الدولي، إلى عقد اجتماع طارئ على خلفية رفض الرئيس الغامبي المنتهية ولايته، يحيى جامع، الاعتراف بنتائج الانتخابات. ودعا وزير خارجية السنغال، الضمو غير الدائم بمجلس الأمن، جامع، رئيس الدولة الجارة لبلاد، غامبيا، إلى احترام نتيجة الانتخابات وإرادة الشعب.

من 40 لاجئاً تجمعوا بالصدفة وسط الصحراء إلى 100 ألف:

السيناريو المرعب للأردن: «الركبان 1» يتحول واقعياً إلى «زعتري 2»



لاجئون سوريون على الحدود الأردنية

عمان – «القدس العربي»:
بسام البدارين

يميل سياسيون أردنيون إلى تكرار الحديث التحذيري عن ضرورة الانتباه لما بعد حسم معركة حلب وشمالي سوريا، حيث الاستحقاق التالي الأكثر حساسية بالنسبة للأردن وهو «جنوب سوريا». خلافا للمعتاد والمألوف لا توجد «خطة أردنية» مرسومة على الحدود الشمالية للمملكة حيث درعا وجنوبي سوريا خارج سياق الاسترسال في التعقك بحماية التراب الأردني حدوديا ووضع أفضل وسائل الدفاع على المستوى الاستراتيجي كما أكد لـ«القدس العربي» مرات عدة الناطق الرسمي وزير الاتصال الدكتور محمد مومني. ما يلاحظه الأردن ويثير القلق ببعده الأمني مؤخرا هو ثلاث ظواهر الأولى تتمثل في الحراك الصامت للقطاعات العسكرية المعارضة المسلحة التي تتربط بدورها حصتها من موجة القتال التالية مع قوات النظام.

والثانية لها علاقة بعدم تقدم أو تراجع قوات مختلطة متمركزة في محور درعا وسط البلد ومؤلفة من مقاتلين لحزب الله اللبناني وبعض المستشارين من الحرس الثوري الإيراني وهؤلاء حصريا يشكلون قلقا مزمنا للأردن وإسرائيل تراقبهم بكثافة لصالح الطرفين.

هنا حصريا يمكن القول ان الرهان على إسرائيل التي ستكون الطرف الذي تتقاطع مصالحه مع الأردن في عدم رؤية قوات إيرانية أو تتبع حزب الله في محيط قريب من جنوب سوريا وجبل العرب، وذلك تعتمد عمان على تقنيات المعلومات الإسرائيلية في مراقبة صنفين من المقاتلين في محيط قرى جنوب سوريا، الأول يمثل جماعات «إرهابية» مفترضة، والثاني مرتبط بالفنوذ الإيراني في سوريا أو له صلة بمقاتلي حزب الله.

عليه تبدو عمان مطمئنة أكثر من الرأي العام الأردني نفسه لأن الوضع في جنوب سوريا وفيما يتعلق بأي «قوات عسكرية معادية» مرتبطة بإيران حصريا يبقى في كل الأحوال «تحت السيطرة، الاستخبارية ومرتبطة بالعصر الإقليمي.

الظاهرة الثالثة المقلقة للأردنيين في جنوب سوريا هي «النمو الكبير والمرسود»

في حجم وكثافة عدد المقيمين في مخيم الركبان الصحراوي للاجئين، على بعد ثمانية كيلومترات فقط من نقاط الحدود وهو مخيم بدأ بأربعين شخصا كما تؤكد حيثيات الرقابة الأردنية وتضخم جدا وأصبح تعداد من فيه أكثر من 100 ألف من اللاجئین السوریين.

تصور عمان ان الاهتمام الإعلامي والدولي بمنطقة الركبان بعد الحادثة الشهيرة التي هوجم فيها مقر عسكري أردني، دفع عشرات الآلاف من السوريين للبحث عن «وضع دولي أفضل» في منطقة الركبان التي تصلها مساعدات بين الحين والآخر بالرغم من قرار الأردن إغلاق حدوده عسكريا مع سوريا.

المجتمع الدولي بدأ يتعامل مع مخيم الركبان المتضخم كحقيقة واقعية ولا يخلو لقاء بين مسؤول أردني وسفير غربي من حديث عن ضرورة المساعدة في تأمين هذا المخيم خصوصا ان عدد المقيمين فيه

يكاد يقترب من عدد المقيمين في الزعتري حيث يخشى الوسط السياسي من سيناريو«الزعتري 2» بما يتضمنه الأمر من كل فعاليات القلق والتوتر الأمني والعبء المالي والخديعة والتضليل بالوقت نفسه. المومني أبلغ «القدس العربي» ان أي مساعدة أردنية لها علاقة بالوضع الإنساني في سوريا بالركبان أو غيرها لن تكون بعد الآن إلا ضمن المعايير الوطنية الأردنية التي تحدها القوات المسلحة وليس أي جهة أخرى، مشيرا إلى ان حكومته تتفهم الاعتبارات الإنسانية لكن من الضروري للمجتمع الدولي ان يتفهم في المقابل الظروف الأردنية.

«الركبان 1، في كل حال هو مخيم عشوائي وسط الصحراء في نقطة قريبة جدا من النقاط العسكرية الحدودية الأردنية، بدأ عشوائيا لكنه لم يعد كذلك وأصبح ضخما للغاية وعند التفاصيل الإنسانية يتحرك الجميع بالضغف على

اللجوء السوري معقدة جدا ليس بخلفيتها الرقمية فقط ولكن أيضا بالخلفيات السياسية والاستثمارية وتلك الحسابات ذات الصلة بالمجتمع الدولي.

الجزء المرعب في السيناريو الأردني ان تنتقل العمليات العسكرية «الثقيلة» بعد حسم معركة حلب والشمال إلى مناطق الجنوب السوري التي تركها نظام دمشق قصدا على أساس تحولها لمشكلة «أردنية» وهي كذلك الآن.

وأي عمليات عسكرية ثقيلة في الحرب البرية أو عبر الطائرات في محيط درعا وقرها وبلدياتها ستعني مواجهة وضع كارثي جدا وأمني خطير للغاية في الجانب الأردني خصوصا ان المقاتلين المسلحين من كل المجموعات لن يجدوا مكانا للهرب إليه إلا الأردن وحيث يمكن ان تتشكل حالة فوضى ديموغرافية أمنية تنتهي بعشرات الخيمات في عمق الحدود أو عليها إذا لم يكن داخلها.

برلين – «القدس العربي»:
علاء جمعة

وتحتجزون لساعات نائبة رئيس البرلمان ووفدها. السننا مجبرين على معاملتهم بالطريقة ذاتها؟».

وردت أنقرة بتشديد التعامل مع الدبلوماسيين الألمان، حيث بدأت في إخضاع جوازات الدبلوماسيين الألمان الذين يريدون دخول تركيا أو مغادرتها عبر مطار أتاتورك في اسطنبول لدمعانية وتدقيق عميقين»، فيما أشارت صحف ألمانية أن أربعة دبلوماسيين ألمان لم يتمكنوا الخميس من السفر بسبب هذا التدبير الجديد.

والعلاقة بين تركيا والمانيا بين مد وجزر، إذ توترت بشكل جوازات الدبلوماسيين الألمان، والذين يريدون دخول تركيا أو مغادرتها عبر مطار أتاتورك في اسطنبول لدمعانية وتدقيق عميقين»، لافتة إلى أن أربعة من هؤلاء لم يتمكنوا الخميس من السفر بسبب هذا التدبير الجديد.

وتفجرت الأزمة الجديدة بين أنقرة وبرلين بعد أن استدعت السلطات التركية السفير الألماني في أنقرة للاحتجاج على «سوء معاملة» نائبة من الحزب الحاكم في تركيا في مطار ألماني، حسب ما افاد مصدر دبلوماسي، حيث أبلغ السفير الألماني مارتن أردمان في الخارجية التركية بـ «انزعاج» تركيا للحادث، حسب المصدر ذاته.

وكانت عائشة نور بهجاكابيلى وهي نائبة عن حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم ونائبة رئيس البرلمان التركي قالت انه تم احتجازها لمدة ساعة في مطار كولونيا غرب ألمانيا بسبب مشكلة في جواز السفر. وقالت انها تعرضت لـ «سوء معاملة» من السلطات الألمانية حيث «تركت مع - شخصاء حاولوا دخول ألمانيا سرا».

من جهته أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن غضبه في خطاب له في أنقرة متحدثا عن «رد انتقامي وقال «تقبلون الإرهابيين وتعاملونهم كضيوف

وتشبهت السلطات الألمانية في تولي الموقف لمنصب قيادي في الحزب - الجبهة الثورية لتحرير الشعب، وهو فصل لمتشدد

ماركسي محظور في تركيا لتنفيذه اعتداءات كثيرة على أراضيها منذ لقاء كان مزعما هذا الأسبوع بين الشرطة الجنائية الألمانية وجهاز الاستخبارات التركي «ام أي تي»، وذلك قبل موعد اللقاء بفترة قصيرة. واستندت الصحيفة الأتراك.

وأشار البيان إلى اشتباه السلطات الألمانية في انتماء موسى. أ إلى «نراتيية القيادة» في الفرع الأوروبي للمجموعة التي تعمل نشاطات «إرهابية»، لافتا إلى توليه «لعدد من مهام القيادة» في أوروبا بينها إدارة هذا الفرع الذي يهدف بشكل أساسي إلى جمع المال. وأضاف البيان ان

أزمة جديدة في العلاقات التركية الألمانية وأنقرة تريد رد الصفحة لبرلين

الداخلية إلى أن هناك «تعاونا مستمرا يتسم بالثقة المتبادلة، مع الهيئات التركية وذلك بصرف النظر عن مثل هذه المشاورات.

وكانت تركيا والمانيا قد اتفقتا مطلع العام الجاري على تكثيف التعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين وتعزيز التبادل بين الهيئات المعنية بمجال مكافحة الإرهاب. ويعتبر التعاون بين تركيا وبين الجانبين بشأن زيارة وفد من البرلمانيين الألمان الجنود التابعة في قاعدة إنجرليك التركية التابعة لحلف شمال الأطلسي «ناتو» وذلك نتيجة قرار البرلمان الألماني اعتبار الملاحقة الجماعية التي تعرض لها الأرمن بواسطة الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى بمثابة إبادة جماعية.



وزير الخارجية الألماني ونظيره التركي

ويطرح النسبية في الانتخابات لعدم اجتياح أكثرية الثلثين في البرلمان

مناصفة 64 نائبا على الأكثرى و64 نائبا على النسبي مع اختلاف في تقسيم محافظة جبل لبنان بحيث تضم دائرة بعبدالله التي فيها أغلبية شيعية في الضاحية الجنوبية إلى قضاءي الشوف وعاليه نبي الأغلبية الدرزية، وهو ما لا يجنبه الزعيم الدرزي وليد جنبلاط لأن من شأنه ضرب الخصوصية الدرزية. وكان رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل طرح السير بقانون الانتخاب بشكل منفصل عن المسار الحكومي، ووجه رسالة انفتاح وطمأنة إلى الشريك الشيعي مؤكداً «أن خلافاً لن يتحوّل في أي حال من الأحوال إلى خلاف مسيحي شيعي».

يحصل على أعلى نسبة تصويت، وكي لا يتم تحميل تيار المستقبل مسؤولية الإبقاء على قانون الستين، أعلنت كتلة المستقبل تمسكها باقتراح القانون المختلط على أساس 68 نائبا وفقاً للنظام الأكثرى و60 نائبا وفقاً للنظام النسبي والذي توافقت عليه مع القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي. ويتجنب الرئيس بري طرح المشاريع الانتخابية على التصويت لأن هذا الاقتراح الثلاثي والمشاركة وفقاً طويلاً في الدرس والمناقشة من دون أن تتوّج هذه المناقشات بطرح الاقتراحات والمشاريع للتصويت أمام الهيئة العامة لاختيار المشروع الذي

الشيعية خارج الثنائي بل بهدف السماح لسنة 8 آذار وللغوى الدرزية خارج الحزب التقدمي الاشتراكي ولتيار المردة وللمسيحيين المستقلين بالدخول إلى الندوة التفاوضية. فيما قانون الستين الذي يعتمد النظام الأكثرى لن يتيح لهذه القوى الدخول إلى البرلمان. ويستغرب نواب لماذا ترك الأمور في كل مرة إلى اللحظة الأخيرة للاتفاق على قانون الانتخاب في وقت أمضت لجان التواصل واللجان الفرعية والمشاركة وفقاً طويلاً في الدرس والمناقشة من دون أن تتوّج هذه المناقشات بطرح الاقتراحات والمشاريع للتصويت أمام الهيئة العامة لاختيار المشروع الذي

يحصل على أعلى نسبة تصويت، وكي لا يتم تحميل تيار المستقبل مسؤولية الإبقاء على قانون الستين، أعلنت كتلة المستقبل تمسكها باقتراح القانون المختلط على أساس 68 نائبا وفقاً للنظام الأكثرى و60 نائبا وفقاً للنظام النسبي والذي توافقت عليه مع القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي. ويتجنب الرئيس بري طرح المشاريع الانتخابية على التصويت لأن هذا الاقتراح الثلاثي والمشاركة وفقاً طويلاً في الدرس والمناقشة من دون أن تتوّج هذه المناقشات بطرح الاقتراحات والمشاريع للتصويت أمام الهيئة العامة لاختيار المشروع الذي

يحصل على أعلى نسبة تصويت، وكي لا يتم تحميل تيار المستقبل مسؤولية الإبقاء على قانون الستين، أعلنت كتلة المستقبل تمسكها باقتراح القانون المختلط على أساس 68 نائبا وفقاً للنظام الأكثرى و60 نائبا وفقاً للنظام النسبي والذي توافقت عليه مع القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي. ويتجنب الرئيس بري طرح المشاريع الانتخابية على التصويت لأن هذا الاقتراح الثلاثي والمشاركة وفقاً طويلاً في الدرس والمناقشة من دون أن تتوّج هذه المناقشات بطرح الاقتراحات والمشاريع للتصويت أمام الهيئة العامة لاختيار المشروع الذي

حدث الأسبوع

بعد خسارتها معظم حلب الشرقية:

فصائل المعارضة تبحث خياراتها الصعبة

الأحياء الجنوبية، شرقي حلب. وشتت قوات النظام والمليشيات هجوما متزامنا في ثلاث جبهات، هي الشيخ سعيد، وبستان القصر، وجب الجلي. وأضاف أن «المليشيات وقوات النظام حاولت خرق جبهة الشيخ سعيد وباب النيرب لكنها فشلت».

«القدس العربي»: منهل باريش

انحسرت سيطرة فصائل المعارضة في حلب الشرقية، بعد خسارتها أحياء القاطرجي وكرم الميسر وكرم الطحان والمرجة، وباتت تسيطر على

ونوه عكيدي إلى أن الفصائل «عادت لرص صفوفها على كامل الجبهات، وأوقعت عشرات القتلى في صفوف الميليشيات أثناء محاولات التقدم تلك».

وفي سياق متصل، عن مبادرة «التقاط الخمس» التي طرحتها الفصائل المعارضة، صرح المستشار القانوني في الجيش الحر، المحامي أسامة أبو زيد لـ«القدس العربي» أنه «من المكبر الحديث عن اتفاق، وتجري محادثات بمشاركة كل الأطراف من أجل خروج الحالات الإنسانية والجرحي بشكل مستعجل، ومن ثم خروج من يرغب من المدنيين. وخروج المدنيين سيزيد من صمود المقاتلين في الأحياء المحاصرة».

وبالنسبة إلى جهة خروج المدنيين، قال: «للمدنيين حرية الخروج إلى الريف الشمالي أو الغربي. لكن القصف الجوي الكثيف على إدلب وأعداد النازحين إليها، سيجعل المدنيين يختارون التوجه إلى الريف الشمالي كونه أكثر استقرارا».

وحول السيناريوهات المطروحة، أشار أبو زيد إلى أن «السيناريو الأسوأ هو الانسحاب من حلب الشرقية. ومن المبكر الحديث عن الانسحاب».

وأضاف أن المعارضة «تقاتل روسيا وإيران في حلب إضافة إلى النظام، معتبرا أن «القوى الاستعمارية لم تبق في كل الدول التي

احتلتها، ومن يقاتلون إلى جانب الأسد اليوم، لن يقاتلوا معه إلى الأبد». في غضون ذلك، قال رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب المعارض، بريتا حجي حسن: «أكثر من 150 ألف إنسان مهددون بالإبادة في حلب الشرقية، بسبب القصف الوحشي، وعلى المجتمع الدولي توفير طريق آمن لخروجهم».

ميدانياً، استجمعت الفصائل العسكرية نفسها نسبياً، بعد انهيار أول خطوط دفاعها في مساكن هنانو قبل عشرين يوماً، الأمر الذي أدى إلى انهيارات سريعة، خسرت خلالها نحو ثلثي الأحياء التي كانت تسيطر عليها.

وتكشف الانهيارات السريعة هذه غياب التحصينات الهندسية التي بنتها المعارضة داخل الأحياء الشرقية، بعد حصار حلب، واقتصار التحصين على الجبهات الأساسية. وهذا يشير إلى عدم إدراك أهمية التحصين على الخط الثاني والثالث، وفي مداخل الأحياء المتلاصقة لحلب الشرقية.

ويعتبر اعتداء الفصائل على بعضها وسلب مستودعات الفصائل الأخرى، أهم أسباب الانهيار الداخلي. فبعد حادثة سلب مستودعات «تجمع فاستقم» التي قامت بها حركة «نور الدين الزنكي» و«جبهة فتح الشام» و«كتائب أبو عمارة» مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) قامت فتح الشام (النصرة سابقاً) بمداهمة مقرات «فيلق الشام» و«جيش الإسلام» ونهب سلاحها وذخيرتها واعتقال قائد الفيلق، محمد خير العشرة، لتفوج عنه بعد ساعات قليلة. وتذرعت الجبهة بأنها تنفذ أمر قيادة «جيش حلب» وهذا ما نفاه قائد هذا الجيش (مجلس قيادة حلب) في بيان مكتوب، حصلت «القدس العربي» على نسخة منه. وقد استنكر البيان «ما قامت به بعض المجموعات من هجوم على جيش الإسلام في مدينة حلب والبيغي عليها والاستيلاء على محتوى مقراتها».

الاقتتال الفصائلي الحاصل في ظل الحصار الخانق وآلة القتل الروسية الجوية، يدل على التخر والتعفن لدى الفصائل المعتدية، بل وي طرح السؤال جدياً عن الهدف من أفعالها، خصوصاً وأن بعضها يقوم بالانسحاب غير المبرر أمام قوات النظام والمليشيات، في مشهد اعتبر الكثير من النشطاء أنه «تسليم» للمناطق التي ترابط فيها.

إلى ذلك، فإن الفصائل خسرت كل ما يمكن خسارته، والأحياء التي تتحصن فيها حالياً هي الأحياء الأخيرة التي تستطيع التحصن فيها، فلم يبق لها مجال للانسحاب، إلا لمعاقل النظام في الراموسة أو الحمدانية. الواقع الجديد، يفرض على الفصائل المسلحة خيار الصمود في أحيائها الأخيرة حتى النهاية، أو أنه سيتحتم عليها الخروج من المدينة، والتوجه إلى محافظة إدلب والريف الغربي. وإن الوضع السئى يجبر الفصائل على الصمود أكبر وقت ممكن، مترافقا مع الضغط السياسي لإجلاء الجرحى وتأمين ممر آمن للمدنيين.

من جهة أخرى، فإن قرار الانسحاب من حلب إلى الريف الشمالي، في حال موافقة روسيا عليه، سيصيب في المصلحة التركية حيث سيرفد مقاتلي «درع الفرات» بعشرة آلاف مقاتل. وهؤلاء سوف يسخرون في الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية»، ولكن سوف يُمنعون من إطلاق طلقة واحدة على عدوهم الذي أخرجهم من ديارهم.

ويبقى على المعارضة خارج حلب واجب كسر الحصار، وعليها المحاولة في أقل تقدير، بدل حالة الجمود التي دخلت فيها منذ فشلها في معركة «ملحة حلب الكبرى».

سوريا

الوضع حتى 9 ديسمبر

1 حلب

باتت قوات النظام تسيطر على 80% من الأحياء التي كانت تحت سيطرة الفصائل المقاتلة. وقد تسببت المعارك بنزوح 80 ألف شخص من الأحياء الشرقية منذ 15 نوفمبر

2 إدلب

سيطر «جيش الفتح»، وهو تحالف فصائل إسلامية على رأسها جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب بشكل كامل منذ صيف 2015 باستثناء بلدي الفوعة وكفر يا ذات الغالبية الشيعية

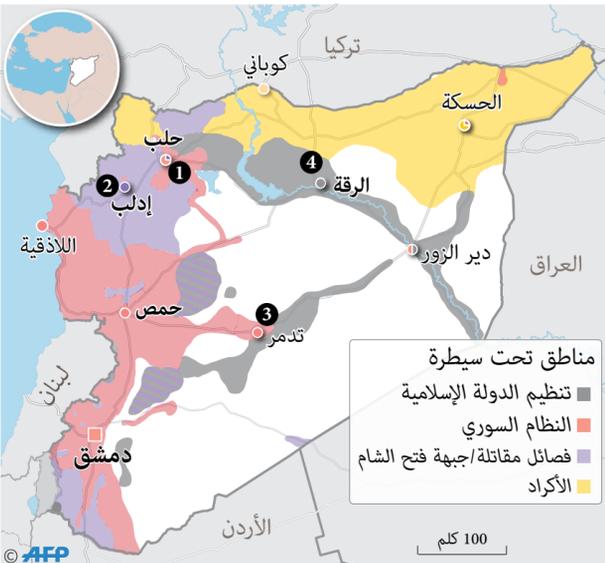
3 تدمر

سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة في مايو 2015 قبل أن تتمكن القوات الحكومية من دحره

4 الرقة

بدأت قوات سوريا الديمقراطية (تحالف فصائل عربية وكردية) في 5 نوفمبر حملة «غضب الفرات» لـ«عزل» الرقة

المصادر: معهد الدراسات العربية، مكاتب فرانس برس



حدث الأسبوع

الكماشة الحلبية: ما خفي يظل أعظم!

صبحي حديدي

بدأت مشاركة مدينة حلب في الانتفاضة الشعبية السورية منذ نيسان (أبريل) 2011، خلال الأسابيع الأولى التي أعقبت تظاهرات درعا واللاذقية ودير الزور وحماة وحمص وريف دمشق. وفي تموز (يوليو) 2012، تمكنت فصائل «الجيش السوري الحر» من تحرير نصف المدينة تقريباً، وبقي الكَرْ والغَز هو المبدأ الناظم؛ حتى نهاية 2013، حين شرع النظام في حملة البراميل المتفجرة. التطورات اللاحقة تضمنت اختلاط الأوراق، مع دخول وحدات «حزب الله»، وضباط «الحرس الثوري» الإيراني، والمليشيات شيعية المذهب إلى جانب النظام؛ في مواجهة مجموعات، متشرذمة ومتنافسة، من الجيش الحرّ والفصائل الإسلامية و«داعش» ومليشيات «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردية. وأمّا التطور البارز في ملفّ حلب، عسكرياً على الأقل، فقد كان التدخل العسكري الروسي في أيلول (سبتمبر) 2015، وشروع موسكو في حملة قصف جوي واسعة النطاق، أسفرت - بين نتائج أخرى ليست قليلة الأهمية - عن قطع طريق الإمداد الوحيد الذي يغذّي المعارضة المسلحة داخل المدينة.

وإلى جانب هزال البعد السياسي خلف هذا المشهد العسكري في حلب، من حيث حصّة المدينة في مشاريع التفاوض والحلول والتسويات، كان العنصر الأكبر الغائب هو الوضع الإنساني لمئات الآلاف من المدنيين؛ المحاصرين، عملياً، بين فكّي كماشة، أيأ كان ولاء المنطقة التي يقيمون فيها، تحت سلطة النظام أم المعارضة. ولقد حدث مراراً أنّ هؤلاء كانوا أولى ضحايا الصققات التي أعقبت «انتصار» هذا الطرف أو ذاك، كما في وقائع قصص الأبرياء الذين صدّقوا وعود النظام من أنّ طريق الكاستيلو بات أمناً لخروجهم من المدينة. أو ما تذكره اليوم تقارير منظمات حقوقية دولية حول فقدان المئات من المواطنين في المناطق التي استردها النظام من المعارضة مؤخراً.

وإذا كان هذا المآل هو الوحيد المنتظر من قوى النظام وحلفائه، حيث يشيع السلوك الفاشي وفلسفة التطهير المذهبي؛ فإنّ المآلات المقابلة، التي نجمت وتنتج عن صراعات الفصائل المسلحة بين بعضها البعض، وارتهان معظمها لمسابقات إقليمية متقاطعة ومتغايرة، وفساد أو شلل مؤسسات «المعارضة الرسمية»... لم يكن أقلّ وطأة على المواطن الحلبي، الحائر بين اشتراطات الحياة اليومية، في المقاومة والصمود والحصار والمجاعة؛ وبين آلة إنفاء وحشية لا تبقّي حجراً على حجر، من السماء والأرض على حدّ سواء.

وثمة، في قلب هذه الكماشة الحلبية، رهانات واستيهامات حول كسب المعركة الحالية لصالح النظام (أو بالآخرى؛ لصالح موسكو، أولاً)، ليس في ساحة قتال حلب وجدها، بل على صعيد نجاح النظام في «حسم» كامل الحرب؛ وبالتالي إقفال السنوات الست من عمر الانتفاضة الشعبية، على نحو يعيد إنتاج النظام، ويعيد تأهيله. تنسى، في غمرة هذه القراءة، الكسيحة حسيرة النظر، حقيقة كبرى أخذت تترسخ أكثر فأكثر كل يوم، وتشير إلى أنّ الشعب السوري لم يعد معنياً باستكمال الانتفاضة ضدّ نظام حرب تحرير شعبية ضدّ استعمارات خارجية شتى، قوامها كل القوى الغربية على أرض سوريا.

ولا يفتّح المرء إلى كبير عناء حتى يدرك أنّ قاسم سليمان، وليس أيأ من الجنرالات مجرمي حرب النظام، هو رئيس الأركان الفعلي في معركة حلب؛ وأنّ سيرغي لافروف هو وزير خارجية هذه المعركة، وليس أيأ من ساسة النظام، بما في ذلك بشار الأسد نفسه؛ وأنّ رجب طيب أردوغان، وليس أيأ من «أصدقاء الشعب السوري»، هو الإنكشاري الإقليمي الأقوى الذي يحمل في جيبه «بيضة القبان» بصدد الاتجار بمصير حلب... وأمّا آل الأسد، وتسعة أعشار شخوص النظام، فلم يعودوا أكثر من عملاء صغار، وبيادق مجندة، وأدوات مسيّزة، وظلال باهتة لا حول لها ولا طول.

هذا غيض من فيض ما تنطوي عليه الكماشة الحلبية، والأرجح أنّ ما خفي فيها سوف يكون أعظم، وأدهى!

آثار الدمار في

قلب مدينة حلب

ماذا تريد مختلف القوى الفاعلة بعد حلب؟

السوريين المعارضين للنظام. وإن كان الصراع لن ينتهي بسيطرة النظام على شرقي حلب.

بالمعنى الاستراتيجي ستعني سيطرة النظام على كامل مدينة حلب، انتهاء عمليا من رسم حدود «سوريا المفيدة» الممتدة على طول الخط الواصل من دمشق إلى حلب، مروراً بحمص وحماة، لتبقى جيوب متفرقة ومعزولة في بعض أرياف تلك المدن الرئيسية، لا تشكل استعادتها مهمة ملحة، بل يفرضها للحلف المذكور بحقه في تقرير مصير حلب، القريبة من دمشق وصولاً إلى الحدود الأردنية في أقصى الجنوب.

تقع خارج «سوريا المفيدة» ميدثياً، المناطق الشرقية

الواقعة تحت سيطرة تنظيم «الدولة» وكذا مناطق سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي) الممتدة من أقصى الشمال الشرقي إلى بعض ريف حلب الشرقي والشمالي، وهي مناطق ذات غالبية كردية، وأخرى مختلطة عربية - كردية، وثالثة عربية لكنها تحت سيطرة الإطراف التحالفي المسمى «قوات سوريا الديمقراطية» وتشكل وحدات الحماية (الكردية) عمادها الأساس. وأخيراً هناك الجيب الحدودي الذي يسيطر عليه الأتراك في الريف الشمالي لحلب، ويمتد من جرابلس إلى أعزاز عرضاً، ولم يتحدد عمقه جنوباً إلى اليوم. ففي تلك المنطقة (منبج والباب وما يحيط بهما من قرى) تنتازح ثلاث قوى هي فصائل «الجيش الحر، العزة بوحدات قتالية تركية، وقوات سوريا الديمقراطية»، وتنظم «الدولة»، ومن المحتمل أن مصير هذه البقعة متروك لنتائج الصراع بين القوى المذكورة، وما يمكن أن ينشأ من تسويات بين روسيا وتركيا والولايات المتحدة.

كما أن مستقبل العلاقة بين النظام ووحدات حماية الشعب (الكردية) غير محسوم، على الرغم من التحالف التكتيكي الذي جمعهما في السيطرة على الأحياء الشمالية الشرقية

إلى حد كبير لإملاءات الجهات الراعية والملمة والأمتة السابقة، في الجبهة الجنوبية وفي «دع الغزاة»، لا تبشر بخير. أضف إلى ذلك ضغط المسؤولية الأخلاقية عن حياة المدنيين المهددين بالموت إذا قوتت الفصائل البقاء والصمود، هذا إنجاز الحديث عن أي اعتبار يمكن أن تقيمه لتلك المسؤولية.

تاخر ثوار حلب كثيراً قبل أن يعلنوا توحدهم في إطار «جيش حلب» بعد التقدم السريع للمليشيات الشيعية الحليفة للأسد في الأحياء الشمالية من شرق المدينة. وهي وحدة شكلية (ربما أقل مستوى حتى من فرقة عمليات مشتركة) بالنظر إلى أن مفاوضات انقزعة مع الروس خاضها ممثلو الفصائل، وليس وفداً موحداً باسم جيش حلب. ومن المحتمل أن الهدف من تشكيل الجيش المذكور كان دمج مقاتلي جبهة النصرة لغادي الطلب الروسي لموقف القتال وإدخال المساعدات. لكن هذه «الشطارة» انقلبت على أصحابها حين أصبح الروس يطالبون بخروج جميع المقاتلين، لا مقاتلي النصرة وحدهم. تنظر روسيا، على أي حال، إلى كل من يحمل السلاح ضد نظام الأسد بوصفه إرهابياً، في حين يضيف إليهم النظام المذكور كل معارضة سياسية أو مدنية أيضاً، بمن فيهم العاملون في المجالات الطبية والإغاثية والدفاع المدني، أما المدنيون في مناطق سيطرة فصائل المعارضة فهم «حواضن اجتماعية» للإرهاب، مما يجعل كل ما يتحرك في تلك المناطق أهدافاً مشروعة من وجهة نظر النظام وحلفائه وحاضنته الاجتماعية معاً.

الخلاصة أن القرار بالسيطرة على كامل مدينة حلب قد صدر من روسيا، وهي تسعى إلى إنجاز هذا الهدف في الفترة القصيرة المتبقية قبل انتقال السلطة في واشنطن إلى الإدارة الجديدة للرئيس المنتخب دونالد ترامب. وبالنظر إلى استسلام «الجمتع الدولي» وكذا مولوي المعارضة من القوى الإقليمية أمام الليجلة الروسية، قد يتم هذا الإنجاز بأسرع من المتوقع في حال نجحت صفقة التسليم بقتال، أي في غضون الأيام القليلة المقبلة.

من زاوية نظر إنقاذ حياة من تبقى من المدنيين في الأحياء الشرقية، سيكون ذلك تطوراً إيجابياً، مع العلم أن النظام لن يترك ما يعتبره الحاضنة الاجتماعية للإرهاب تهنأً بالنجاة من أذاه. هذا وما رأيناه في موجة النزوح من الأحياء الشمالية الشرقية، حين قام النظام باعتقال المئات منهم، غير المجازر التي ارتكبتها بحق عشرات الغارين، وأكثرهم من النساء والأطفال، والقتل الانتقامي ممن لازموا بيوتهم بعد سيطرة المليشيات على أحيائهم.

أما من وجهة نظر الثورة، فسوف يشكل الاستسلام المقترض انكساسة كبيرة لا بد أن تعكس على معنويات كل

السنة الثامنة والعشرون العدد 8673 11 كانون الأول (ديسمبر) 2016 – 12 ربيع الأول 1438 هـ

من مدينة حلب. فالنظام لن يقبل، على الأرجح، ببقاء عدة أحياء من المدينة تحت سيطرة الحزب الكردي الذي أعلن إدارته الفدرالية على مناطق سيطرته، وكذا بالنسبة لإيران التي لديها مشكلتها الكردية الداخلية، سيكون لراي موسكو الدور الحاسم في تنظيم العلاقة بين الطرفين، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الفصل الكردي متحالف مع الولايات المتحدة، وأحدث الأخبار تتحدث عن احتمال تزويده بصواريخ «ستيفغر» المضادة للطائرات المحمولة على الكتف. إذا تحقق ذلك سيكون معناه حماية المناطق الكردية من الطيران التركي، بما أنها لا تواجه خطراً من طيران النظام أو الطيران الروسي.

في حين يريد حزب الله الإيراني في لبنان السيطرة على جبال القلمون الحاذية للحدود اللبنانية، يحول دون ذلك العامل الإسرائيلي الذي لم يكف عن تذكير القوى المتصارعة على الأرض السورية بمتطلبات أمنها القومي، بواسطة غارات جوية أو صاروخية على مواقع في دمشق ومحيطها، كان آخرها تصف مطار المزة العسكري لشل عملية نقل مقنعة له أسلحة دمار شامل» من سوريا إلى لبنان.

هناك أخبار متواترة عن انتشار سماسرة يعرضون بيع عقارات في حلب الشرقية، حتى قبل اكتمال سيطرة النظام عليها. وبالنظر إلى سوابق مماثلة في دمشق وحمص وغيرها من المناطق التي استعاد النظام السيطرة عليها، يمكن توقع محاولة إيرانية لتوليتن شيعية في المناطق المكتوبة بما يخدم استراتيجية التغيير الديموغرافي التي يتشارك فيها النظام مع الإيرانيين. هذا ليس من المبالغات إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن بشار الأسد بات يتحدث علناً بصورة متواترة، في الأشهر الأخيرة، عن «تحسن التركيبة السكانية وأنسجامها» بالقياس إلى ما قبل الحرب. ونفهم كلامه هذا إنكاراً تذكرنا أن نحو ستة ملايين سوري، غالبيتهم

Volume 28 - Issue 8673 Sunday 11 December 2016

معركة حلب؛ عندما تسقط بوابة العالم يخسر المقاتل مركزه

ويرث الديكتاتور حطاما يسميه «سوريا المهمة»

من أجدته الحربية نظرا لحرصهما على تحقيق أهدافهما السياسية. ويعتقد فريدمان أن نظاما جديدا في طريقه للظهور في المنطقة وهو وإن لم يبرز بسبب الحرب السورية إلا أن هذه كشفت عن الطابع الجهني للحرب التي سنتتهي بديكتاتور يحكم بلدا دمورا وركاما ويحظى بدعم نظام مستبد في روسيا وحكومة ملالي في إيران ستجد الغرصة للتلاعب في شؤون المنطقة.

إيران والسعودية

ورغم دعوة صحيفة «التايمز» البريطانية (2016/12/8) للجمتع الدولي منع إيران وبالصورة الأسد من الفوز في معركة حلب إلا أن النظام الإيراني وفي هذا العام استفاد كثيرا من تراجعاته منافسته السعودية المتفوقة بعد الانتخابات الرئاسية. وفي مقال للمحلل بمعهد بروكينغز، بروس ريدل (2016/12/7) «المتوترو»(201/12/7) قال فيه إن عام 2016 هو عام ترغب السعودية بنسيانته نظرا لما واجهته من مصابب اقتصادية وانخفاض في سعر النفط وتورط في حرب اليمن وتوتر علاقاتها مع حلفاء مثل مصر التي كانت النجاح الأكبر للرياض في مرحلة ما بعد الربيع العربي. وأشارت مجلة «إيكونوميست»(2016/12/10) إلى إنجازات إيران على حساب التراجعات السعودية من لبنان إلى العراق واليمن وسوريا ومصر التي بدأ رئيسها عبد الفتاح السيسي بالتقارب مع النظام السوري وحتى الإيراني بالإضافة للعلاقة مع روسيا رغم تلقيه مليارات الدولارات كدعم من السعودية ودول الخليج لحماية نظامه. وقالت المجلة أن تراجع حظوظ السعودية مرتبط بالدعم الكبير الذي قدمته إيران للشيعة العرب سواء في العراق ولبنان واليمن وكذا دعم حلفائها في سوريا. وقالت إن السعودية خسرت القوة الناعمة أيضا ووصفت صحيفة «الغارديان»(2016/12/1) المشهد الحزين في حلب قائلة «آباء متعبون يحملون أطفالهم الخائفتن ويدفع الشبان الصغار الكبار في العمر على عربات بسيطة أو كراسي متحركة - أما العائلات ففجر كصديق للذين شعروا بالخيبة من الحليف الأمريكي التقليدي.

وقالت الصحفية أن ما آل إليه الحال في حلب هو تجسيد لفشل السياسة الغربية ويعد إهانة للأمم المتحدة ويمثل سقوطها بيد النظام انتصارا للاستراتيجية الروسية. وستتضم حلب إلى القائمة سيئة السمعة التي ارتبطت بالجرائم الجماعية والتي ارتكبت أمام نظر العالم وتحت سمعه: «سبرينتشا وغروزني وغرنيك». قالوا دائما «لن يحدث هذا» وما هو يحدث «الآن وهنا في غرب المتوسط» وفي حلب مدينة الصور والمسجد العظيم والسوق القديم الذي كان، والكية الحلبية ولقعة سيف الدولة وطريق الحرير والخوذ البيض وعمران النقيش.

ولا شك أن هناك أسئلة كثيرة تثار حول موقف انقزعة من حلب، فهناك من تحدثت عن تفاهات تركية-روسية حول المدينة مقابل نفوذ تركي في المناطق الحدودية بين البلدين. وهناك من برر الموقف باعتباره إشكالية، فهي واقعة تحت سيطرة تحالف من جبهة النصرة أو فتح الشام الموالية للقاعدة والنيشيات الشيعية الموالية لنظام الأسد في مقل المقاومة السورية تجد المعارضة وفي مسارات الأزمة السورية تجد المعارضة

كما ناقش غالب دالي في «فورين أفيرز»(2016/11/24)، وفي ضوء هذا التحول لم تتورع تركيا إلى تجذدة المقاتلين السوريين في حلب وترتكبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن

الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن

الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن الشمال والتي خرجت منها المقاومة، استعادة حلب وكرتكتبهم يواجهن قدرهم لوحدهم. ويعتقد آرون لوند من موقع «سيريا إن

دور القوى الخارجية

ويرى أوري فريدمان في مجلة «ذا اتلانك»(2016/12/8) أن قصة حلب هي مثال عن الطريقة التي تتصارع فيها إرادات القوى

إبراهيم درويش

ماذا بعد حلب؟ هذا هو السؤال المعلق

في الهواء على السنة المعلقين والحلطين السياسيين وسط صمت مرعب على ما جرى في الجزء الشرقي من المدينة من انهيار للمعارضة المسلحة وتشتت المدنيين وتوغل الميليشيات الشيعية الموالية لنظام الأسد في معقل المقاومة السورية الذي سيطرت عليه منذ عام 2012. وبخسارته تصبح المعارضة بدون قلب أو مركز. ففي الشمال أقامت تركيا منطقة أمنية تهدف لمنع الأكراد التقدم في مناطق غرب الفرات وربط جيب عفرين مع الجيوب الأخرى. وفي الجنوب هناك الجبهة الجنوبية التي تتعامل مع الولايات المتحدة وقرعة العمليات العسكرية في العاصمة الأردنية عمان، وهي شبه مجمدة منذ عام بعد المفاوضات التي قام بها الروس نيابة عن نظام الأسد مع الأردن. ومن هنا بدأت فستؤال إلى أين ستتذهب المعارضة يظل اشكاليا ومثيرا. فقد استخدم النظام السوري وحلفاؤه المروا. فقد استخدم النظام السوري سيطرة المعارضة كتفخة لإرسال كل المقاتلين وعائلاتهم الذين قبلوا تسليم السلاح بعد نجاح استراتيجية الجوع أو الركوع في



قوات النظام في حلب

حوار

نالَت جائزة أفضل معلم في العالم لعام 2016

حنان الحروب في حديث لـ«القدس العربي»: المعلمون قوة حقيقية وهم من يستطيعون تغيير العالم نحو الأفضل

حاورتها: وجدان الربيعي

المعلمة حنان الحروب ساهمت في وضع اسم فلسطين بقوة على خريطة العالم من خلال منهجها التربوي القائم على الحد من العنف عن طريق «التعلم باللعب». في مخيم الدهيشة الذي عانى من ويلات الاحتلال كانت أولى خطوات حياتها القاسية والتي استطاعت أن تتغلب عليها بإصرارها المتواصل ونجحت في حفر اسمها في ذاكرة العالم بعدما توجت المعلمة الفلسطينية بجائزة أفضل معلم في العالم لعام 2016 التي تمنحها مؤسسة «فاركي فاونديشن» وهي مؤسسة إنسانية غير ربحية أسسها صانعي فاركي، مؤسس «جيمز إديوكيشن» وتعمل على بناء مستقبل تكون فيه جودة التعليم في متناول الجميع. وجاء فوز حنان الحروب من خلال مبادرة انطلقت بها عنونتها بالتسامح والأخلاق والمرح أرادت أن تعزل الأطفال عن أجواء العنف والصدمات المحيطة بهم المباشرة وغير المباشرة ونجحت في تحويل التعليم إلى متعة ومرح من أجل خلق جيل مبدع يفكر ويخطط ويشارك بعيدا عن التلقين الذي جعل الطالب يكره المدرسة وينفر من التعليم.

«القدس العربي» أجرت حوارا مع حنان الحروب خلال زيارتها إلى لندن استكمالا لجولاتها العالمية، حيث استقبلت بحفاوة كبيرة من عدد من المؤسسات التربوية وغير التربوية وقدمت ورقة عمل وضحت فيها كيفية التعامل مع معاناة الأطفال اللاجئيين الذين هربوا إلى بريطانيا واحتياجاتهم النفسية، وركزت على ضرورة توفير التعليم لهم كمطلب أساسي لا يقل أهمية عن توفير الدواء والطعام. كما افتتحت بورصة لندن في سابقة لم تحصل، إذ يفتتحها عادة كبار المشاهير حول العالم. وفيما يلي نص الحوار:

○ كيف بدأت الفكرة وما هي الظروف التي جعلتك تفكرين في طريقة مختلفة في التعليم وكيف نجحت في إثبات فكرتك؟

● القصة قصة تعيشها عائلة

بدأت كأي ممكن

الحادثة سببت لهم صدمة عنيفة أثرت فينا كآسرة وعانيت معاناة شديدة في سبيل إخراج أولادي من آثارها. تسببت تلك الصدمة في انزعاليهم وزعزعت ثقتهم في أنفسهم وصاروا لا يتقبلون الآخرين، وتولد جو من العنف فيما بينهم، وتدنى تحصيلهم الدراسي تدريجيا. وفي المدارس عموما، المعلمون غير مدربين على سبل المعالجة والتعامل مع نتائج تلك الصدمات ولا يوجد مرشدين اجتماعيين لمساعدة الأطفال على تجاوز حالات كهذه يهرون بها. اضطرت لمساعدة أطفالي بنفسي عبر «اللعب» ونجحت في إخراجهم من أجواء تلك الصدمة وعملت زاوية في البيت أصمم فيها ألعابا أثناء فلك منع التجوال في الانتفاضة الثانية، وقتها كان الناس يخرجون للبحث عن طعام بينما أنا كنت أبحث عن مكتبة من أجل الحصول على اللوان وبالونات وأدوات للرسم حتى أستطيع انتشارال أولادي من تلك الأزمة وتدرجيا بدأت الثقة في النفس تزيد، وبدأ أولاد الجيران يلعبون مع أولادي.

أخذت ذلك مني وقتا طويلا لكنني استطعت إخراجهم من دوامة العنف وآثار الصدمة التي تولدت من جراء العنف المحيط بهم ومنذ ذلك الحين أخذت على عاتقي أن أساعد كل طفل يحتاج إلى مساعدة. ○ ما هي نظرية حنان الحروب في تعليم الأطفال وكيف جعلت التعليم أكثر متعة؟ ● الطفل الفلسطيني يتعرض للعنف فلسطينية تحت الاحتلال والأوضاع وتفاصيلها لا تخفى على أحد. أولادي كانوا عائدتين من المدرسة، ابني في الصف الأول ابتدائي وبنيتين توأم في الثالث ابتدائي ووالدهم في السيارة وزوجة عمهم يقفون على حاجز عسكري وفيه تم إطلاق الرصاص عليهم من قبل جنود الاحتلال وأصيب أبوهم وزوجة عمهم. أطفالي شاهدوا والدهم مصابا وهذه

محطات في حياة المعلمة حنان الحروب

- تنحدر من مخيم الدهيشة في مدينة بيت لحم.
- كانت طالبة مجتهدة وذكية ومتميزة.
- عاشت في بيت أسرة بسيطة لاجئة مخافحة.
- نشأت وترعرعت في بيئة كلها عنف واحتلال، لم تعش طفولتها الطبيعية في أكثر الظروف مأساوية.
- انتهت التوجيهي أو البكالوريا الفرع العلمي بنجاح مميز ودخلت بعدها الحياة الزوجية.
- اصرارها على العلم ومساندة وتفهم زوجها وإرادتها القوية وتشجيع المحيطين بها دفعها لإكمال الدراسة الجامعية.
- بعد تخرجها بدأت برسم معالم حياتها وصل إبداعاتها إلى ان وصلت من أرقمة المخيم إلى فضاءات العالم.
- صاحبة منهجية التعليم من خلال اللعب التي بدأت بتطبيقها في البيت ومن ثم الفصل.
- تدرس الحروب في مدرسة سمية خليل في مدينة البيرة وسط الضفة الغربية.
- خبرتها في الإرشاد النفسي والاجتماعي ساهمت في تعزيز ثقة طلابها بها وحبهم للعلم.
- تم ترشيحها ضمن 10 معلمين.
- تأهلت من بين 8000 معلم ومعلمة من 148 دولة حول العالم.
- في عام 2016 فازت حنان الحروب بجائزة أفضل معلم على مستوى العالم وبذلك انتصرت لفلسطين.

التدريس التلقيني انتهى

الطفل الآن أصبح يصل إلى أي معلومة من خلال الأجهزة الالكترونية لذلك يجب ان تتغير أساليب التعليم. الطفل اليوم يحتاج إلى ان يشارك ويتحرك ويفكر ويستنتج ويخطط، من هنا فالتدريس التلقيني انتهى، وأن الأوان لإعادة تدريب المعلمين على تغيير أساليب ونوعية التدريس.

الفوز بالجائزة انتصار لفلسطين

○ ماذا يعني لك الفوز بجائزة أفضل معلم ولن تهدين هذا الفوز؟

● سعيدة جدا وأعتبر ذلك انتصارا للقيم الإنسانية في العالم، فكرة مؤسسة «فاركي فاونديشن» البريطانية كان الهدف منها تطوير التعليم بعد ان لوحظ أن هناك تراجعاً في مكانة المعلم وتراجعا في نوعية التعليم على مستوى العالم. كانت الفكرة بإطلاق جائزة توازي جائزة نوبل ترفع من مكانة المعلم وتحسن

من جودة ونوعية التعليم من خلال القاء الضوء على قصص نجاحات تكون ملهمة للمعلمين الآخرين في جميع أنحاء العالم.

من فلسطين شارك 3 معلمين على مستوى 50 معلما في العالم في المرحلة الأولى، بعدها تأهلت من بين 8000 معلم من 148 دولة حول العالم، وتم ترشيحي ضمن العشرة المتميزين وبعدها كان الفوز، وشعرت في لحظات الفوز أننا كمعلمين وحدنا العالم بالتعليم.

كان الجميع يتساءل أي مستقبل نترك لأطفالنا؟ وسؤالنا كمعلمين ومعلمات كان أي أطفال نترك للمستقبل؟ نعم في إمكاننا ان نساعد أبناءنا في ان ينخرطوا في فهم العالم وتسهيل اندماجهم فيه كفاعلين مبدعين عبر سياقات متعددة تتضمن اللعب والرسم والحركة، سياقات توفر لهم التساؤل والحوار والتفكير والشعور مما يجعلهم يعبرون عن مشاعرهم وبيئون قيمهم وأخلاقياتهم كبشر صغار ينمون بشكل يضمن علما أكثر عدلا وجمالا وحرية. صحيح ان المستقبل يبدو بعيدا

نعم في إمكاننا ان نساعد أبناءنا في ان ينخرطوا في فهم العالم وتسهيل اندماجهم فيه كفاعلين مبدعين عبر سياقات متعددة تتضمن اللعب والرسم والحركة، سياقات توفر لهم التساؤل والحوار والتفكير والشعور مما يجعلهم يعبرون عن مشاعرهم وبيئون قيمهم وأخلاقياتهم كبشر صغار ينمون بشكل يضمن علما أكثر عدلا وجمالا وحرية. صحيح ان المستقبل يبدو بعيدا

تعم في إمكاننا ان نساعد أبناءنا في ان ينخرطوا في فهم العالم وتسهيل اندماجهم فيه كفاعلين مبدعين عبر سياقات متعددة تتضمن اللعب والرسم والحركة، سياقات توفر لهم التساؤل والحوار والتفكير والشعور مما يجعلهم يعبرون عن مشاعرهم وبيئون قيمهم وأخلاقياتهم كبشر صغار ينمون بشكل يضمن علما أكثر عدلا وجمالا وحرية. صحيح ان المستقبل يبدو بعيدا

مسألة مهمة والأهم من ذلك اقتناعهم بهذه النظرية التي سمع العالم عنها اليوم وهناك مدارس بدأت تطبيقها في الأراضي المحتلة وفي دول كثيرة عبر العالم وتبحث بعض الجامعات إمكانية تدريسها. نعم يمكن ان نغير الواقع ونبني المستقبل، المعلمون هم القوة الحقيقية على الأرض وهم من يستطيعون التغيير، نحن نوجد العالم في التعليم في إمكاننا التغيير نحو الأفضل.

مهمة المعلم الفلسطيني غاية في التعقيد

○ كيف تصفين أوضاع المعلمين في الأراضي المحتلة وهل ضمن خطتك تدريب المعلمين لدمج منهجية «التعليم باللعب» في المناهج الدراسية الحالية؟ ● لا شك ان المعلم الفلسطيني يعيش في ظروف غير طبيعية، فالعنف

عنف خطير في وجه ان نعيش حياتنا بشكل طبيعي هنا يبدأ دور التعليم، ومن هنا تنبثق مسؤولية المعلم كمرابي وفنان يخلق بيئة وسياقا لتحرير الأطفال من العنف ويحرر خيالاتهم ويجسدها في أشكال من الحوار والحب والجمال. نريد لأطفالنا أن يعيشوا بحب وسلام كبقية أطفال العالم.

نريد لأطفالنا أن يعيشوا بحب وسلام كبقية أطفال العالم



مسيرة طلابية في رام الله احتفاء بحنان الحروب

منظمات فرنسية تدق ناقوس الخطر حول أفة الفقر في فرنسا عدد الفقراء يناهز 9 ملايين و140 ألف مشرد ينامون في العراء

باريس - «القدس العربي»: هشام حصاحص

يعيشون بأقل من 833 يورو في الشهر. ويشير تقرير منظمة «كاريتاس» أن فئة «الأسر» هي الأكثر تضرراً من بين كل الفئات الاجتماعية خصوصاً النساء اللواتي يربين أبناءهن في غياب الأب، وبلغ عددهن نحو 29 في المئة من إجمالي نسبة الفقراء. كما أن نحو 36 في المئة من الأشخاص الذين يطلبون المساعدة من «كاريتاس» هم من «النساء الأجنبية» وأغلبهن «لا يتقن اللغة الفرنسية، ولا يتوفرون على عمل قار». وخلص التقرير أيضاً إلى أن 65 في المئة أو نحو ثلثي هذه الشريحة الاجتماعية تعيش بأقل من 672 يورو في الشهر. وأوضحت «كاريتاس» أنه خلافاً عما يروج له عدد من السياسيين خصوصاً اليمين واليمين المتطرف، عن استفادة الأجانب من المساعدات الاجتماعية فإن 72 في المئة من الفرنسيين هم من يستفيدون من هذه المساعدات بينما الأجانب نسبة 37 في المئة فقط.

ثلاثة ملايين طفل فرنسي فقير

وأشارت منظمة «اليونيسيف» التابعة للأمم المتحدة في تقرير مفصل لها صدر السنة الماضية إلى أن نحو ثلاثة ملايين طفل فرنسي يعيشون تحت عتبة الفقر، أي ما يعادل واحد من بين خمسة أطفال. كما أظهر التقرير أن دائرة الفقر اتسعت بشكل مقلق في السنوات الماضية، لتصل نحو نصف مليون طفل، بينهم 30 ألف طفل تم تصنيفهم ضمن خانة «المشردين» باعتبارهم لا يملكون مسكناً قاراً.

ولا يختلف وضع الأطفال الأجانب المقيمين في فرنسا مع وضع الأطفال الفرنسيين، بل يشير تقرير اليونيسيف إلى أن نحو 11 ألف طفل أجنبي يعيشون في ظروف اجتماعية صعبة للغاية ويقطنون في الأحياء القصديرية، إضافة إلى كونهم محرومين من أدنى حقوقهم الأساسية ويعانون من التمييز والعنصرية.

9 ملايين فقير

ويشير تقرير المركز الوطني للاحصاء في تقريره لعام 2015 إلى أن نسبة الفقراء في فرنسا في ازدياد مضطرب، وقد بلغ نحو 9 ملايين فقير أي ما يعادل نحو 2.5 مليون أسرة، وازداد عدد الفقراء ما بين 2004 و2014 بأكثر من مليون شخص.

وبالتالي أصبح الفقراء يمثلون 14 في المئة من نسبة السكان البالغ عددهم 65 مليون نسمة. ويدخل في خانة الفقراء كل الأشخاص الذين

أصدرت منظمة «كاريتاس» الفرنسية التي تعنى بالفقراء تقريرها السنوي قبل أيام، تحت عنوان «الفقر في فرنسا». وعبرت المنظمة عن مخاوفها من تزايد نسبة المعوزين في خامس أكبر قوة اقتصادية في العالم، وناشدت المرشحين للانتخابات الرئاسية إلى تقديم التزامات ضمن برامجهم الانتخابية لحلّول ناجعة للحد من هذه الأفة.

وأشارت المنظمة إلى أن نحو 1.5 مليون شخص في حالة اجتماعية «ضعيفة» ولجأوا إليها لطلب المساعدة المادية أو العينية. كما أن عدد المواطنين الذين طلبوا يد العون ازداد بنحو 40 ألفاً مقارنة مع السنة الماضية. ويرصد التقرير أن هذه الأرقام تخص فقط منظمة «كاريتاس» وبالتالي فعدد الفقراء أعلى بكثير من هذه الأرقام على المستوى الوطني.

كما أن المرصد الوطني الفرنسي في آخر تقرير له أكد أن عدد الفرنسيين العاطلين عن العمل بلغ 6 ملايين.

الذين قضاوا في الشارع منذ بداية العام الجاري بلغ 323 شخصاً. وأوضحت هذه المنظمة الحقوقية التي تقوم بعملية إحصاء المشردين الموتى أن هذه الحصيلة قد تكون «سنة أو عشرة أضعاف هذا الرقم» (323)، بسبب عزنا عن غطية كل التراب الفرنسي». وأضافت أن في 2015 ناهز عدد الموتى المشردين نحو 2500 شخص، بينهم 450 وفاة في فصل الشتاء، موثقة من طرف وزارة الصحة. كما تم توثيق نحو 6 آلاف حالة وفاة لمشردين خلال السنوات الأربع الماضية.

وتطالب عدد من الجمعيات التي تدافع عن حقوق المشردين الحكومة بالتدخل من أجل استخدام الشقق والمكاتب الفارغة من أجل إيواء المشردين والمواطنين من الذين دون مأوى، وحسب إحصاءات حكومية رسمية، فهناك نحو مليوني شقة غير مسكونة في فرنسا، إضافة إلى ملايين الأمتار المربعة على شكل مكاتب فارغة.

«مطاعم القلب» تقدم 133 مليون وجبة

وأطلقت جمعية «مطاعم القلب» الأسبوع الماضي حملتها السنوية لإطعام المعوزين والمشردين، ودعت إلى تكثيف الجهود من أجل مساعدة أكبر عدد ممكن من الفقراء في فرنسا. وأوضحت هذه الجمعية منذ تأسيسها من طرف الكوميدي الفرنسي المعروف كولوش قبل نحو ثلاثة عقود، تقدم ملايين الوجبات لعشرات الآلاف من العوائل المعوزة، كما أن بعض المستفيدين منها، يتوفرون على عمل وعلى عائد مادي شهري لكن لا يكفيهم لإطعام أبنائهم.

يشار إلى أن هذه المؤسسة الخيرية تتوفر على مطاعم موزعة على كامل التراب الفرنسي ويبلغ عددها 2112 مطعماً، وتعتمد على 71 ألف متطوع في تسييرها، ويبلغ حجم ميزانيتها نحو 200 مليون يورو بينها نحو 100 مليون يورو من التبرعات، وعوائد حفلات قام بها فنانون لصالح الجمعية. وأفادت «مطاعم القلب» في تقريرها لسنة الماضية، أنها قدمت نحو 133 مليون وجبة، واستفاد من خدماتها نحو 936 ألف شخص، بينهم 3850 ألف طفل. كما أنها وفرت نحو 71 ألف «ليلة مبيت» في الفنادق للمشردين الذين يبيتون في العراء، خلال فصل الشتاء، وتصل درجات الحرارة نحو 20 درجة تحت الصفر أحياناً في بعض مناطق فرنسا.



«مطاعم القلب» في فرنسا تقدم 133 مليون وجبة في السنة

140 ألف مشرد

وبغض النظر عن أزمة اللاجئين الذين تدفقوا على عدد من الدول الأوروبية بينها فرنسا هرباً من الحرب في سوريا والعراق، فقد أعلن المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية في شهر كانون الثاني/يناير الماضي أن فرنسا تضم نحو 142 ألف مشرد، وأغلبهم «مواطنون فرنسيون» أو من المواطنين الأجانب الذين يقيمون بشكل شرعي في فرنسا، وليسوا من المهاجرين غير الشرعيين أو اللاجئين.

كما أكد ائتلاف «أصوات الشارع» في 27 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أن عدد الأشخاص المشردين

من أجل إكمال دراستهن. وحسب دراسة جامعية صادمة فإن 40 ألف طالبة فرنسية على الأقل التجان إلى الدعارة من أجل توفير تكاليف الدراسة الباهظة.

معاناة الأسر في دفع تكاليف الإيجار

وأفادت مؤسسة «أبي بير» التي تدافع عن حقوق المستأجرين بأن القضاء الفرنسي أصدر أحكاماً بالإخلاء في عام 2015 وصلت إلى 67 ألف حالة. كما سجلت ارتفاع حالات الإخلاء، مع تدخل قوات الأمن بنحو 24 في المئة أي ما يعادل 15 ألف حالة إخلاء بالقوة، وتعزو المؤسسة ارتفاع نسبة المطرودين من مساكنهم إلى ارتفاع نسبة البطالة، وكذلك ارتفاع أسعار الإيجار في فرنسا في السنوات الأخيرة.

وحسب تقرير المؤسسة لهذا العام، فإن نحو 4 ملايين فرنسي يعانون من صعوبات لدفع الإيجار آخر كل شهر، من بينها 500 ألف أسرة توجد في وضعية «عجز كلي» عن الأداء. كما أن نحو 10 ملايين شخص يوجدون في حالة «ضعيفة» في ما يخص العيش الكريم في سكن لائق يحفظ الكرامة الإنسانية. وحذر إريك بليز مدير المؤسسة الوطنية للخدمة الاجتماعية والصحية من «كارثة حقيقية خلال فصل الشتاء» في حال لم تتدارك الدولة الأزمة بشكل عاجل وتقوم بإيواء أكبر عدد من الأسر والأفراد الذين يعيشون من دون مأوى. وأضاف «أن أزمة السكن ازدادت حدة في الأشهر الماضية بسبب ارتفاع نسبة المهاجرين واللاجئين الذين توافدوا بالآلاف على فرنسا ويعيشون ظروفاً إنسانية مأساوية».

وقد أعلنت الحكومة الفرنسية إطلاق «برنامج فصل الشتاء» بداية الشهر الجاري، بالتنسيق مع العديد من المنظمات والجمعيات التي تساعد لإيجاد حلول عاجلة لإيواء عدد كبير من المهاجرين واللاجئين إلى جانب المواطنين الفرنسيين المشردين.

وأكدت وزيرة السكن الفرنسية أمانويل كوس بأنها أعطت تعليماتها من أجل استغلال كل المؤسسات التي يمكنها أن تستقبل مواطنين من دون مأوى، وأكدت أن الحكومة عملت جاهدة على رفع ما يعرف بـ «أماكن الايواء بشكل عاجل» وخصصت لباريس وحدها «نحو ثلاثة آلاف مكان إضافي إلى جانب 93 ألف مكان مجهزة بكل المرافق، طيلة فترة الشتاء وبشكل يومي».

وكل عام من بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر، تنتفخ مئات الآلاف من الأسر الفرنسية الصعداء،



مشرد فرنسي في أحد شوارع باريس

العلوم بيوت مغلقة

رجع ابن القاضي إلى الحجرة التي بها القراء فوجدهم قد توفقوا عن القراءة لتناول الشاي ووجدهم يتحدثون حول الملبوسات الحلال والملبوسات الحرام بالنسبة للرجال والنساء.. فقال أحد الشيوخ الذي يعتبر أن مصنف خليل ابن اسحاق في الفقه المالكي جزء مكمل للقرآن، قال مجيباً من سأل: «هل يجوز للرجل لبس الذهب أم لا؟»، قال مستشهداً بخليله «إلا المصحف والسيف والأنف وربط سنين مطلقاً...». وقال له سائل آخر: «والمرأة؟» فأجاب مستشهداً بنفس المؤلف: «وجاز للمرأة اللبوس مطلقاً ولو نعلنا لا كسريه...» فسأل أحدهم: «ماذا لا يجوز لها أن تستعمل السريه؟» فأجاب: «لا يجوز لها أن تستعمل سريه الذهب لأن زوجها يشاركها فيه.» فقال أحدهم: «ولكن الناس الآن يلبسون الذهب رجالاً ونساء ما عدا من لم يجد إليه سبيلاً.» فقال الشيخ: «إننا في آخر الزمان، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وقال سائل آخر: «وإذا صلى إنسان وهو يحمل ساعة ذهب، هل صلاته صحيحة أم باطلة؟» فقال الشيخ مستشهداً بسيدته خليل كما يسببه: «عصى وصحت».

وكان الشيخ يحفظ مصنف خليل عن ظهر قلب، مما جعل الجميع يعترف بل بالبراعة وسعة العلم ما عدا واحداً من بين أولئك القراء الذين لا يعرف علم النحو. وكان هو قد قرأ في صغره متن الأجرومية في النحو والفقه الحملاوي، وكان شيخه النحوي الذي علمه بعض القواعد النحوية يقول لتلاميذه دائماً: «النحو هو مفتاح العلوم.» وهكذا رسخ في ذهنه منذ ذلك الزمان أن العلوم بيوت مغلقة

أدب الرياضات المتعددة

الأديب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة (1925-1996) رائد على أكثر من صعيد، أدبي وثقافي وإنساني. ولعل روايته «ريح الجنوب»، التي صدرت سنة 1971، تعكس أنماط هذه الريادة، من حيث الفن الروائي الجزائري باللغة العربية، والتوغل عميقاً في الشخصية الشعبية والريفية الجزائرية، وتقديم المرأة في صورة إنسانية أكثر صدقاً وحرارة وجسارة. ولقد اقتترنت حياة بن هدوقة بالسياسة عموماً، والكفاح ضد الاستعمار، سواء في بلده الجزائر، أو في تونس (حيث سُجن ذات مرّة)، وفي فرنسا؛ وكذلك بعد استقلال الجزائر، من خلال أنشطته الأدبية والإعلامية.

وفي تخيص موفقة من الكتابة، و«فلسفة» التعبير الأدبي عموماً، كتب بن هدوقة: «حاولت في ما كتبت على تواضعه، أن أعالج نقاط التآزم الرئيسية في الوضع الجزائري بصغة تدخل أكبر قدر من المستقبل في الحاضر، وتبتعد عن المضمين الجاهزة والأشكال النابعة من مراكز خارجية، اعتقاداً مني بأن الانطلاق من المعطيات التاريخية المحلية لكل قطر عربي، لوروعيت في أعمالنا الأدبية لأرجعت لنا شيئاً من الكرامة، وجينبتنا كثيراً من مزالق الاستلاب، فالثقافة العربية التي عاش العالم على كرمها الروحي ما يقرب من الألف سنة لا تستحق هذا الواقع الذي وضعه فيه تخلفنا المادي والسياسي».

بين أعماله، في الشعر: «الأشعة السبعية»، و«الأرواح الشاغرة»؛ وفي الرواية والقصة القصيرة: «الكاتب وقصص أخرى»، «ظلال جزائرية»، «نهاية اللس»، «بان الصبح»، «الجازية والدرويش»، و«غداً يوم جديد». كما نقل إلى العربية بعض الأعمال، في الأدب والسياسة.

نص

عبد الحميد بن هدوقة

«دعونا من هذا وحدوثنا عن موضوع آخر»، فقال الغلاخ في تحد: «أنت والاشتراكية أعداء تعرف هذا، لأنك تخاف على أرضك أما نحن الذين لا نملك شيئاً فلا نخاف الاشتراكية ولا غيرها.»

فقال له ابن القاضي في غضب مكثوم: «كل الناس يعرفون أنك لا تخاف من أي شيء، لا من الحكومة ولا من الله.» فردّ الغلاخ: «يخاف من الحكومة الساروق، وأنا لست سارقاً. ويخاف من الله المذنب، وأنا لست مذنباً...».

ولما رأى شيوخ القرآن أن الكلام اتخذ منحرجاً خطيراً أومأوا إلى بعضهم بعضاً باستئذان التلاوة الجماعية، وعوذ المسن فيهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً...».

وبذلك حسمو ما كاد يقع من نزاع. وكان الليل حينئذ في ثلثه الأخير، وأخذ الحرّ يزداد وعشرة ليترات من الزيت وخمسة سمناً يذغى أن يأتي بهما آخر الليل. والتفت أحد الغلاخين إلى من بجانبه قائلاً: «هذه حرارة القبلي (ريح الجنوب) لا شك أنه وراء الجبال يتململ ولا يلبث أن يصل بئرته وجحيمه.» فردّ عليه

فقال الشيخ الصادق مجيباً زميله: «اشترك فعل ماض، يشترك فعل مضارع، اشتراك مصدر، وهناك خلاف بين العلماء من فهم من يقول بأن الفعل هو الأصل.» فردّ السائل قائلاً: «خلاف بين العلماء... لهذا لم أفهم المصدر.» فقاطعه الشيخ الصادق قائلاً: «علم النحو صعب صعب، أصعب من كل العلوم، لأنه هو مفتاحها.»

فقال السائل: «نعم، نعم، صعب جداً لهذا لم أفهم المصدر.» قال ذلك وهو يريد أن يقول: «الآن فهمت.»

وكان الغلاخ طوال هذا الحديث الذي جرى بين الرجلين مصغياً بكل جوارحه ولكنه لم يفهم شيئاً، وقال في نفسه متذمراً: «أنا أسأل عن الاشتراكية وهو يتكلم في النحو...».

فقال الشيخ صادق قائلاً: «أنا يا الشيخ ما زلت لم أفهم.» فقال الشيخ الصادق ضاحكاً: «الغريب هو لو فهمت!» فقال الغلاخ في امتعاض وقد لاحظ ضحك الحضور: «أنا يا الشيخ سألتك عن الاشتراكية التي تتحدث عنها الحكومة، لا الاشتراكية الأخرى.» فقال الشيخ الصادق بنفس الإبتسام الساخر: «سواء كانت الاشتراكية التي تتحدث عنها الحكومة أو واحدة أخرى، كيف ما كانت الاشتراكية فهي مصدر، والسلام.»

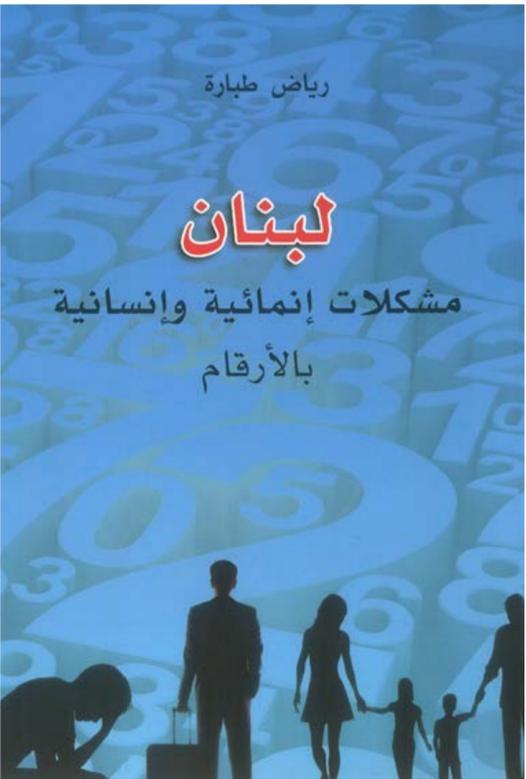
من ربيع الجنوب»، 1971



رياض طبارة حول مشكلات لبنان الإنمائية والإنسانية؛

دراسات الأمم المتحدة شوّهت الأرقام

والاستنتاجات الاحصائية في الشرق الأوسط ولبنان



وذلك خوفاً من أن يسأل التعداد عن الطائفة والمذهب. بيد أنه يوضح أنّ معظم التعداد السكاني في العالم لا يشير إلى هذا الأمر إذ بالإمكان تقدير العدد علمياً بطريقة غير مباشرة عن طريق المسوح بالعيّنة (Sample Surveys) ومن دراسات أخرى عن الخصوبة والوفيات والهجرة. ويؤكد بأنه قام بتطبيق آخر وسائل تقدير عدد السكان في لبنان استناداً إلى عدة مسوحات ودراسات جرت مؤخراً وتبين له أنّ العدد الفعلي لسكان لبنان المقيمين هو 3.6 مليون نسمة.

وبالنسبة لفضى استخدام الأرقام يشدد على خطأ تقدير المؤسّسات المرتبطة بها، قبل وبعد أن يصبح سفيراً، فإنه اتهم بعض دراسات المنظمة الدولية بالنسبة استناداً إلى مجموع العام للسكان (من دون استثناء الكبار والأطفال) مؤكداً أن من الضروري أن يتم تقدير النسبة استناداً إلى مجموع القوى العاملة فقط (الناشطين القادرين على العمل) وبالتالي، فإن النسبة الأصح في لبنان للبطالة هي 12 في المئة. كما يشير إلى ضرورة القيام بمسوح البطالة شهرياً خصوصاً بعد تزايد النزوح السوري إلى لبنان ودول المنطقة الأخرى.

ويعتبر أنّ لبنان والمنطقة عموماً سيواجهان مشكلة إعالة المسنين في لبنان وأنّ نسبة الأمية بين النساء انخفضت من 48 في المئة في عام 1970 إلى 8 في المئة عام 2015 كما تفاوتت الفوارق بين الجنسين في نسب التعليم في دول عربية أخرى.

وأضاف أنّ عدد الإنثا في الجامعات في لبنان يفوق عدد الرجال بـ 12 في المئة، وعدد المتخرجين يفوق المتخرجين بـ 14 في المئة. ومع مرور الزمن، أصبحت اختصاصات الإنثا تتكاثر في بعض المهن التي كانت تُعتبر في الماضي مهناً ذكورية كالهندسة والطب وإدارة الأعمال والمصارف.

واعتبر أنّ الدول العربية عموماً، ولبنان بينها، تترك للمنتظمات الدولية حريةّ زائدة في تقرير أولويات التنمية دون رقيب أو حسيب في بعض الأحيان نتيجة لإحصاءات دولية خاطئة. كما أنّ الدول المانحة تُعطي الأولويات لأرقام دراسات هذه المنظمات الدولية عند تقديم مساعداتها بينما تختار هذه المنظمات بعض القضايا الأقل أهمية بالنسبة للدول المعنية.

يفتح طبارة كتابه الذي يهديه إلى زملائه الباحثين في القضايا الإنمائية، قائلاً أنّ لبنان البلد الوحيد في العالم الذي لم يتواجد فيه تعداد سكاني منذ عام 1932

رياض طبارة حول مشكلات لبنان الإنمائية والإنسانية؛

دراسات الأمم المتحدة شوّهت الأرقام

والاستنتاجات الاحصائية في الشرق الأوسط ولبنان

الف شخص. وأشارت أنّ السبب الرئيسي للهجرة كان السعي وراء العمل اللائق (الأجر العادل، الديمومة والحماية) وهذا الدافع يشكل 80% من أسباب الهجرة في مقابل 20% للدافع الأمني.

كما أشار إلى أنّ نسبة مرتفعة من المهاجرين هم من الشباب الجامعيين أصحاب الكفاءات، وغالبيتهم تقول بأنها لا ترغب في العودة إلى بلدها.

ويعتبر طبارة أنّ هجرة اللبنانيين لها حسناتها وسيئاتها. فحسناتها تكمن في التحويلات المالية للعائلات المحتاجة في البلد الأم ومن سيئاتها إخفاق الدولة والمستوى البطالة استناداً إلى المجموع العام للسكان (من دون استثناء الكبار والأطفال) مؤكداً أن من الضروري أن يتم تقدير النسبة استناداً إلى مجموع القوى العاملة فقط (الناشطين القادرين على العمل) وبالتالي، فإن النسبة الأصح في لبنان للبطالة هي 12 في المئة. كما يشير إلى ضرورة القيام بمسوح البطالة شهرياً خصوصاً بعد تزايد النزوح السوري إلى لبنان ودول المنطقة الأخرى.

ويعتبر أنّ لبنان والمنطقة عموماً سيواجهان مشكلة إعالة المسنين في لبنان وأنّ نسبة الأمية بين النساء انخفضت من 48 في المئة في عام 1970 إلى 8 في المئة عام 2015 كما تفاوتت الفوارق بين الجنسين في نسب التعليم في دول عربية أخرى.

وأضاف أنّ عدد الإنثا في الجامعات في لبنان يفوق عدد الرجال بـ 12 في المئة، وعدد المتخرجين يفوق المتخرجين بـ 14 في المئة. ومع مرور الزمن، أصبحت اختصاصات الإنثا تتكاثر في بعض المهن التي كانت تُعتبر في الماضي مهناً ذكورية كالهندسة والطب وإدارة الأعمال والمصارف.

واعتبر أنّ الدول العربية عموماً، ولبنان بينها، تترك للمنتظمات الدولية حريةّ زائدة في تقرير أولويات التنمية دون رقيب أو حسيب في بعض الأحيان نتيجة لإحصاءات دولية خاطئة. كما أنّ الدول المانحة تُعطي الأولويات لأرقام دراسات هذه المنظمات الدولية عند تقديم مساعداتها بينما تختار هذه المنظمات بعض القضايا الأقل أهمية بالنسبة للدول المعنية.

يفتح طبارة كتابه الذي يهديه إلى زملائه الباحثين في القضايا الإنمائية، قائلاً أنّ لبنان البلد الوحيد في العالم الذي لم يتواجد فيه تعداد سكاني منذ عام 1932

بالمشاكل القائمة حالياً تنموياً واقتصادياً بل الآتية في المستقبل، وبالنتالي، عليها التركيز في دراسات التنمية على القضايا الأساسية في هذا المجال وليس فقط القضايا التي تهّم المنظمات الدولية والدول المانحة.

وليعمل هذا الوضع كان أفضل عندما كان للبنان وزارة للتصميم أشرفت على دعم جهود الاختصاصيين المحليين والدوليين لمعالجة القضايا الملحة في المنطقة عموماً، وفي لبنان خصوصاً خلال ستينات وسبعينات القرن الماضي.

غير أنّ هذه الوزارة أُلغيت واستُبدلت بمجلس الإنماء والإعمار الذي له توجهات مختلفة أخرى. وبالتالي، أصبحت المنطقة وبينها لبنان في وضع إهمال نسبي للأمر التنموية، وانتقل التركيز إلى القضايا الأخرى.

رياض طبارة: «لبنان: مشكلات إنمائية وإنسانية بالأرقام» شركة الشرق الأوسط لتوزيع المطبوعات، لبنان 2016 149 صفحة.

الزيادة الكبير في نسبة استخدام العمال الأجانب.

ومن الضروري تشجيع الاستثمارات التي تخلق فرصاً للعمل لأبناء البلد. ومن أجل تحقيق ذلك، المطلوب إجراء إحصاء شامل للمطلوبين للوظيفة في كل بلد عربي (بما فيه لبنان) لتأكد من نوعية اختصاصاتهم وتطلعاتهم.

ومن المشاكل الرئيسية التي يشير إليها طبارة في الفصل التاسع (الأخير) أنّ أجور العاملين في لبنان فقدّ رُصدت مبالغ كبيرة للدراسات حول هذا المرض. فيما لم تركز بما فيه الكفاية على أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في لبنان وهي حوادث السير، التي ارتفعت من 478 إصابة قاتلة عام 2008 إلى 657 وفاة في عام 2014 لتصبح ثالث أهم سبب للوفاة في لبنان بعد أمراض القلب والسكتة الدماغية (الغالج). والسبب كثرة بوقائين السير وعدم صيانة الطرق والتطوير في تجهيزاتها وعدم مراقبة السرعة بفعالية.

ويتوقع نهوضاً في الاقتصاد بسرعة عندما تستقرّ الحالة الأمنية في لبنان والمنطقة. ويشير إلى أنّ نسبة البطالة في لبنان أو في أي بلد عربي تتأثر لدى

الحياة عند الولادة ارتفعت في لبنان من 67 سنة إلى 71 سنة من عام 75-90. وأصبحت الآن حوالي 80 سنة (77 سنة للرجال و81 للنساء).

وهنا يذكر طبارة أنّ الدراسات الممولة دولياً تركز على المواضيع التي تهّم السدود الأوروبية والأجنبية. فمع عدم وجود ما يزيد عن 85 - 110 إصابات «بـالإيدز» (فقدان المناعة) سنوياً في لبنان فقدّ رُصدت مبالغ كبيرة للدراسات حول هذا المرض. فيما لم تركز بما فيه الكفاية على أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في لبنان وهي حوادث السير، التي ارتفعت من 478 إصابة قاتلة عام 2008 إلى 657 وفاة في عام 2014 لتصبح ثالث أهم سبب للوفاة في لبنان بعد أمراض القلب والسكتة الدماغية (الغالج). والسبب كثرة بوقائين السير وعدم صيانة الطرق والتطوير في تجهيزاتها وعدم مراقبة السرعة بفعالية.

ويتوقع نهوضاً في الاقتصاد بسرعة عندما تستقرّ الحالة الأمنية في لبنان والمنطقة. ويشير إلى أنّ نسبة البطالة في لبنان أو في أي بلد عربي تتأثر لدى

الزيادة الكبير في نسبة استخدام العمال الأجانب.

ومن الضروري تشجيع الاستثمارات التي تخلق فرصاً للعمل لأبناء البلد. ومن أجل تحقيق ذلك، المطلوب إجراء إحصاء شامل للمطلوبين للوظيفة في كل بلد عربي (بما فيه لبنان) لتأكد من نوعية اختصاصاتهم وتطلعاتهم.

ومن المشاكل الرئيسية التي يشير إليها طبارة في الفصل التاسع (الأخير) أنّ أجور العاملين في لبنان فقدّ رُصدت مبالغ كبيرة للدراسات حول هذا المرض. فيما لم تركز بما فيه الكفاية على أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في لبنان وهي حوادث السير، التي ارتفعت من 478 إصابة قاتلة عام 2008 إلى 657 وفاة في عام 2014 لتصبح ثالث أهم سبب للوفاة في لبنان بعد أمراض القلب والسكتة الدماغية (الغالج). والسبب كثرة بوقائين السير وعدم صيانة الطرق والتطوير في تجهيزاتها وعدم مراقبة السرعة بفعالية.

ويتوقع نهوضاً في الاقتصاد بسرعة عندما تستقرّ الحالة الأمنية في لبنان والمنطقة. ويشير إلى أنّ نسبة البطالة في لبنان أو في أي بلد عربي تتأثر لدى



«يا ليل يا عين» كتاب يختصر زمناً بصمته فنانات المرحلة الذهبية

لميا زيادة تكشف

أنغام السينما من مصر إلى بلاد الشام

ومنتحه مسكناً في فيلته.

تزاید عدد النسوة البارزات والجريئات في مصر منهن آسيا داغر، وظهرت حركة هدى شعراوي واختلط الفن بالسياسة، سعد زغلول وغيره من السياسيين كانوا من رواد مسرح منيرة المهديّة في شارع عماد الدين. وفي عوأمها انعقد مرّة مجلس الوزراء هرباً من رقابة الإنكليز.

أما أمال الأطرش فكانت قنبلة فن تترصّد لحظة الإنفجار، كذلك كان يتحضر في «طماي الزهايرة» صوت أم كلثوم. كان والدها منشداً للتواشيع الدينية. تعلمت صفحة زينتها الكاتبة برسوم الريشة الملونة لشخصيات والأحداث مهمة. في الكتاب أفول للعثمانية، والانتداب الفرنسي والبريطاني، واحتلال فلسطين، وتأميم لقناة السويس ونكسة 1967.

إذا هو تاريخ من فن حفر في ذاكرة الكاتبة منذ ولدت وفيلا اسمهان بالقرب من بيتها في منطقة مار نوقلا بالأشرفية، وكذلك حكايات من جدتها وجدها التاجر المعروف. اجتهدت وكشفت أوراقاً من أنغام، وتاريخاً من شرائط وأفلام، القسم الأول يبدأ مع «أمال» اسمهان التي ولدت على متن باخرة قادمة من تركيا سنة 1917. والدها الأمير فهد الأطرش من جبل النروز في سوريا، ووالدها الأميرة عليا من حاصبيا في لبنان. إقامة قصيرة بين بيروت والسويداء، تقرر الأم الهجرة إلى مصر مع أطفالها، وهناك صارت الأميرة الكادحة، عملت في الخياطة والغسيل لتعيل وتعلّم أبناءها. استقبلت مصر العديد من النساء اللبنانيات وصار لبعضهن اسم في الفن والصحافة، منهن بديعة مصابني، وروز اليوسف التي لفتت الأنظار بتمثيلها في عمر المراهقة دور عجوز سبعينية. قررت أن تكون لها مجلة «روز اليوسف» لإنصاف الفنانات من شائعات الصحف الأخرى. أما محمد عبد الوهاب المعروف بأناقته والذي كان يغني قبل أن تنبت لحيته تعرّف باكراً إلى الشاعر أحمد شوقي الذي رعاه،

في السينما، ومع تأسيس «استوديوهات مصر» كان الإنتاج الأول لها فيلم «وداد». ومع تأسيس الإذاعة كان لها سطوتها فحصلت سنة 1937 على حق بث حفلها عشية أول خميس من كل شهر. وحينها كانت الشوارع تقفر والحياة تتوقف. كثرت مشاكل اسمهان العائلية. تزوجت من الأمير حسن الأطرش وعادت إلى السويداء، ثم عادت بشوق لأخويها فؤاد وفريد ووالدها، وفي أحشائها ابنتها الوحيدة كاميليا. وراحت بعدها إلى حياة الليل والكلب. استشاط غضب فؤاد فهي امرأة متزوجة، ولم يفلح في ردها التالي بالرجل الأكثر نفوذاً في مصر بعد أحمد الذي سبقها في الفن يذكر قول والده له: «ربنا يكون في عونك، ابن عيلة وعازب تبقى واحد من اللي عايشين على «يا ليل يا عين» روح شفلك شغلانة محترمة يا ابني». زكريا أحمد كشف صوت أم كلثوم في كلثوم ولم تتمكن من غنائها فزاد أعداؤها. وصلت أخبار ملكة الليل في القاهرة إلى السويداء وكان الطلاق قوفاً وفي فندق «ميناهوس» حيث وجدها الأمير حسن في بهوه تدخن وتثرثر.

إلى أعماق السياسة غطست اسمهان. في سنة 1941 صدمت بدخول الألمان باريس وصار شارع عماد الدين ونواديه يعج بالضابط الفرنسيين والإنكليز، وبينهم ابن تشرشل، وكلف الإنكليز اسمهان بمهمة سرية في سوريا تسهّلا لاجتياحها مع قوات فرنسا الحرة. هي الحاجة للمرور بجبل النروز وصولاً إلى دمشق للخلاص من قوات فيشي، والثمن وعد بالاستقلال. حملت الرسالة بعد تدريبات على الخرائط والسلاح من فنانق القاهرة إلى الملك داوود في القدس. وبرت اسمهان فعلتها بالواجب الوطني. أبلغت الرسالة، وتزوجت الأمير حسن ثانية، ولكنها لم تعرف الاستقرار. غادرت إلى القدس وزادت من بعزتها للمال، وكانت توقع بالضباط الإنكليز

رأي



كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر

عالم بلا خرائط



منصف الوهايبني

متعدّدة؛ أو هي تغيبض بهويّات مختلفة دينيّة ومذهبية وقوميّة وعشائريّة. وأنّ العلاقات الاجتماعيّة الأهلّيّة الراسخة في لا وعينا الجماعي، تلغى على العلاقات المدنيّة التي تفرضها العلاقة بين الدولة ومواطنيها. وثمة أطراف أجنبيّة تولّف بتواطؤ داخلي، هذه الثقافة السياسيّة الأهلّيّة التي تحول دون إنساء دولة وطنيّة دستوريّة حديثة.

ما هي إذن الديمقراطية السجّوخة أو المنشودة؟ وهل بميسورها أن تغلّب الشامل على الخصوصيّات؟ وما هي الضمانات المؤسّسيّة التي تكفلها؟ أو كيف يكفل حكم الأكثرية حقّ الأقليّات وضمّنه؟ كيف يمكن للنظام العربي المأمول أن يتخلّص من إجحاضات النظام القديم ويقيم ترابطاً منطقيّاً متفاعلاً مركزه المؤسّسات؟ وكانت كلمة عمرو موسى أنّ الربيع العربي هو أكثر من مجرد تغيّر في المواسم، بل هو تغيّرٌ مناحيٌّ.

هو جزءٌ من حركة التاريخ التي لها قوّة هائلة تغيّر الواقع، وتهمزّه، وتدفع نحو المستقبل وتشكّله. لقد أمعنت بعض الأنظمة العربيّة في قمع شعوبها وتعذيبها، وفرضت قيودا على حرّية التعبير والتحرّك، دون أن تنسى أنّها سيطرت على تفكير الشعوب، وضيقّت الخناق على قدرتها الإبداعية. على إثر هذه السياسة القمعيّة تراجع في تقديره أداء العرب، وتراجعت قدرتهم التنافسيّة على الصعيدين الإقليمي والدولي، ممّا جعل من العالم العربي، لا الرجل المريض؛ بل الرجل الميسّوس من شفتائه. وفجأة ظهرت الثورة ليصبح المستحيل ممكناً وليتحولّ اليأس أملاً.

واليوم وأنا استحضّر ذكرى هذا المؤتمر، وأرى إلى الثورة السوريّة المسروقة، وإلى فلسطين، وقد بدأ حلّ الدولتين يتلاشى، وإلى العالم العربي وهو يتعيّناً لساكنس-بيكو أخرى، شأنه شأن أوروبا نفسها؛ لا أمكلاً إلا

وأشار إلى أنّه قام بزيارات عديدة في المنطقة ليخلص إلى أنّ المواطنين كانوا على وعي بما هم ضدّه أي الفقر والفساد وتكلس الأنظمة والجيروت البوليسي؛ ولكنهم لا يدركون ما الذي يريدون من هذا «الربيع العربي»، أو ما الذي يجب أن يدافعوا عنه. فالشعوب العربيّة تريد التحرّر، ولكن «التحرّر من» وليس «التحرّر الاقتصادي والعجز السياسي والجيروت البوليسي، ولذلك أطاحوا بأنظمة، ويسعون للإطاحة بأخرى.

ما الذي يريد العرب أن يحقّقوه من الحرّية؟ هل يريدون الديمقراطية؟ وإذا كان الجواب بـ«نعم»؛ فما الذي يخطّون له، من أجل تحقيق الديمقراطية، حتى لا يستبدلوا طاغية بإرهاب.

كان الرأي السائد في المؤتمر أنّ الغرب سيحاول الاستفادة من «الربيع العربي»، من أجل إعادة بناء المعادلة السياسيّة الأمنيّة، «التخريشيّة» التي دأبت على كتابتها أسبوعياً في صحيفة «الطريق الجديد». وهذا لا يعني محصّلتين لترشيده الأنظمة السياسيّة. وتقديم نموذج ديمقراطي لسائر بلدان العالم العربي والإسلامي. وكانت حجّتهم وقتها، أي أثناء هذا المؤتمر، أنّ هناك مفاوضات مع حركة طالبان برعاية أمريكية، قد أرسيت، وأنّها بدأت تؤثّي أكلها، وأنّ المنزل العراقي صار منذ سقوط بغداد؛ بثلاثة بيوت «متساوية»؛

بيت كردي وبيت سنّي وبيت شيعي، ولا أحد وقتها لاحظ أنّها قسمة ضيزى، يمكن أن تتسبّب في تقسيم العراق، وأنّ العراق بلد عربي، ما لم يأت ما يخالف ذلك.

في هذا السياق كانت مداخلة السفير جيمس لاروكو مدير مركز الشرق الأدنى وجنوب بغداد؛ بثلاثة بيوت «متساوية»؛ اعتبر أنّ مصير المنطقة يستند إلى الخطط والسياسات التي سيضعها العرب في هذه المرحلة حتّى يكون المستقبل مستقيل أمّن عربي، ما لم يأت ما يخالف ذلك.

وهو ما كتبت في نقد الاستبداد في تونس، وكتبت أصرّح كلّما وجدت سبيلا إلى ذلك،

في آذار/مارس 2012 حضرت في بيروت ندوة «الشرق الأوسط ما بعد 2011: التحوّلات الجيوسياسية والاقتصادية والأمنيّة» التي نظّمها مركز البحوث والدراسات الاستراتيجيةّ في الجيش اللبناني. كتبت التونسيّ الوحيد الذي دُعي إلى هذا المؤتمر،

أدلي برأيي في «ثورة الياسمين» التونسيّة. ولم يكن ثمة مسوّغ لدعوتي، سوى أنّي - كما ذكر لي بعض أصدقائي اللبنانيين الذين اقترحوا اسمي - كنت منذ استشهاده البوعزيزي، وانتخاب المجلس التأسيسي في انتخابات ديمقراطيّة - أكتب باستمرار منبهاً مثل غيري إلى الأخطار التي تتهدّد هذا الانتقال الديمقراطي الذي لم يتوقّعه أحد. أقول هذا بالرغم من أنّي كنت أوّل من

استعمل هذه التسمية «ثورة الياسمين» قبل سبعة أشهر من حدوث ما حدث، وذلك في «التخريشيّة» التي دأبت على كتابتها أسبوعياً في صحيفة «الطريق الجديد». وهذا لا يعني لها جولات بين المحيط والخليج العربي. لكن القدر جعلها تلغى حفلين في موسكو وتعود، فعيد الناصر فارق الحياة في 17/أيلول/سبتمبر 1970، وكان مجموع ما جنّته لصر بحدود اربعة ملايين دولار. ومع قرار عودتها للنفاء في كانون الثاني/يناير 1971 كررت مقطع «مرت الأيام» بالشيء يُذكر؛ فقد استحضرت ثورة القرنفل البرتغال، والقرنفل هو الذي استدعى الياسمين.

قلت في هذا النص القصير المنشور في 12 حزيران/يونيو 2010 أي قبل استشهاده البوعزيزي بسنة أشهر؛ «عام 1935 كتب شاعر البرتغال الشهير فرناندو بينسا، معرّضاً بسلازل الذي أرسى في البرتغال دكتاتوريّة امتدت من 1934 إلى 1974؛ هو لا يشرب الخمر ولا يشرب القهوة، لكنّه يشرب الحقيقة والحريّة بنهم عزّضهما للنفاد في السوق». قد لا يكون ثمة أبلغ من هذه

الصورة في وصف حال العالم العربي الذي لن لـ«أساطيل الحرّية»، أنّ تلك الحصار الذي تضربه الأنظمة على شعوبه، عسى أن تعجّل بثورة «ياسمينيّة» إن لم تكن «قرنطيّة». هذا بعض ما كتبت في نقد الاستبداد في تونس، وكتبت أصرّح كلّما وجدت سبيلا إلى ذلك،

متعدّدة؛ أو هي تغيبض بهويّات مختلفة دينيّة ومذهبية وقوميّة وعشائريّة. وأنّ العلاقات الاجتماعيّة الأهلّيّة الراسخة في لا وعينا الجماعي، تلغى على العلاقات المدنيّة التي تفرضها العلاقة بين الدولة ومواطنيها. وثمة أطراف أجنبيّة تولّف بتواطؤ داخلي، هذه الثقافة السياسيّة الأهلّيّة التي تحول دون إنساء دولة وطنيّة دستوريّة حديثة.

ما هي إذن الديمقراطية السجّوخة أو المنشودة؟ وهل بميسورها أن تغلّب الشامل على الخصوصيّات؟ وما هي الضمانات المؤسّسيّة التي تكفلها؟ أو كيف يكفل حكم الأكثرية حقّ الأقليّات وضمّنه؟ كيف يمكن للنظام العربي المأمول أن يتخلّص من إجحاضات النظام القديم ويقيم ترابطاً منطقيّاً متفاعلاً مركزه المؤسّسات؟

وكانت كلمة عمرو موسى أنّ الربيع العربي هو أكثر من مجرد تغيّر في المواسم، بل هو تغيّرٌ مناحيٌّ.

هو جزءٌ من حركة التاريخ التي لها قوّة هائلة تغيّر الواقع، وتهمزّه، وتدفع نحو المستقبل وتشكّله. لقد أمعنت بعض الأنظمة العربيّة في قمع شعوبها وتعذيبها، وفرضت قيودا على حرّية التعبير والتحرّك، دون أن تنسى أنّها سيطرت على تفكير الشعوب، وضيقّت الخناق على قدرتها الإبداعية. على إثر هذه السياسة القمعيّة تراجع في تقديره أداء العرب، وتراجعت قدرتهم التنافسيّة على الصعيدين الإقليمي والدولي، ممّا جعل من العالم العربي، لا الرجل المريض؛ بل الرجل الميسّوس من شفتائه. وفجأة ظهرت الثورة ليصبح المستحيل ممكناً وليتحولّ اليأس أملاً.

واليوم وأنا استحضّر ذكرى هذا المؤتمر، وأرى إلى الثورة السوريّة المسروقة، وإلى فلسطين، وقد بدأ حلّ الدولتين يتلاشى، وإلى العالم العربي وهو يتعيّناً لساكنس-بيكو أخرى، شأنه شأن أوروبا نفسها؛ لا أمكلاً إلا



أول أكاديمية صومالية لتدريب الناشئين في كرة القدم

استقطب نادي «بنايدر» لكرة القدم في العاصمة الصومالية مقديشو نحو 500 ناشئ وهو أول أكاديمية صومالية لتدريب الناشئين الموهوبين في كرة القدم من أجل النهوض بالقطاع الرياضي في البلد الذي تمزقه الحرب الأهلية منذ عام 1991، ويهدف بشكل أساسي إلى صرف الصغار عن هموم الحرب وحمل السلاح. وتتراوح أعمار الناشئين بين 8 و17 سنة، يقضون أوقاتا كثيرة في هذه الأكاديمية «المجانية»، على أمل تحسين مستواهم عبر التعلم من مدربين أجانب محترفين.

ما فائدة ما نكتب نحن العرب .المسلمين؟ وما العمل؟

محمد بودويش

تُجمَعُ النصوص الأدبية شعرا أو قصصا، وتوضع في مختارات أو مصنفات أو مصطلفات أو منتخبات أو أنطولوجيات، وهَلَمْ نسميات، ونعوت وتوصيفات، بهدف أن نقرأها - نحن المثقفين - أولا، ويقرأها الأغيار إذا ترجمت إلى اللغات الأخرى الحية، ورحلت إلى الجغرافيات البعيدة، والأراضي النائية أو القريبة.

ثم- ثانية- بعد أن يتم التفاعل معها، وتتحصل اللذة والفائدة منها، يصار إلى متابعتها تحليلا وتفكيكا وتقييما وتقويما، في أقل المناسبات. وثالثة، للوقوف على ما حققته آدابنا المختلفة ذات المشارب المتنوعة من جميل الفتح، وبديع الإضافة، ودهشة الاجتراح في أفق معارزتها، ومداورتها، والاحتفاء بها إن هنا أو هناك. وفي هذا ما يطفئ الغلة، ويشيع الجوع إلى التعريف والتعارف، والتناقص، والتلافق، وتبادل المستجدات، والخبرات، والتفوحات الإبداعية على مستوى المنابع اليابسة إذا انحدرت من الصحارى، والمانع البليلة الندية إذا جاءت وتحدرت من الأمصار المتاخمة للماء؛ للبحار والمحيطات، والجزر والأرخبيلات.

لكن، ما تعرفه، والأسى يأكل قلوبنا، والكَمْدُ يعترض أفئدتنا وعقولنا، هو أن آدابنا مشرقا ومغربا لا تُسْتَقْبَلُ الاستقبال المتخى، ولا تُنْتَقَى التلقي المنشود، ولا يرحب بها في الأوساط اللغوية والثقافية الأخرى التي تهاجر إليها، وتحل عليها ضيفا «ثقيلًا» فيما يبدو.

فكم من شعر مغربي تُرْجَم إلى اللغة الفرنسية، والإنكليزية، والألمانية (وهو قلة) والإيطالية، والإسبانية، والتركمانية» و«البنتالية (أي نعم!)»، ولم يُحَظْ بالمتابعة والانتشار، والتحقيق، والتصديق وإن سلبًا، وظاهرا للعورة، وتهافت ما.

ماذا كانت أصداة الآداب المترجمة في ما وراء البحار؟ وهل أخفَّتْ بها الاحتفاء المطلوب والمغروب المحسوب؛ ومتى؟ وأين؟ وهل انتشرت «رائحتها»، وسرى «ضَوْعُها» بين الباحثين والأساتذة والطلاب والعربيين؛ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لم نقرأ مقالات حولها - أو في أقل طمع- تعريفا صحافيا بها، تكشف عن «إضافاتها»، وجمالها، ونوعيتها، و«افتتان» القراء بها؟

أخشى أن أقول أن الأمر لا يبدو الترجمة الإخوائية، ولا يتعدى فضل الصداقات العابرة التي تنشأ من استضافة بعض المغاربة لشعراء وروائيين، أو بالفقز وإحكام القبضة على مناسبة ما؛ كالعارض الدولية والعربية التي تقام في المغرب، وفي السعودية ومصر ودول الخليج والجزائر وتونس وأوروبا

وفرانكفورت بألمانيا. أو تنظيم لقاء «مخدوم» للضيف الأدبي الحال بالبلاد، مع جهرة داخل مدرجات الكليات، أو مع حفنة محدودة ومحسوبة. كل ذلك بغاية الإفادة من ترجمة لعمل أدبي يُدْخَلُ صاحبه (صاحبته) العالمية والكونية، في حين لا يقرأه إلا القلة، ثم يُطَوَى على سره، وسكتها الغنائية، ثم موته.

أروني أنطولوجية شعرية عربية، أو مغربية، سافرت في اللغة المستقبلية، وشَهْرَتْ لغتها الأصل، وأدب كاتبها، وثقافة بلاده وحضارته؟ فحتى الشاعران الكبيران محمود درويش، وأدونيس على شهرتهما التي طبقت الأفاق، وجلال قدرهما الأدبي، لم يترجما الترجمة الكافية، وينتشر في اللغة التي تُرْجَمُ إليها، واستقبَلًا فيها؛ ما يقود ويُفضي إلى السؤال الحارق؛ كم عدد قراء أدونيس ودرويش في الغرب وأمريكا وآسيا وأستراليا وإفريقيا، بل وعلى صعيد العالم العربي؟

أدينا مُتْرُو، مُرْكُون، ومنكش لا يبرح عقر داره، وعتية بيته، على رغم ادعاء المدعين، وافتراء المثقفين، وزعيق الكذابين، وضجيج الطبايين؛ ومع أن نجيب محفوظ حاز جائزة نوبل الذائفة الكونية، والذي كان من المنتظر والمفترض أن ترفع آدابنا وفنوننا إلى النذرة إلى العالمية، فتسري في جنبات الكون، وتسافر في كل الدنيا، فإن رواياته بالكاد انتشرت ضمن حدود مرسومة، وفي فترة زمنية محدودة، لتنتطفح، كأنما بردت أطرافها وأوصالها ومن ثم دخلت البيات الشتوي الذي طال واستطال.

وإذا، علينا طرح السؤال الذي لا مناص من طرحه؛ لماذا أخفقنا في إيصال آدابنا وفنوننا وموسيقانا، و«عبقريتنا» و«نبوغنا» التاريخي، إلى الأفاق والجغرافيات، واللغات، والثقافات الأخرى؛ أين يكمن السبب؟ أفي اللغة العربية «المكرومة» لأنها تستدعي ضمينا وعلنيا- في واحة الغرب- النص العربي الأول الذي هو القرآن الكريم؛ أم في تأخرنا التاريخي، والعلمي، والفكري، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي والإنتاجي؟

أم في ما آل إليه وضعنا الراهن، أو فرضه علينا، وطَوَّح بنا إليه، السفهاء منا، من «إخواننا» في الدم واللغة، والملة، والعقيدة والدين» الذين صاروا يهذون ويُخْرِفُون بوجوب إقامة دولة الخلافة الإسلامية المنوط بها، في الغيب والميتافيزيقا، تحرير العالم من الشر المستطير»، والبعد، والكفر السواح، والحسق المستشري، والزنا المممم، والسفور الغاضح، والتهتك، والفجور، والعري النسائي المستفز لضفتنا، وفائض شهواتنا، ودافق تلمظنا ومهاجنا؟

بالإمكان القول إن الأسباب المذكورة مجتمعمة-متآلفة، متشابكة، هي ما عمل على «إبعادنا» عن مسرح الدنيا الذي يتناوب عليه - اليوم -

الأعمى/العميان في السينما؛ استغلال عاهة العمى في شبابيك التذاكر



التبت ومقاربة أوجاعهم ومعاناتهم.. ما عدا هذا فقط هناك بطولات فردية ترمي لإبراز نفسية الأعمى وعلاقاتها الاجتماعية المدوارة بين الجدران والقاعات الغلقة... حالات بطولة العميان في السينما اعتمدت على الأطفال والشبان والشابات، في حين استبعدت فئة الشيوخ.. بل هناك أفلام المجتمع المغربي وتناقضاته.

في «جوق العميان» للمخرج محمد مفتكر، مجموعة من الفنانين الشعبيين يتظاهرون بالعمى لإقامة حفلات خاصة بالنساء في مجتمع محافظ. يتسلل هؤلاء العميان إلى مجموعة من أعراس وأفراح حريم بعض العائلات ذات العقلية الذكورية ويكتشفون على الأطفال والشبان والشابات، في حين اكتشفت فئة الشيوخ.. بل هناك أفلام المجتمع المغربي وتناقضاته. عموما السينما العربية لم تول اهتماما كبيرا لفئة الأعمى/العمياء واحتياجاتهما المادية والنفسية في ظل حالة الانكسارات التي يعيشها الوطن العربي على أكثر من صعيد. هذه الأفلام التي تعنتي بالعميان داخل السينما ليس هناك بطولة جماعية، ولكن مرارة الأعمى وواقعه الهش لفئة تحتاج الكثير من المساعدة.

بمحتوى الفيلم نفسه. فيلم «راي شارلي روبنسون» (2004) للمخرج تايلور هاك فورد.. يتناول الفيلم السيرة الذاتية للعازف والمؤلف الموسيقي والمغني راي تشارلي، من أداء الممثل جيمي فوكس.. يقدمه في الفيلم بإخفاقاته وانتصاراته التي وقعت في فترة عمله الطويلة مع تسليط الضوء على الرجل الاستثنائي وعلاقاته بالنساء بشكل لا يتصور.

الفيلم يرتكز على قصة لأكبر الموسيقيين تأثيرا والأعظم في كل العصور.. بتعبير أدبي هو آل باتشينو عليه التعامل مع طالب ليست فقط مسلية بل قدرتها الحيوية على الحكى بطريقة رائحة لقصة الموسيقار الفائقد للبصر. نال الممثل جيمي فوكس جائزة أوسكار عن هذا الدور الذي جسده بكثير من الاحترافية رغم تعقيدات الدور والشخصية التي يحفل بها.

فيلم «العميان» (2006/ 104 دقائق) فيلم وثائقي من إخراج الإنكليزية لوسي ولكر.. نال مجموعة من الجوائز العالمية عن مجموعة من الشباب عميان، إنانا وذكورا تسلقوا جبل إيفرست في هضبة التبت.. بنصيحة من امرأة ملزمة بقضيتها.. فهم مهمشون من قبل المجتمع.. تصور المخرجة اللحظات الصعبة في هذا الفيلم ومعاناتهم والشجاعة في تحدي الصعاب والوصول إلى القمة رغم إعاقة البصر.

فيلم «عيون جوليا» (2010) للمخرج غويوم موراليس.. فيلم إسباني حيث تعيش شقيقتان حالة من الكرب تنتهي بالعمى. الشقيقة الأولى تنتحر مع بداية الفيلم مما يستدعي حضور الشرطة، في حين الشقيقة الناجية بيلين رويدا تكاد الفيلم عن مسيرة تنفيذية (ميرا سورفوين) تحضر للاستجمام وتلتقي بمدلك أعمى يدعى (فال كيلمر) وتعيش معه قصة حب عميقة جدا. العميق في الفيلم أن يطل الفيلم يرغب في استمرار حالة العمى على أن ينظر للواقع المشين كما هو بعينته المبصرتين.

السنيما، من بين هذه الأفلام فيلم «جينغرة» (124 دقيقة/ 1992) الفيلم الثالث في مسار المخرج والقص والممثل البريطاني روبير روسون.. يحكي الفيلم عن جون برلين (أدى الدور الممثل أندي غارسيا) وهو شرطي في وحدة لوس أنجلس، حيث تقيم شقيقته وصديق قديم. ومع ذلك مع وصوله بوقت قصير بدأت سلسلة من الجرائم المتسلسلة في الوقت ذاته قتل صديقه. فيلم ذكي يهرب من روتين تصنيف الأفلام بالتركيز على موضوع الأعمى/العميان في السينما وتسليط الضوء عليها. في الفيلم نجد العمياء هيلينا روبنسون (أدت الدور إيما ترومان) شابة جميلة في مقتبل العمر تدخل قصة حب مع الشرطي جون برلين. أغلب مشاهد الفيلم تم تصويرها في الليل ومثيل المشاهد في سينما الخوف والترعب. القاتل يقتل فقط النساء اللواتي لا يبصرن وتدخل هيلينا روبنسون في حساباته.

يتركز الفيلم على شخصية العمياء من خلال تحركاتها داخل الشقة ومعرفة المسافة الفاصلة بين الأشياء، وكذلك قدرتها على معرفة الأشياء باللمس والإحساس بها وعلى بسمتها وضحكتها، وحتى في اللقطات الحميمة هناك إحساس وشعور بالأخر. وكما يقال» الحب أعمى ولكن الجيران ليسوا كذلك.» يحاول القاتل التسلل إلى شقتها ومحاولة قتلها. فيلم آخر «رائحة امرأة» (157/1992 دقيقة) للمخرج مارتن بريست يحكي الفيلم فرانك سلاو، كونوريل متقاعد في الجيش الأمريكي غاضب جدا ومتسلط هو آل باتشينو عليه التعامل مع طالب يدعى شارلي سيميس (كريس أودنيل) الذي يترك عائلته وراءه، وعلى الشاب أن يجاري حماقات الأعمى الذي يكاد يعرف كل شيء ولا يرضى له طلبا ويمرافقه إلى نيويورك بحثا عن «رائحة امرأة» شهرة هذا الفيلم تعود للممثل الشهير دور المعقد. وله قدرة كبيرة على الرقص مع المرأة التي يشتبهها وملاحظة الأشياء ومتابعتها وتوجيه الشاب والقدرة على توجيه السدس صوب الأعداء والقدرة كذلك على العراك. فيلم أقل ما يصوره هو غطرسة رجل السلطة ومحاولة التحكم في عيونه وتوجيهه كيفما يشاء. بالعودة للفيلم الشهير «رائحة امرأة» (للمخرج دينو روسي 1974) وأن فيلم «رائحة امرأة» (1992) ينقصه كل شيء ولا يتضمن أي شيء.

فيلم «الأول وهلة» (157/1999 دقيقة) للمخرجة أروين وينكلر يستند الفيلم إلى قصة حقيقية لطبيب الأمراض العصبية والمؤلف الإنكليزي أوليفر ساكس، يحكي الفيلم عن مسيرة تنفيذية (ميرا سورفوين) تحضر للاستجمام وتلتقي بمدلك أعمى يدعى (فال كيلمر) وتعيش معه قصة حب عميقة جدا. العميق في الفيلم أن يطل الفيلم يرغب في استمرار حالة العمى على أن ينظر للواقع المشين كما هو بعينته المبصرتين.

السنيما، من بين هذه الأفلام فيلم «جينغرة» (124 دقيقة/ 1992) الفيلم الثالث في مسار المخرج والقص والممثل البريطاني روبير روسون.. يحكي الفيلم عن جون برلين (أدى الدور الممثل أندي غارسيا) وهو شرطي في وحدة لوس أنجلس، حيث تقيم شقيقته وصديق قديم. ومع ذلك مع وصوله بوقت قصير بدأت سلسلة من الجرائم المتسلسلة في الوقت ذاته قتل صديقه. فيلم ذكي يهرب من روتين تصنيف الأفلام بالتركيز على موضوع الأعمى/العميان في السينما وتسليط الضوء عليها. في الفيلم نجد العمياء هيلينا روبنسون (أدت الدور إيما ترومان) شابة جميلة في مقتبل العمر تدخل قصة حب مع الشرطي جون برلين. أغلب مشاهد الفيلم تم تصويرها في الليل ومثيل المشاهد في سينما الخوف والترعب. القاتل يقتل فقط النساء اللواتي لا يبصرن وتدخل هيلينا روبنسون في حساباته.

يتركز الفيلم على شخصية العمياء من خلال تحركاتها داخل الشقة ومعرفة المسافة الفاصلة بين الأشياء، وكذلك قدرتها على معرفة الأشياء باللمس والإحساس بها وعلى بسمتها وضحكتها، وحتى في اللقطات الحميمة هناك إحساس وشعور بالأخر. وكما يقال» الحب أعمى ولكن الجيران ليسوا كذلك.» يحاول القاتل التسلل إلى شقتها ومحاولة قتلها. فيلم آخر «رائحة امرأة» (157/1992 دقيقة) للمخرج مارتن بريست يحكي الفيلم فرانك سلاو، كونوريل متقاعد في الجيش الأمريكي غاضب جدا ومتسلط هو آل باتشينو عليه التعامل مع طالب يدعى شارلي سيميس (كريس أودنيل) الذي يترك عائلته وراءه، وعلى الشاب أن يجاري حماقات الأعمى الذي يكاد يعرف كل شيء ولا يرضى له طلبا ويمرافقه إلى نيويورك بحثا عن «رائحة امرأة» شهرة هذا الفيلم تعود للممثل الشهير دور المعقد. وله قدرة كبيرة على الرقص مع المرأة التي يشتبهها وملاحظة الأشياء ومتابعتها وتوجيه الشاب والقدرة على توجيه السدس صوب الأعداء والقدرة كذلك على العراك. فيلم أقل ما يصوره هو غطرسة رجل السلطة ومحاولة التحكم في عيونه وتوجيهه كيفما يشاء. بالعودة للفيلم الشهير «رائحة امرأة» (للمخرج دينو روسي 1974) وأن فيلم «رائحة امرأة» (1992) ينقصه كل شيء ولا يتضمن أي شيء.

فيلم «الأول وهلة» (157/1999 دقيقة) للمخرجة أروين وينكلر يستند الفيلم إلى قصة حقيقية لطبيب الأمراض العصبية والمؤلف الإنكليزي أوليفر ساكس، يحكي الفيلم عن مسيرة تنفيذية (ميرا سورفوين) تحضر للاستجمام وتلتقي بمدلك أعمى يدعى (فال كيلمر) وتعيش معه قصة حب عميقة جدا. العميق في الفيلم أن يطل الفيلم يرغب في استمرار حالة العمى على أن ينظر للواقع المشين كما هو بعينته المبصرتين.

السنيما، من بين هذه الأفلام فيلم «جينغرة» (124 دقيقة/ 1992) الفيلم الثالث في مسار المخرج والقص والممثل البريطاني روبير روسون.. يحكي الفيلم عن جون برلين (أدى الدور الممثل أندي غارسيا) وهو شرطي في وحدة لوس أنجلس، حيث تقيم شقيقته وصديق قديم. ومع ذلك مع وصوله بوقت قصير بدأت سلسلة من الجرائم المتسلسلة في الوقت ذاته قتل صديقه. فيلم ذكي يهرب من روتين تصنيف الأفلام بالتركيز على موضوع الأعمى/العميان في السينما وتسليط الضوء عليها. في الفيلم نجد العمياء هيلينا روبنسون (أدت الدور إيما ترومان) شابة جميلة في مقتبل العمر تدخل قصة حب مع الشرطي جون برلين. أغلب مشاهد الفيلم تم تصويرها في الليل ومثيل المشاهد في سينما الخوف والترعب. القاتل يقتل فقط النساء اللواتي لا يبصرن وتدخل هيلينا روبنسون في حساباته.

يتركز الفيلم على شخصية العمياء من خلال تحركاتها داخل الشقة ومعرفة المسافة الفاصلة بين الأشياء، وكذلك قدرتها على معرفة الأشياء باللمس والإحساس بها وعلى بسمتها وضحكتها، وحتى في اللقطات الحميمة هناك إحساس وشعور بالأخر. وكما يقال» الحب أعمى ولكن الجيران ليسوا كذلك.» يحاول القاتل التسلل إلى شقتها ومحاولة قتلها. فيلم آخر «رائحة امرأة» (157/1992 دقيقة) للمخرج مارتن بريست يحكي الفيلم فرانك سلاو، كونوريل متقاعد في الجيش الأمريكي غاضب جدا ومتسلط هو آل باتشينو عليه التعامل مع طالب يدعى شارلي سيميس (كريس أودنيل) الذي يترك عائلته وراءه، وعلى الشاب أن يجاري حماقات الأعمى الذي يكاد يعرف كل شيء ولا يرضى له طلبا ويمرافقه إلى نيويورك بحثا عن «رائحة امرأة» شهرة هذا الفيلم تعود للممثل الشهير دور المعقد. وله قدرة كبيرة على الرقص مع المرأة التي يشتبهها وملاحظة الأشياء ومتابعتها وتوجيه الشاب والقدرة كذلك على العراك. فيلم أقل ما يصوره هو غطرسة رجل السلطة ومحاولة التحكم في عيونه وتوجيهه كيفما يشاء. بالعودة للفيلم الشهير «رائحة امرأة» (للمخرج دينو روسي 1974) وأن فيلم «رائحة امرأة» (1992) ينقصه كل شيء ولا يتضمن أي شيء.

فيلم «الأول وهلة» (157/1999 دقيقة) للمخرجة أروين وينكلر يستند الفيلم إلى قصة حقيقية لطبيب الأمراض العصبية والمؤلف الإنكليزي أوليفر ساكس، يحكي الفيلم عن مسيرة تنفيذية (ميرا سورفوين) تحضر للاستجمام وتلتقي بمدلك أعمى يدعى (فال كيلمر) وتعيش معه قصة حب عميقة جدا. العميق في الفيلم أن يطل الفيلم يرغب في استمرار حالة العمى على أن ينظر للواقع المشين كما هو بعينته المبصرتين.

السنيما، من بين هذه الأفلام فيلم «جينغرة» (124 دقيقة/ 1992) الفيلم الثالث في مسار المخرج والقص والممثل البريطاني روبير روسون.. يحكي الفيلم عن جون برلين (أدى الدور الممثل أندي غارسيا) وهو شرطي في وحدة لوس أنجلس، حيث تقيم شقيقته وصديق قديم. ومع ذلك مع وصوله بوقت قصير بدأت سلسلة من الجرائم المتسلسلة في الوقت ذاته قتل صديقه. فيلم ذكي يهرب من روتين تصنيف الأفلام بالتركيز على موضوع الأعمى/العميان في السينما وتسليط الضوء عليها. في الفيلم نجد العمياء هيلينا روبنسون (أدت الدور إيما ترومان) شابة جميلة في مقتبل العمر تدخل قصة حب مع الشرطي جون برلين. أغلب مشاهد الفيلم تم تصويرها في الليل ومثيل المشاهد في سينما الخوف والترعب. القاتل يقتل فقط النساء اللواتي لا يبصرن وتدخل هيلينا روبنسون في حساباته.

يتركز الفيلم على شخصية العمياء من خلال تحركاتها داخل الشقة ومعرفة المسافة الفاصلة بين الأشياء، وكذلك قدرتها على معرفة الأشياء باللمس والإحساس بها وعلى بسمتها وضحكتها، وحتى في اللقطات الحميمة هناك إحساس وشعور بالأخر. وكما يقال» الحب أعمى ولكن الجيران ليسوا كذلك.» يحاول القاتل التسلل إلى شقتها ومحاولة قتلها. فيلم آخر «رائحة امرأة» (157/1992 دقيقة) للمخرج مارتن بريست يحكي الفيلم فرانك سلاو، كونوريل متقاعد في الجيش الأمريكي غاضب جدا ومتسلط هو آل باتشينو عليه التعامل مع طالب يدعى شارلي سيميس (كريس أودنيل) الذي يترك عائلته وراءه، وعلى الشاب أن يجاري حماقات الأعمى الذي يكاد يعرف كل شيء ولا يرضى له طلبا ويمرافقه إلى نيويورك بحثا عن «رائحة امرأة» شهرة هذا الفيلم تعود للممثل الشهير دور المعقد. وله قدرة كبيرة على الرقص مع المرأة التي يشتبهها وملاحظة الأشياء ومتابعتها وتوجيه الشاب والقدرة كذلك على العراك. فيلم أقل ما يصوره هو غطرسة رجل السلطة ومحاولة التحكم في عيونه وتوجيهه كيفما يشاء. بالعودة للفيلم الشهير «رائحة امرأة» (للمخرج دينو روسي 1974) وأن فيلم «رائحة امرأة» (1992) ينقصه كل شيء ولا يتضمن أي شيء.

فيلم «الأول وهلة» (157/1999 دقيقة) للمخرجة أروين وينكلر يستند الفيلم إلى قصة حقيقية لطبيب الأمراض العصبية والمؤلف الإنكليزي أوليفر ساكس، يحكي الفيلم عن مسيرة تنفيذية (ميرا سورفوين) تحضر للاستجمام وتلتقي بمدلك أعمى يدعى (فال كيلمر) وتعيش معه قصة حب عميقة جدا. العميق في الفيلم أن يطل الفيلم يرغب في استمرار حالة العمى على أن ينظر للواقع المشين كما هو بعينته المبصرتين.

السنيما، من بين هذه الأفلام فيلم «جينغرة» (124 دقيقة/ 1992) الفيلم الثالث في مسار المخرج والقص والممثل البريطاني روبير روسون.. يحكي الفيلم عن جون برلين (أدى الدور الممثل أندي غارسيا) وهو شرطي في وحدة لوس أنجلس، حيث تقيم شقيقته وصديق قديم. ومع ذلك مع وصوله بوقت قصير بدأت سلسلة من الجرائم المتسلسلة في الوقت ذاته قتل صديقه. فيلم ذكي يهرب من روتين تصنيف الأفلام بالتركيز على موضوع الأعمى/العميان في السينما وتسليط الضوء عليها. في الفيلم نجد العمياء هيلينا روبنسون (أدت الدور إيما ترومان) شابة جميلة في مقتبل العمر تدخل قصة حب مع الشرطي جون برلين. أغلب مشاهد الفيلم تم تصويرها في الليل ومثيل المشاهد في سينما الخوف والترعب. القاتل يقتل فقط النساء اللواتي لا يبصرن وتدخل هيلينا روبنسون في حساباته.

مراكش - «القدس العربي»: عبدالله الساوره

لا تصلح العيون لأي شيء إذا كان العقل أعمى

شهدت سنتا 2015/2016 تسابقا محموما على تحويل فيلم «الجرى» إلى سلسلة تلفزيونية شهيرة للحركة والمغامرات يتابعها الملايين من المشاهدين من بقاع العالم، بمؤثرات بصرية كبيرة في جزأيها الأول والثاني. وهي عن بطل أسطوري أعمى بمواصفات سوربرمانية يحول ضعف بصره لقوة خارقة لا تقهر وإلى بطل أسطوري يحقق العدالة المفقدة داخل المجتمع الراسمالي.

بهذا المعنى السينما لا تخرج عن هذا المقاس أداة دعائية وتسويقية تجتث عن الريح، لذا تستدعي الضرورة طرح بعض الأسئلة المقلقة من قبيل، هل تصدق هذه المعادلة في اعتبار أن التفكير والإحساس مثل أعمى يقوده شخص أعرج؟ هل صورت السينما الأعمى/العمياء إنسانا عادي يخلو من المشاعر والأحاسيس؟ هل انتقصت من إنسانيته؟ هل تعاطفت معه؟ هل عملت السينما على إبراز مطالب هذه الفئة الهشة داخل المجتمع؟ لماذا هذه القلة في أفلام العميان في السينما؟ هل يتعلق الأمر بشخصية الأعمى المعقدة التي تتطلب جهدا فكريا ومتابعة رصينة لتقديم هذه الشخصية بتعقيدها؟ هل تدخل سينما الأعمى في خانة سينما المغفوض والبحث عن ما هو خارج المألوف؟ وكيف تم استغلال هذه «العاهة» من قبل هوليوود في تقديمها في إنتاج أفلام شبك التذاكر؟ مما يضعنا أمام إشكالية كبرى كيف تستغل العاهات داخل السينما بعيدا عن الرؤى الفنية والجمالية بحثا عن تحقيق مزيد من الأرباح وترويج الكثير من السخافات واستدراج العواطف.

منذ التسعينيات من القرن الماضي حتى اليوم أفلام قليلة تطرقت للأعمى داخل كانات وهيجل ورمثسون وتينشه وماركس وهيدغر وسارتر وفوكو وهابرماس ودريدا وبورديو وجيل دولوز وأدور، ولاكان، وغيرهم.

فتمتئق بإفافة فكرية شاملة ونصحو صوة عقلانية تفكيكية، و«غاضبية»، و«تنهض نهضة تؤسس «للصفر» بعد تدقيق النظر - هنا و الآن - في ما بين أيدينا، وما يقرع أذاننا وقلوبنا، ويسكتنا في غدونا ورواحنا، أي ما يحفزنا اليوم وليس غدا على تنخيل ما وصلنا، وما يُهَبُّ علينا من الجهات الأربع، من خلال الصدع بالقول والرأي والفكر، من دون خوف، ولا تردد. ولا إرجاء؛ إذ يكفي ما ضيعنا من سوانح ومناسبات، ومواقف وسياقات اجتماعية وتاريخية، واشتراطات سوسيو - ثقافية، لو كنا اهتبلنا تلك السوانح، والمنطعات التاريخية، والهَبَّات، وارتفعنا فوق المطاب والعوائق التاريخية، ما كُنَّا في الدرك الأسفل على مستوى الحضارة، والثقافة، والتكنولوجيا، ومجتمع المعرفة.

وإذا، الحاجة ماسة إلى رَجَّة عقلية وقلبية. وعوي وثأب جديد، يُغَيِّرُ الخوف بالمرَّة، ويقتل الردة والتكؤُّ والتفنيقية التي كانت وبَالا على الفكر العربي في نهضته وحداثته، كما يقطع عن ازودواجية الخطاب «والنقية»، بالنظر - كما يَرُوجُ - إلى تدنِّي الأوساط الشعبية، ومحافظتها وتقليديتها، أي مواصلة دغدغة مشاعرنا، ومُماشأتنا، ومراعاة «جهلنا»، وأميثنا»، وتعلقها باليوم الآخر.



محمود درويش

علماء من مختلف التخصصات، ومفكرين، وفلاسفة، وأطباء، ومخترعين، ومناخيين، وجغرافيين بيئيين؟ وهنا يثور سؤال آخر؛ هل كنا «تُرْجَمِا» في وضع أحسن في الماضي، والفئات من السنين والتواريخ؟ نعم، ولا، إذ إن الفلسفة الإسلامية أصبح لها لسان ووجه وحضور بفعل الترجمة الحية المتحركة - ذهابا وإيابا - من السريانية واليونانية والفارسية والهندية، ما ساهم في التنشيط الثقافي، والتلاقح الحضاري، وسريان المجهود البذل المشترك في شرايين الفكر العربي، وباقي السلوم من آلة وهيبة، وميتافيزيقا، و«لاهور».

وكانت صلة وصل، وواسطة ذهبية بين العقل اليوناني - الروماني إلى حد ما، والعقل الأوروبي القروسطي الذي طفق يتململ، وينفض عنه نُشَارَةَ التعصب الديني، وقشور الإقطاع الخمولي الذي غلَّ قَدَم أوروبا زما طويلا. ولنا في ابن رشد، المثال الساطع الذي لا يعتريه شك ولا خلاف.

فنهوض العالم العربي - الإسلامي كان نهوضا مركبا قاده الترجمة، والافتراف، وصهر العلوم في بوتقة الحراك الثقافي العام الذي عمَّ الحواضر الإسلامية، وأطرافها بَعْدَتْ أو قُرِبَتْ بشكل أو بآخر. وحتى النهضة العربية الحديثة التي عرفها القرن التاسع عشر، وعقود ممتدة ومتواصلة من القرن العشرين، إنما ساهمت فيها - بصورة قطعية - عملية الترجمة على يد المَبْعَثِينَ إلى أوروبا. ومعنى ذلك أن الخمول، والقيود التي رَأَتْ على آدابنا و«علومنا»، ردها طويلا من الزمن، اعتبر معه التملل، خروجا عن إجماع الأمة والجمهور، وأضحى معه الاجتهاد بدعة وضلالة، ومروقا، وهروفا، وؤندقة.

لكن، هل تُرْجَمُ رواد النهضة العربية إلى لغات الغرب، وتحديدا إلى الفرنسية والإنجليزية، ما دام أن البيئات الطلابية لم تُجاوَزْ باريس ولندن ونيويورك والسوفييتي وألمانيا قد حَضُنَّا بعض المثقفين العرب تاريختذ، غير أنهم تَرَزَّ يسير لا يُعْتَدُّ به، وإلا كيف نفسر جهلنا التاريخي بالفلسفة الألمانية وآدابها وموسيقاها البانخة، والآداب السوفياتية شعرا ونثرا وسردا وأنواع موسيقاها وتاريخها وحضارتها؟

هو تخلف وتأخر نُجْرُهُ كما جُرَّ روميثيوس قيوده وأغلاله في رَجْلِهِ، عبر أزمنة عديدة ومديدة، ومن علامته البارزة وأماراته الجادية عدم احتفاء الغرب وأمريكا وآسيا وإفريقيا بآدابنا وفنوننا، وموسيقانا. وينسحب الأمر نفسه على فكرنا الفلسفي، هذا إذا كان لدينا فكر عقلائي، وشرآن فلسفي يذكر، إذ الأمر أسرع وأعد من أن نجازف بالقول؛ إن لدينا فكرا فلسفيا

تحقيقات

تريليون دولار قيمة الرشى حول العالم وتريليونان مبالغ مسروقة ومنهوبة سنويا

تحالفات دولية لتطويق ظواهر الفساد والرشوة والسيطرة عليها

فيينا-«القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

الدول العربية من أكثر الدول فسادا في العالم

وجنوب السودان، وأنغولا، وليبيا، والعراق، وفنزويلا، وغينيا بيساو، وهاتي، وبعدهما سوريا واليمن.

تقوم منظمة الشفافية الدولية منذ العام 1995 بإصدار تقرير سنوي لمؤشر دولي للملاحظة الفساد وترتيب الدول حول العالم حسب درجة مدى ملاحظة وجود الفساد بين الموظفين والسياسيين. ومنذ ذلك الحين والعديد من الدول العربية تصنف ضمن خانة الدول الأكثر فسادا في العالم وتحتل الصدارة في هذا المجال.

وتصدرت الصومال في آخر تقرير للمنظمة الدولية قائمة أكثر دول العالم فسادا وشاركها المرتبة كوريا الشمالية، وضمت أيضا في قائمة العشر الفاسدة ثلاث دول عربية أخرى هي السودان وليبيا والعراق.

واعتبرت الشفافية الدولية إن الدول الأكثر فسادا عادة ما تكون دول تشهد صراعا وتشرف على انهيار المؤسسات مثل الشرطة

والدولتان الأخيرتان من بين الدول المتقدمة على سلم الشفافية والأقل فسادا. وعكس هذه اللائحة، فإن الدول الأكثر شغافية وتكاد تخلو من الفساد، هي الدمارك الثاني والسويد ثلاثة، ثم نيوزيلندا في المركز الرابع، وهولندا خامسة والنرويج سادسة، وتلتها سويسرا وسنغافورة وكندا وألمانيا

على الترتيب. واعتبرت أن دولته قطر حيث يشغل منصب النائب العام لديها سارعت إلى فصل ومع الأحدث والاضطرابات التي تشهدها

المنطقة زادت حدة الأمر وارتقت الكثير من الدول درجات في مجال انتشار الفساد ورافقها أيضا حديث عن أموال ومقدرات مهربة إلى دول عدة تزايدت المطالبات بضرورة استرجاعها.

جهود تبذل لاسترداد الأموال المنهوبة

وشدد المحامي الخاص للأمم المتحدة، المكلف باسترداد الأموال المنهوبة من دول الربيع العربي، الدكتور علي بن محسن بن فطيس المري، في تصريح خاص له-القدس العربي» أنه من دون محاربة الفساد وتطويق الظاهرة لا يمكن الحديث عن تنمية مستدامة التي هي عماد ازدهار الدول. واعتبر أن المشكلة الأساسية في العالم العربي هي الفساد الذي ينخر جسدها، وهي تعاني من الآفة والظواهر الحيطية بها وبالتالي أصبحت قضية محاربهته أمرا محوريا لأي بلد يتشد الزدهار والرفي.

واعتترف أن دولته قطر حيث يشغل منصب النائب العام لديها سارعت إلى فصل السلطات بشكل بين ومنع أي واحدة من

يضغط عليها ويطلبها بمزيد من التعاون مع تقديم كافة الأدلة والقرائن التي تعزز مساعيه إضافة إلى تذكيرها بتعهداتها الدولية. وكشفت أن عددا من المساعي والجهود تكثفت بتجميد أرصدة وأموال في سويسرا وأرجعت نسبة منها إلى الدول التي نهبت منها وهي بارقة أمل تزيد من تصميمهم على المضي قدما في هذا المسار.

كما قال أن بعض الدول العربية لا تتعاون فيما يتعلق بجهود استرداد أموال دول شقيقة أخرى نهبت منها وأودعت لديها.

وكشف الدكتور علي بن فطيس المري في حديث صحافي سابق أن دولا أوروبية وخليجية على رأس البلدان التي تستقبل أموال زعماء عرب سابقين أطيح بهم جراء الثورات العربية. وأكد أن «نزيف الأموال المهربة إزداد إبان الثورات العربية، وما زال مستمرا، وسيكون من بين نتائجه إفقار العالم العربي».

تحالف دولي لتطويق الظاهرة

الدكتور ديمتري فلاسييس، مدير قسم مكافحة الفساد في مكتب الأمم المتحدة

المعني بالخدرات والجريمة، يؤكد في حديث مع «القدس العربي» خلال زيارته إلى فيينا، على أهمية الجهود الدولية المبذولة لمكافحة سبل نجاح أي مسعى يبذل في هذا السياق وتعزيز ذلك بمنظومة شاملة من القوانين والوائح والسياسات وحتى الخطط الراهية المستفيدين من تعقد تلك الأنظمة المرتبطة الأنشطة وتعتبر محور اقتصادها. وتعالث معقد جدا ولهذا لا بد من حلول ناجعة وتفكير عميق وجهود دولية لتطويقها.

وأشار إلى وجود بعض الدول التي لديها تشريعات قوية تحارب هذه الآفة والحكومات والمؤسسات تبذل جهدا ومع ذلك توجد بعض الثغرات. تهريب الأموال والملاذات الأمنة التي تعتبر أحد ركائز الفساد هي من

أشكالا عدة ولا يمكن تحديد حجمها بشكل دقيق لأنها ظاهرة معقدة. وأكد على ضرورة إيجاد حلول شاملة وجذرية من خلال توفير سبل نجاح أي مسعى يبذل في هذا السياق وتعزيز ذلك بمنظومة شاملة من القوانين والوائح والسياسات وحتى الخطط الراهية المستفيدين من تعقد تلك الأنظمة المرتبطة الأنشطة وتعتبر محور اقتصادها. وتعالث معقد جدا ولهذا لا بد من حلول ناجعة وتفكير عميق وجهود دولية لتطويقها.

وأشار إلى وجود بعض الدول التي لديها تشريعات قوية تحارب هذه الآفة والحكومات والمؤسسات تبذل جهدا ومع ذلك توجد بعض الثغرات. تهريب الأموال والملاذات الأمنة التي تعتبر أحد ركائز الفساد هي من

أن تقدر الأصول التي حولت. واستطرد قائلا أن هناك دولا عدة لم تقدم معطيات دقيقة بخصوص هذا الموضوع، وأخرى لم ترسل كافة التفاصيل، والملفات غير متكاملة بوثائق مدعمة، وفي المقابل بعض الجهات تعقد هذه الجهود بأسئلة وأخذ وقت طويل. وشدد على أن الأمم المتحدة تعمل جاهدة على تضيق الخناق، ومساعدة الدول المطالبة بحقوقها وتقريب المسافة بينها وبين الدول المستضيفة لهذه الأرصدة. وكشف الدكتور ديمتري عن تعالي أصوات عديدة تطالب بشفافية أعلى بخصوص تهريب الأموال، والأمم المتحدة تعمل معها في مبادرات متنوعة لاسترجاع الأموال المنهوبة وهي تدعو كافة الدول للتعاون. واعترف بصعوبة تحقيق تقدم سريع مع الدول التي واجهت هذه الظاهرة، لأن المهمة ليست سهلة على حد وصفه، مشددا على ضرورة رسم خطة طريق على المدى البعيد.

بارقة أمل

الأمم المتحدة وفي سياق جهودها لتطويق الظاهرة استحدثت عددا من المبادرات والحملات للتأكيد على خطورة الظاهرة وآثارها السلبية على التنمية المستدامة. وضمن اتفاقية مكافحة الفساد أعلنت خلال «المؤثر السنوي الثامن للجمعية الدولية لهيئات مكافحة الفساد» الذي استضافته مدينة سان بطرسبرغ الروسية في 2015 عن استحداث جائزة لدعم الشخصيات والهيئات والمؤسسات التي تعنى بجهود محاربة الآفات التي تعرقل التنمية المستدامة في العالم.

وحملت المبادرة اسم «جائزة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للتميز في مكافحة الفساد» التي ترعاها من خلال «مركز حكم القانون



أمير قطر وبن كي كون أمام تمثال محاربة الفساد في فيينا

تتلقى الترشحات وتدرسها بدقة وتفورها لتقوم لجنة متعددة الاختصاصات بتقييمها وترسل إلى جهة عليا تتكون من مجلس أمناء المركز لتصفيتها لتتوافق مع الفئات الأربع التي استحدثتها الجائزة.

وتوقع الدكتور الجازي أن تتحول هذه الجائزة بمرور الوقت إلى مرجع هام في تحديد الشخصيات والمؤسسات الدولية التي لها إسهام في مجال محاربة الفساد لترسخ تدريجيا هذه القيم وتتحوّل إلى ظواهر تعزز بتبني الدول لها.

تكريم واحتراف بمحاربي الفساد

وفي العاصمة النمساوية فيينا، توج أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني راعي الجائزة الدولية التي تحمل اسمه، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في قصر هوفبورغ عددا من المؤسسات والأفراد والمجموعات من أوروبا وآسيا وأمريكا الوسطى والجنوبية وأفريقيا، بجائزة تقديرية لجهودهم في مجال مكافحة الفساد وهذا في مناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد.

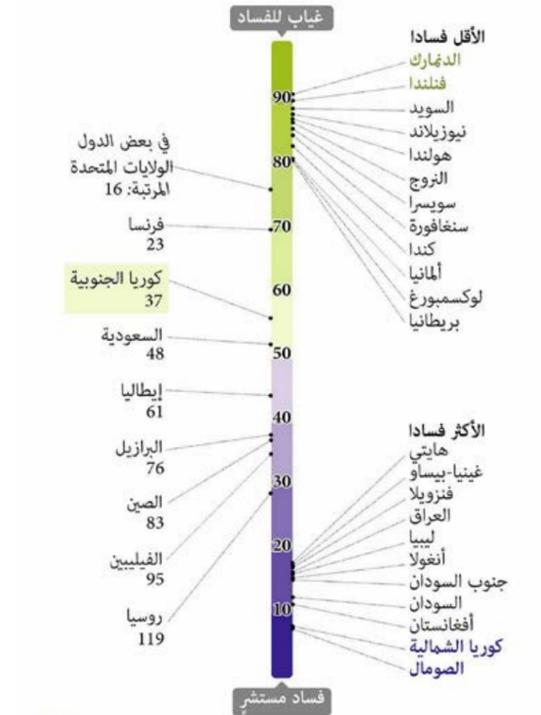
ومنحت الجوائز لعدد من الشخصيات وفي الدورة الأولى، وكرمت أبرز المساهمات والجهود المبذولة لمنع ومكافحة الفساد حول العالم بما في ذلك توجيه الاتهام إلى اثنين من قادة الدول في أمريكا الوسطى وأوروبا.

وبعد عملية اختيار طويلة ومستفيضة، أعلنت اللجنة العليا للجائزة -استنادا إلى توصيات اللجنة الاستشارية للتقييم- عن 7 فائزين ضمن الفئات الأربع: «الابتكار في مكافحة الفساد»، «البحث الأكاديمي في مكافحة الفساد»، «جائزة إبداع الشباب»، «جائزة إنجاز العمر في مكافحة الفساد».

وتعتبر أن الجائزة تم إعداد هيكلها بشكل تقني وحرفي عال ويمكن أن تصنف في خانة جوائز دولية مثل نوبل. وحول آلية عملها لتحديد الشخصيات الفائزة، كشف عن وجود عدد من المؤسسات والإدارات التي

الفساد في العالم

مؤشر منظمة الشفافية الدولية لمدرجات الفساد للعام 2015 والذي شمل 168 دولة



المصدر: منظمة الشفافية الدولية

موظفو الأمم المتحدة يتحدون لدعم شعار اليوم العالمي لمحاربة الفساد.



محمد مرسي يعود إلى الواجهة في مصر بعد اعتقال ابنه وشكري يعيد الجدل بسبب مقابلة «سي أن أن»



أسامة محمد مرسي

وكتب الحقوقي هيثم أبو خليل تغريدة قال فيها: «شاركوا معنا وفاء للرئيس المنتخب الأسير الزيارة ممنوعة عنه منذ 12 نوفمبر 2013».

وأضاف: «أقل القليل أن نكتب ونشارك في هذا الهشاج من أجل رفع هذا الظلم عن الرئيس المنتخب الأسير الدكتور محمد مرسي، شاركوا معنا لمزيد من التوضيح والكشف للإجرام الذي يتعرض له الرئيس مرسي في محبسه».

وكتب خالد كساب قائلاً: «لو فيه مجرم وقاتل محبوس الداخلية بتسملحوا بالزيارة وبتعتبر ده حق ليه لكن رئيس مصر ممنوع عنه الزيارة».

أما أيمن محمود فكتب يقول: «أين حقوق الإنسان؟ أين العالم المناق؟ أين وأين وأين؟ لهذا الحد يخافون من صوته؟ لهذا الحد يخشون من كلماته؟».

وغرّد عمرو منير على «تويتر»: «هو رئيس كل المصريين ولم يتم إثبات قضايا فساد واحدة عليه وهو رئيس منتخب من قبل 12 مليون مصري. من أنتم حتى تعقلوه!».

سامح شكري: ثورة أم انقلاب؟

وتسببت مقابلة وزير الخارجية المصري سامح شكري مع شبكة «سي أن أن» الأمريكية بجدل آخر على شبكات التواصل الاجتماعي شغل المصريين خلال الأيام القليلة الماضية، وذلك بعد أن اشتبك شكري مع المذيع كلامياً عندما أصر المذيع الأمريكي على أن 30 حزيران/يونيو كانت انقلاباً عسكرياً أطاح بالحكم المدني لصالح العسكر، بينما أصر شكري على أنه كان «ثورة شعبية».

وأكد أبو خليل إن «اعتقال الحامي الخلق أسامة السبسي ونظامه منعدوا زيارة الرئيس مرسي لمدة 4 عوام ولما اصدروا بيان تم اعتقال أسامة مرسي نجله وسبقه أخوه عبد الله مافيا العسكر مستمرة».

وكتب الناشط المعروف عمرو عبد الهادي إن «السبسي ونظامه منعدوا زيارة الرئيس مرسي لمدة 4 عوام ولما اصدروا بيان تم اعتقال أسامة مرسي نجله وسبقه أخوه عبد الله مافيا العسكر مستمرة».

وكتب الحقوقي مصطفى عزب: «أسامة مرسي كان يحضر إلى المحكمة باستمرار بصفته محامياً لوالده ولم يتم اعتقاله فلماذا الآن؟».

وأما رئيسة المجلس الثوري المصري مها عزام فكتبت تقول «إن اعتقال أسامة مرسي وسام آخر لأشرف أسرة رئاسية عرفتها مصر التي لم تعرف حتى الآن في عهدها الحديث إلا حكم عصابات ولصوص».

#افتحوا_الزيارة_للرئيس_مرسي

وأطلق نشطاء مصريون حملة على الانترنت تطالب بفتح الحصار المفروض على مرسي في السجن، والسماع بزيارته بعد أربع سنوات من حظر الزيارة له ومنعه من التواصل مع العالم الخارجي.

وكانت أسرة مرسي قد طالبت الأمم المتحدة بالانتفاغ إلى الانتهاكات التي يتعرض لها في سجنه، في أعقاب منع الزيارة عنه للعام الرابع على التوالي. وتصدر الهاشتاغ (#افتحوا_الزيارة_للرئيس_مرسي) قائمة الوسوم الأكثر تداولاً في مصر، حيث شارك العديد من النشطاء في الحملة الداعية للسماع بزيارة مرسي في السجن.

مجلة «التايم» تثير الجدل مجدداً بسبب «شخصية العام» هل يستحق ترامب؟



ومنحته لقب شخصية العام، وذلك بعد أن قرر قطع الامدادات النفطية عن الدول الغربية بسبب الحرب العربية الإسرائيلية. أما المرة الثانية فكانت في العام 1977 عندما وضعت الرئيس المصري أنور السادات كشخصية للعام، وذلك بعد زيارته إلى القدس والبدء بمحادثات السلام مع إسرائيل التي انتهت بتوقيع اتفاق «كامب ديفيد» للسلام بين مصر وإسرائيل.

وانتقد كثيرون اختيار ترامب كشخصية للعام، في الوقت الذي يثير الرجل أصلاً جدلاً واسعاً على مستوى العالم بسبب مواقفه وتصريحاته.

ولفت الناشط العربي أنس الصبحي في تغريدة على «تويتر» إلى أن حرف (M) الذي يظهر على غلاف التايم يأتي في أعلى رأس ترامب، ويظهر وكأنه «قرن الشيطان» على حد تعبيره، وهي إشارة منه إلى أن التصميم قد يكون مقصوداً.

واعتبر الناشط الأمريكي بريان فريزر في تغريدة على «تويتر» إن وضع ترامب كشخصية للعام على غلاف مجلة التايم يكشف لماذا يفضل الإعلام اليساري، وقال: «مجلة التايم وصفت هيلاري بأنها طحالب أمريكية، ووصفت الرئيس ترامب بأنه بائع متجول، لهذا السبب يفضل الجناح اليساري في وسائل الإعلام».

وكتب ناشط أمريكي آخر إن ترامب هو (Pervert of the Year)، وكلمة (Pervert) تعني (المنحرف)، في محاولة للإشارة إلى أنه اختيار منحرف وغير موفق ولا صحيح.

ونشر الممثل الكوميدي الأمريكي تشارلي بيكرينغ عبر حسابه على «تويتر» صورة لمجلة «تايم» عندما وضعت على الغلاف هتتر، وصورة لمجلة «تايم» وعلى غلافها ترامب، وكتب معلقاً: «نعتقد بأن عليك أن تنظر بشكل جيد لمعرفة إن كنت جلست على نفس الكرسي الخشبي القديم»، في إشارة إلى الكرسي الخشبي ذاته الذي جلس عليه النازي أدولف هتلر.

لندن-«القدس العربي»:

أثارت مجلة «التايم» الأمريكية الجدل مجدداً بسبب اختيارها الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب كشخصية للعام 2016، وهو ما أثار انتقادات واسعة للمجلة التي وضعت في أكثر من مرة شخصيات كانت تشكل مفاجأة بالنسبة للقراء الذين يعارضون اعتبارها شخصية العام الأبرز.

واختارت المجلة الأمريكية الرئيس المنتخب دونالد ترامب ليكون شخصية العام في 2016، وكتبت على غلاف عددها الذي أعلنت فيه عن فوز ترامب «دونالد ترامب؛ رئيس الولايات المتحدة الأمريكية».

وبعد الإعلان مباشرة قال ترامب لبرنامج «توداي» على قناة «ان بي سي» الأمريكية: «أشعر بالفخر.. هذا الاختيار يعني لي الكثير»، فيما قالت «تايم» إن ترامب نجح في اجتذاب الأمريكيين إلى السياسة مرة أخرى.

وتقوم مجلة «تايم» باختيار شخصية العام في نهاية كل سنة منذ 90 عاماً، وفي الكثير من الأعوام الماضية أثار لغطاً وصخباً وانتقادات بسبب الشخصيات التي اختارتها، وذلك على الرغم من أن الحملة تقول دوماً أن شخصية العام لا يُشترط أن تكون الشخصية الأفضل، أو أن يكون تأثيرها إيجابياً. بل من الممكن أن تكون الشخصية أثرت على العالم بشكل سلبي.

وكانت مجلة «تايم» اختارت في العام 1938 الزعيم النازي أدولف هتلر ليكون شخصية العام، وتصدرت صورته بالأبيض والأسود غلافها. وفي العام 1939 اختير الزعيم السوفييتي جوزيف ستالين شخصية العام، أما في عام 1979 فاختارت المجلة مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران الخميني ليكون شخصية العام.

وطوال التسعين عاماً الماضية لم يحمل أي عربي لقب شخصية العام إلا مرتين، الأولى كانت في العام 1973 عندما وضعت المجلة الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز على غلافها



لندن-«القدس العربي»:

انتهى ناشط كويتي إلى السجن بعد أن ألقى قوات الأمن القبض عليه في كمين نصبته له بالقرب من منزله، حيث انتشلته من بين أطفاله الذين تم تزويجهم باعتقال والدهم، ليتبين أن السبب تغريدة على «تويتر» لا تزيد عن 140 حرفاً فقط، وذلك حسب ما أعلنت منظمات حقوقية تتابع القضية.

ووجهت السلطات الكويتية تهمة «نشر أخبار كاذبة» للناشط الكويتي الإصلاحى خليفة علي الحشاش وذلك بسبب تغريدة نشرها على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر». وقالت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» التي أدارت اعتقال الحشاش، إن قوات الأمن الكويتية ألقى صباح الإثنين الخامس من كانون الأول/ديسمبر 2016 القبض على

تغريدة تُلقي بناشط كويتي في السجن بعد اعتقاله في كمين أمام أطفاله

الناشط الحشاش من أمام منزله وعلى مرأى من أسرته وأبنائه في كمين أعد له، بعد صدور أمر النيابة العامة بزم «نشر أخبار كاذبة». وذكرت وزارة الداخلية على موقعها أن خليفة علي خليفة الحشاش بأمر من النيابة العامة بعد قيامه بـإذاعة أخبار كاذبة ومغرضة حول الأوضاع الداخلية بالبلاد ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأنه تمت إحالته إلى النيابة العامة في القضية رقم 39 لعام 2016، جنابات أمن الدولة.

وخليفة علي الحشاش مواطن كويتي الجنسية مواليد 1979 وهو ناشط شهير على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» ويتابعه أكثر من 20 ألف شخص، حيث انتقد الحشاش في العديد من التغريدات أداء رئيس مجلس الوزراء الكويتي جابر المبارك.

وقالت الشبكة في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه «إن إلقاء القبض على الناشط خليفة علي الحشاش بهذه الطريقة المهينة على خلفية قضية نشر هو انتهاك للحق في حرية التعبير، وخرق فاضح لتعهدات الحكومة الكويتية باحترام حقوق الإنسان، كما يعد القبض عليه، مخالفة للملاحظة رقم 38 من التعليق العام رقم 34 للجنة المعنية بحقوق الإنسان والتي رأت اعتبار أشكال التعبير مهينة للشخصية العامة لا يكفي لتبرير فرض عقوبات».

وطالبت السلطات الكويتية بالإفراج عن الناشط خليفة علي الحشاش، وإسقاط الاتهامات الباطلة ضده، والامتناع عن الملاحقات القضائية والبوليسية لرواد مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على سيادة احترام حرية الرأي والتعبير والاعتقاد.

تكنولوجيا جديدة تستغني عن جوازات السفر وتتعرف على الوجه مباشرة

إلى مطار سخيبول في أمستردام أنفسهم يتدفقون بسعادة. ويلفت الموقع الأمريكي إلى أن المسافرين من جزيرة أروبا بمجرد أن يمرروا بجهاز التحقق عند الدخول يكونون غير مضطرين للانضمام إلى أي طابور لإظهار البطاقة الشخصية، ولا يتوجب عليهم حمل جواز السفر أو بطاقة الصعود إلى الطائرة، وبدلاً من ذلك، يتم تتبعهم في نقاط عبر الطريق، وصولاً لمقاعدهم على متن الطائرة، بالاعتماد على كاميرات التعرف على الوجه.

ويسعى اتحاد النقل الدولي الجوي إلى توفير هذه التقنية عالمياً لـ 80 ٪ من المسافرين بحلول عام 2020 وتمثل الفكرة في جلب الخدمة المتوفر في حجزه في الحجر الصحي التجارية والمصرفية إلى المطار، بحيث يتمكن المسافرون من الوصول إلى الطائرة مع أمتعتهم بسلاسة تامة.

ويفضّل مسؤولو اتحاد النقل الدولي الجوي مفهوم «المطار الذكي» لاعتقادهم أنه سيوفر على صناعة الطيران أكثر من ملياري دولار في العام الواحد، ويعني اعتماد هذه التكنولوجيا الاستغناء عن الأشخاص الذين يقدمون هذه الخدمات عادة. ويُعد التعرف على الوجه العنصر الأساسي لعمل هذا النظام، إذ يصل المسافرون مع هواتفهم الذكية المزودة ببياناتهم وحسابهم الشخصي، ولن يتطلب الأمر حتى إظهار الهاتف، ومن ثم، يتم التأكد من هويتهم بعد ذلك بواسطة



الكاريبية الصغيرة، حيث يُعد المطار هناك أرض اختبار لتقنية تُدعى «التدفق السعيد» على الخطوط الجوية الملكية الهولندية،

اختطاف كوكب من المجموعة الشمسية يثير دهشة العلماء

ويعزو موستيل هذه النظرية إلى أن مدار الكوكب إكس يختلف كثيراً في شكله عن مدارات كواكب منظومتنا الشمسية الأخرى، فهذا المدار متباعد للغاية وتمتد في شكل قطع ناقص أو إهليجي. والغريب أن علماء الفلك ليس لديهم أي تصور عن هيئة هذا الكوكب الغامض، وهم يتعرفون عليه فقط من خلال اضطرابات الجاذبية ومسارات الأجرام الفضائية، ولا يعرف حتى الآن مما يتكون، من الغاز أم الجليد أم من مواد صلبة، ويمكن القول فحسب إنه يبعد عن الشمس من 24 إلى 87 مليار كيلو متر.

ويؤكد هذه الفرضيات النموذج الكمبيوتر الذي أعده علماء من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، وتطابق استنتاجاته ما ذهب إليه السويديون، فالكوكب إكس اختطف أثناء مرور مجموعتنا الشمسية قرب مجموعة كوكبية أخرى، وبقي بعدها يتسكع حول الشمس.

وكان علماء فلك أمريكيون أعلنوا بداية العام الجاري أن الكوكب إكس، التاسع في المجموعة الشمسية يوجد خارج مدار كوكب بلوتون وهو أثقل من الأرض 10 مرات، وأكبر حجماً منها 3 مرات، ويدور هذا الكوكب الغامض في مدار ممطوط حول الشمس ويكمل دورته حولها ما بين 10 إلى 25 ألف عام.

تكنولوجيا جديدة للاتصال عبر الانترنت تنقل الشخص من مكان إلى آخر



لندن-«القدس العربي»:

تمكنت شركة «مايكروسوفت» العالمية من تطوير تكنولوجيا جديدة قد تُحدث تغييراً ثورياً وجذوياً في الاتصالات التي تتم عبر الانترنت، إذ بات في مقدورها أن تنقل الأشخاص من مكان إلى آخر بشكل شبه حقيقي، وهي التكنولوجيا التي يبدو أنها ستكون الجيل المقبل من الاتصالات والتفاعل عبر الانترنت.

وخلال السنوات الأخيرة أصبح الانترنت وسيلة فعالة لإجراء الاتصالات بالصوت والصورة، بما في ذلك عقد المؤتمرات والندوات، والاجتماعات. ويحمل ابتكار «مايكروسوفت» الجديد اسم «هولوورتيشن» وهو يتألف بشكل أساسي من كاميرات ثلاثية الأبعاد عالية الدقة، ونظارات خاصة بالواقع الافتراضي بما يجعل التواصل بين الناس يشبه الحقيقة، وينقلهم عبر الواقع الافتراضي من مكان إلى آخر.

ويتيح نظام «هولوورتيشن» للمستخدم أن يرى ويسمع ويتفاعل مع الآخرين، الموجودين في أي مكان في العالم، كما لو أن الطرفين موجودان في المكان نفسه. ويعتمد الابتكار على كاميرات ثلاثية الأبعاد تلتقط وتسجل حركات المستخدم وتبني جسماً متكافئاً ثلاثي الأبعاد له، وبعد ذلك يتم ضغط البيانات الرقمية وإرسالها إلى الطرف الآخر، حيث يتم تشكيلها من جديد على هيئة نموذج متحرك ثلاثي الأبعاد للشخص الذي تم تصويره بالكاميرات ثلاثية الأبعاد.

ويحتاج الطرف الآخر حتى يرى الجسم المتحرك للشخص الأول، إلى نظارات الواقع الافتراضي مثل تلك التي تنتجها مايكروسوفت وتدعى «هولولينس» أو تلك الخاصة بشركة «اتش تي سي» وتدعى (Vive).

وخلال إجراء محاكاة في الزمن الفعلي فإن نظام «هولوورتيشن» يسجل كل تفاصيل المستخدم ويوصلها إلى الطرف الآخر في مكانه ليبدو الأمر وكأنه تفاعل حقيقي وليس افتراضياً.

وعرضت شركة مايكروسوفت خلال تقديم الابتكار الجديد كيف تمكن شهرام إزادي، وهو أحد القائمين على مشروع «هولوورتيشن» من نقل «الجسم الحي» لابنته إلى غرفته والتفاعل معها بشكل افتراضي قريب جداً من التفاعل الحقيقي. وفي الوقت الذي تشهد فيه الاتصالات عبر الانترنت تحولات ثورية، فإن بعض الدول العربية لا تزال تحظرها حتى اللحظة، وتمنع مواطنيها من استخدامها، كما هو الحال في السعودية والإمارات. وكانت هيئة الاتصالات السعودية أعلنت

علماء بريطانيون يُثبتون وجود حياة خارج كوكب الأرض

لندن-«القدس العربي»:

تمكن علماء فلك بريطانيون من إثبات احتمال وجود الحياة في أجواء الأقزام البنية التي تحتل موقعا وسطا بين الكواكب والنجوم.

وحسب دراسة جديدة نشرها موقع الكرتوني بريطاني متخصص في أخبار الفضاء والفلك فإنه وفقاً للحسابات التي أجراها العلماء فإن الأجواء الساكنة للأقزام البنية مناسبة لعيش كائنات حية أصغر بـ10 مرات من البكتيريا الأرضية.

ووصل العلماء إلى هذه النتيجة من خلال تحديث المعلومات التي توصل إليها عالم فيزياء النجوم الأمريكي كارل ساغان الذي كان أطلق قبل 40 عاماً فرضية مفادها أن أجواء الأقزام البنية مناسبة لعيش كائنات حية تشبه البكتيريا الموجودة على الأرض.

كما تؤكد فرضيات علماء فيزياء النجوم البيانات المكتشفة حديثاً حول الغلاف الجوي للأقزام البنية، حيث اكتشف نجم بني يحتوي غلافه الجوي على سحب مائية عام 2014 بمساعدة تلسكوب الأشعة تحت الحمراء «وايز».

ويقع هذا القزم (النجم) البني في كوكبة هيدرا على مسافة 7.2 سنة ضوئية من الأرض، وهو أكبر بخمس مرات من كوكب المشتري، وتبلغ درجة الحرارة في غلافه الجوي 23 درجة مئوية تحت الصفر.

حظر الخدمات الجانبية للاتصالات المقدمة من التطبيقات المختلفة، وذلك في إطار خططها لوقف كافة خدمات الاتصالات المرئية أو الصوتية والتي تعمل دون الحصول على تراخيص داخل المملكة.

وقالت الهيئة إن هذا الإجراء يأتي بعد شكاوى من شركات الاتصالات المرخصة داخل البلاد، وهو ما يعتبر السبب الرئيسي وراء قرار هيئة الاتصالات بحظر التطبيقات التي تقدم خدمات مجانية في الاتصالات داخل حدود المملكة، حيث أن وسائل الاتصال هذه قد تؤدي إلى خسائر تصل إلى مليارات الدولارات سنوياً.

يد آلية تستجيب لأوامر الدماغ مباشرة وتخدم مرضى الشلل



لندن-«القدس العربي»:

تمكن علماء تكنولوجيا من ابتكار «يد آلية» عبارة عن جزء من رجل آلي «روبوت»، يمكن تركيبه للأشخاص الطبيعيين وربطها بأدمغتهم لتتلقى الأوامر من الدماغ مباشرة، وتقوم بالحركات والأعمال نفسها التي تقوم بها يد الإنسان الطبيعي، فيما يتوقع أن يمثل هذا الابتكار اختراقاً كبيراً في مجال الأطراف الصناعية، وفي مجال علاج مرضى الشلل النصفي الذين لا يقفون على الحركة.

واستطاع العلماء بهذا الابتكار أن يصنعوا يدأ صناعية إلكترونية قادرة على قراءة الموجات الصادرة من الدماغ مباشرة، ومن ثم العمل على أساسها، حيث بمجرد اتخاذ قرار من دماغ الإنسان بتحريكها فإنها تستطيع أن تفهم ما يريد الشخص، وتقوم بالحركة.

وشالت جريديد «دايلسي ميل» البريطانية التي نشرت تقريراً مفصلاً عن الاختراع الجديد إن اليد الآلية عبارة عن قطعة يتم التحكم بها عبر محرك «موتور» وهي قادرة على القيام بكافة المهام اليومية مثل المساعدة في الأكل والشرب وحمل الأشياء وتوقيع الوثائق، وهو ما يمكن أن يشكل طفرة مهمة وتغييراً دراماتيكياً بالنسبة لمرضى الشلل بشكل خاص.

وأطلق العلماء على هذا الابتكار

وقال الدكتور سورجو سويكادار، قائد فريق البحث الألماني: «المرضى يسألون عن قطع مساعدة لا تسبب أي قلق ولا تثير انتباه الآخرين، وخاصة عندما يذهبون إلى الخارج، وعلى سبيل المثال عندما يذهبون مثلًا لتناول العشاء في مطعم في الخارج»

في إشارة إلى أن مرضى الشلل يرغبون على الدوام في استخدام أدوات وأجهزة لا تحتاج مساعدة من الآخرين ولا تثير انتباههم، بما يمكنهم من العيش بشكل طبيعي ودون لفت أنظار من حولهم.

وأضاف: «بناءً على ذلك، فإن الجيل المقبل من هذه الأدوات والقطع الإلكترونية سوف لا يسبب الإزعاج، وتقريباً سوف يصبح غير ظاهر ولا مرئي» وذلك لتوفير مزيد من الراحة والخصوصية لمن يستخدمون هذه الأدوات.

ويأتي الابتكار الجديد في الوقت الذي تشهد فيه صناعة «الروبوت» طفرة على مستوى العالم، حيث تمكن العلماء من تسجيل ابتكارات واختراعات خارقة في هذا المجال، تم تسخيرها في العديد من المجالات ولم تتوقف فقط عند تقديم الخدمات للمرضى الذين يحتاجون إليها. ويعمل العلماء حالياً على تطوير جيل جديد من «الإنسان الآلي» إن يكون في حاجة للبرمجة أو التوجيه، حيث ستتوفر لديه القدرة على التعلم من البشر

وقال الدكتور سورجو سويكادار، قائد فريق البحث الألماني: «المرضى يسألون عن قطع مساعدة لا تسبب أي قلق ولا تثير انتباه الآخرين، وخاصة عندما يذهبون إلى الخارج، وعلى سبيل المثال عندما يذهبون مثلًا لتناول العشاء في مطعم في الخارج»

في إشارة إلى أن مرضى الشلل يرغبون على الدوام في استخدام أدوات وأجهزة لا تحتاج مساعدة من الآخرين ولا تثير انتباههم، بما يمكنهم من العيش بشكل طبيعي ودون لفت أنظار من حولهم.

وأضاف: «بناءً على ذلك، فإن الجيل المقبل من هذه الأدوات والقطع الإلكترونية سوف لا يسبب الإزعاج، وتقريباً سوف يصبح غير ظاهر ولا مرئي» وذلك لتوفير مزيد من الراحة والخصوصية لمن يستخدمون هذه الأدوات.

ويأتي الابتكار الجديد في الوقت الذي تشهد فيه صناعة «الروبوت» طفرة على مستوى العالم، حيث تمكن العلماء من تسجيل ابتكارات واختراعات خارقة في هذا المجال، تم تسخيرها في العديد من المجالات ولم تتوقف فقط عند تقديم الخدمات للمرضى الذين يحتاجون إليها. ويعمل العلماء حالياً على تطوير جيل جديد من «الإنسان الآلي» إن يكون في حاجة للبرمجة أو التوجيه، حيث ستتوفر لديه القدرة على التعلم من البشر

المستقبل.

موازنة دفاع إيرانية غير مسبوقة للعام المقبل



ارتفعت الموازنة المقترحة للعام المقبل في إيران، بنسبة 13.9 في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، فيما ارتفعت النسبة المخصصة للدفاع 39 في المئة.

وأثار مشروع الموازنة الذي قدمته حكومة الرئيس حسن روحاني إلى مجلس الشورى، الأحد الماضي، اهتمام متابعي الشأن الإيراني، بسبب ارتفاع الموازنة المقترحة للعام المقبل في إيران، اعتباراً من آذار/مارس 2017 ولغاية الشهر نفسه من عام 2018 ليلعب إجمالي حجمها 99.7 مليار دولار أمريكي، وزيادة الحصة المخصصة للدفاع 39 في المئة، لتبلغ نحو 10.3 مليار دولار.

ورغم الخلافات التي تسيطر على العلاقات بين حكومة روحاني والحرس الثوري، على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، إلا أن الطرفين ينسقان المواقف فيما يتعلق بالسياسات الخارجية. حيث لم تظهر حكومة روحاني، التي اعتبرت ترميم الاقتصاد والوصول لاتفاق حيال الملف النووي أحد

وزارة الدفاع والجيش زادت.

وفي 2017 حظيت الموازنة المخصصة للحرس الثوري في مشروع الموازنة العامة، على زيادة قدرها 53 في المئة مقارنة بالعام الماضي، حيث ارتفعت إلى 6.9 مليار دولار.

ووفقاً لذلك، فقد زاد الموازنة المخصصة للجيش، والحرس الثوري، وقوات المتطوعين (الباسيج)، وهيئة الأركان العامة، بنحو 80 في المئة، منذ وصول حكومة روحاني إلى الحكم في يونيو/حزيران 2013.

وتملك قوات الحرس الثوري، المرتبط اسمها بعدد من العمليات العسكرية خارج إيران، العديد من المؤسسات الاقتصادية إلى جانب قواتها العسكرية، التي تسمح لها بالتحكم في السياسة الخارجية الإيرانية، والمصادر الاقتصادية، والإنفاق الاستراتيجي.

وتحصل قوات الحرس الثوري، على مصادر تمويل مهمة عبر شركات الطاقة والبناء وغيرها من الشركات التي تملكها في جميع أنحاء البلاد، إضافة إلى حصتها

المخصصة من الموازنة العامة.

وتعد شركة «خاتم الأنبياء» التي تأسست من قبل المرشد الإيراني الحالي، علي خامنئي، في ثمانينيات القرن الماضي، لتكون ذراعاً اقتصادياً للحرس الثوري، وحظيت تلك الشركة، بمناقصات كثيرة لتنفيذ مشاريع هامة في إيران، وإصلاح البنية التحتية التي دمرت خلال الحرب بين إيران والعراق.

وبعد انسحاب شركات توتال وشل وهيوندا من حقول نفط جنوب الخليج العربي عام 2000، تم نقل ملكية تلك الحقول لشركة «خاتم الأنبياء».

وتنتقد بعض الأوساط في إيران الحرس الثوري، وتتهمه بـ «احتكار بعض القطاعات الاقتصادية»، عبر الشركات التابعة له.

إلى ذلك، يملك الحرس الثوري، بعض صناديق المساهمة الخاصة، إلى جانب حصته من الموازنة العامة والشركات المستقلة، كما يتمتع بصلاحيات صرف تلك الأموال بالشكل الذي يراه مناسباً. (الأناضول)

انطلاق منتدى الأعمال الأردني التركي في عمان



جانب من منتدى الأعمال الأردني التركي

انطلق في العاصمة عمان، امس السبت، منتدى الأعمال الأردني التركي، بمشاركة 20 رجل أعمال تركياً مثلوا قطاعات مختلفة.

وجرى افتتاح المنتدى الذي تنظمه جمعية رجال الأعمال الأردنيين بالتنسيق مع نادي الاقتصاد التركي في أنقرة، بحضور وزير الدولة الأردني لشؤون الاقتصاد يوسف منصور والسفير التركي في عمان مراد قره قوز.

وقال رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين حمدي الطباع في كلمة له إن «العلاقات التاريخية التي تربط المملكة وتركيا مبنية على أسس متينة من الصداقة والمصالح المشتركة».

وأضاف الطباع «دخلت العلاقات الاقتصادية بين القطاع الخاص في البلدين الصديقين مرحلة ناجحة من التطور بفضل جهود ونشاطات مجلس الأعمال الأردني التركي بين جمعية رجال الأعمال الأردنيين ومجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركية (دييك) بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية في مختلف المجالات واعتبر أن «مناخ الاستثمار الجاذب في الأردن نجح في استقطاب استثمارات شركات تركية في مجالات متعددة منها الألبسة والصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف والصناعات الدفاعية، بالإضافة إلى تنفيذ الكثير من مشاريع البنى التحتية في قطاعات المياه والطاقة».

وأشار إلى أنه «على الرغم من سريان مفعول اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن وتركيا منذ عام 2011 ورفع كافة القيود الجمركية والغاء تأشيرات الدخول، إلا أن التبادل التجاري ما زال يعيل بدرجة كبيرة لصالح تركيا بما يصل إلى 90% من حجم التجارة».

من جهته، قال وزير الاقتصاد الأردني في كلمته «في الواقع التجارية بيننا

جيدة وتمت بشكل متسارع خلال السنة الماضية، وقد شهدت انخفاضاً نتيجة إغلاق الحدود مع سوريا والعراق كلياً وقد تحولت التجارة إلى ميناء العقبة».

وفي تصريح لفت السفير التركي مراد قره غوز إلى أن رجال الأعمال الأردنيين والأتراك يسعون في عمان للبحث عن فرص عمل فيما بينهم.

وأشار إلى أنه سيتم الاحتفال العام القادم بضي 70 عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وتابع: «لدينا علاقات تجارية، وتجاوز حجم التبادل التجاري عام 2014 مليار دولار».

وفي كلمة له أمام المنتدى نوه قره غوز بأن تركيا تهدف إلى أن تحقق عام 2023 حجم تجارة خارجية بقيمة 500 مليار دولار، والحكومة لديها آلية لتحقيق

ذلك».

أما تاجر بوزكرت رئيس نادي الاقتصاد التركي، فقد أشار إلى أن نادي الاقتصاد التركي يمثل آلاف الشركات التركية في 26 مدينة، «ووجودنا في عمان مهم لأن رجال الأعمال فيها قريبون منا، فنحن لم نأت لبحث التصدير فقط، وإنما لبناء المزيد فيما بيننا».

وهدف المنتدى حسب المنظمين، إلى رفع

حجم التبادل التجاري فيما بين البلدين من خلال زيادة حجم الصادرات الأردنية إلى تركيا من السلع والخدمات، والعمل على رفع حجم الاستثمارات المشتركة بين رجال الأعمال في كلا الجانبين، من خلال التعرف على احتياجات الطرفين والميزة التنافسية لدى الصناعات الأردنية.

(الأناضول)

للمرة الثانية خلال عام الكونغرس الأمريكي يقر مشروع الموازنة المؤقت

وينبغي إقرار الكونغرس الأمريكي موازنة 2017، حتى 28 نيسان/أبريل المقبل، من أجل إزالة خطر إغلاق الدوائر الحكومية في البلاد.

وسيدأ الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب مهامه الشهر المقبل بمفاوضات صعبة مع الكونغرس بشأن الموازنة.

وسيوافق ترامب معارضة قوية من الأعضاء الديمقراطي والمعارضين له في الكونغرس فيما يتعلق بخفض حجم الإنفاق الفيدرالي الذي كان قد تعهد به في وقت سابق.

وسبق أن شهدت الولايات المتحدة أزمات في إقرار الموازنة أسفرت عن إغلاق الدوائر الحكومية الفيدرالية 12 مرة، كان آخرها في 2013، حيث اشترط النواب الجمهوريون في مجلس النواب، على أوباما سحب قانون الرعاية الصحية، لإقرار الموازنة. (الأناضول)



أقر الكونغرس الأمريكي، فجر امس السبت، مشروع موازنة مؤقت هو الثاني هذا العام، وذلك قبل أقل من ساعة على إغلاق الدوائر الحكومية الاتحادية أبوابها بسبب نقص التمويل.

وصوت 63 من أعضاء مجلس الشيوخ لصالح مشروع الموازنة المؤقت، الذي سيمول أنشطة الحكومة الاتحادية حتى 28 أبريل/نيسان 2017، مقابل 36 صوتاً رافضاً.

وكانت الدوائر الحكومية الأمريكية ستغلق أبوابها للمرة 13 في تاريخ البلاد، في حال لم يقر مجلس الشيوخ مشروع الموازنة المذكور، خلال عملية التصويت التي أجريت عند الساعة 23.00 بتوقيت واشنطن.

ووافق مجلس النواب الأمريكي على مشروع الموازنة المؤقت المذكور، خلال الأسبوع الجاري، ومن المنتظر أن يعرض على الرئيس باراك أوباما للتصديق عليه، ويبدأ

ويينتهي في 30 أيلول/سبتمبر. وأقر الكونغرس الأمريكي، مشروع موازنة مؤقت لتمويل أنشطة

وكانت الدوائر الحكومية الاتحادية حتى 28 أبريل/نيسان 2017، مقابل 36 صوتاً رافضاً.

وكانت الدوائر الحكومية الأمريكية ستغلق أبوابها للمرة 13 في تاريخ البلاد، في حال لم يقر مجلس الشيوخ مشروع الموازنة المذكور، خلال عملية التصويت التي أجريت عند الساعة 23.00 بتوقيت واشنطن.

ووافق مجلس النواب الأمريكي على مشروع الموازنة المؤقت المذكور، خلال الأسبوع الجاري، ومن المنتظر أن يعرض على الرئيس باراك أوباما للتصديق عليه، ويبدأ

ويينتهي في 30 أيلول/سبتمبر. وأقر الكونغرس الأمريكي، مشروع موازنة مؤقت لتمويل أنشطة

وكانت الدوائر الحكومية الاتحادية حتى 28 أبريل/نيسان 2017، مقابل 36 صوتاً رافضاً.

مدن وأثار

دير القمر عاصمة لبنان القديم تنتظر من يعيد مكانتها

معالم تاريخية وأثرية وعمارة تحاكي زمن الأمراء

بيروت – «القدس العربي»:
رلى موفق

هي دير القمر عاصمة لبنان القديم، يوم كانت مقرًا لحكم الإماراتين المعنية والشهابية في زمن السلطنة العثمانية، فتألفت سياسيا واقتصادياً وتجارياً وتربوياً، لكنها فقدت وهجها ودورها مع نشوء لبنان الكبير، وتحول الأناظر إلى بيروت العاصمة والمركز السياسي والاقتصادي والتجاري للبنان.

لكن زائر منطقة الشوف الجبلية لا بد من أن تستوقفه هذه المدينة نظراً إلى جماليتها وطرز بيوتها القديم ونمطها المعماري التراثي الذي لا يزال محافظاً عليه حتى اليوم.

تقع دير القمر في قضاء الشوف في محافظة جبل لبنان وترتفع عن البحر 850 متراً، وتبعد عن بيروت نحو 35 كيلومتراً. هي اليوم تعتبر من المدن المسيحية الكبرى والرئيسية في الشوف. لكنها تشكل نموذجاً حياً لـ «التغيير الديموغرافي» الذي ينتج عن الحروب الطائفية، والذي عاشته بين الدروز والمسيحيين في أحداث العام 1840 وما يُعرف بعمليات «الترانسفير» التي نشهدها اليوم في سوريا والعراق ومناطق النزاع من حولنا، وشهدناها قبلاً في فلسطين، ليست سوى ترجمة لصراع الأمم.

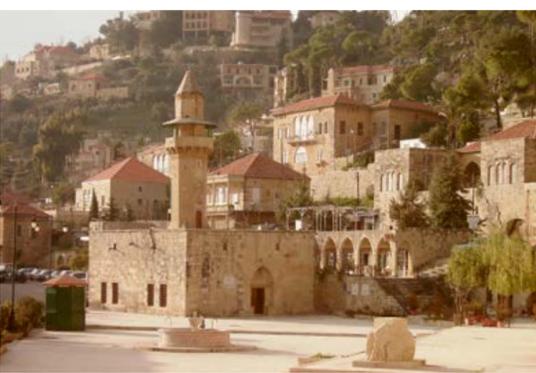
الكتابة عن تاريخ دير القمر ليست بالأمر السهل، وروايات المؤرخين ليست موحّدة، اسمها عربي وذلك يدل على حداثة تكوّنها كمدينة، لكن المؤرّخ جوزيف نعمة، ابن دير القمر، يعتبر في كتابه عن تاريخ مدينته أن اسمها هذا لا يعني بالضرورة أنه لم يكن لها اسم آخر في زمن الفينيقيين، الذين استفادوا من قربها إلى الشاطئ لجهة الدامور في اتجاه الجنوب. ودليله على ذلك وجود هيكل لعبادتهم بُنيت على أنقاضه في عصور لاحقة كنيسة «سيدة التلة»، ووجود فسيفساء وعظام تعود لأطفال كانوا يقدمونها قرابين لألهة الشمس والقمر، وقبور فينيقية متفرقة محفورة في الصخور تتبئ عن تواجدهم في هذه البقعة.

الأراء حول تسميتها تتضارب. ثمة مؤرخون يعتبرون أنه تم اقتباس اسمها من صورة هلال أو قمر يعلوه الصليب محفورة على صخر وُجد في أوائل عهد الإمارة المعنية بين الخراشب التي تقوم عليها اليوم كنيسة «سيدة التلة» ولا يزال هذا الصخر مثيراً إلى يومنا هذا قرب الباب الرئيسي للكنيسة. وثمة من ينسب أصل الإسم إلى عثور لنيف من الرهبان على أنقاض دير في غابة تقع اعالي البلدة، فراحوا يبنتونها في الليل على ضوء القمر لإضطرارهم للعمل في النهار كسبا للئمة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8673 الأحد 11 كانون الأول (ديسمبر) 2016 – 12 ربيع الأول 1438 هـ

الثاني الكبير، حيث ازدهرت التجارة والصناعة والأسواق والمدارس، وأصبحت مقصداً من كل حذب وصوب بحيث وصل عدد سكانها إلى الخمسة عشر الف نسمة. غير أنه انتقل إلى بيت الدين المجاورة بعدما بنى قصره فيها في ظل نشوء خلافات مع سكان الدير نتيجة قتله الأخوين (جرجس

وعبد الأحد باز) وحذّره من أن ينقلب السكان ضده. ولكونها مركزاً تجارياً ومالياً، استقطبت دير القمر عائلات يهودية مقتدرة مالياً، أقامت فيها وبنّت منازل جميلة منها «دار موسى شوعا» الأثري، وبنى مهندسون يهود الكثير من بيوت دير القمر، ما يُفسّر



مدن وأثار

القمر أيام لبنان القديم، قد حُفّت بفعل التحولات التي شهدها لبنان، وبفعل انتقال الثقل السياسي والمالي والتجاري والتربوي إلى بيروت بعد نشوء دولة لبنان الحديث، لكن ما تحتضنه الدير من خصوصية تاريخية وأثرية ومعمارية يبقى حاضراً في تاريخ الأجيال على مرّ العصور.

قد يكون أبنائها لا يعيرون كبير اهتمام ودراية لما تشكله دير القمر، ولكنها في الواقع ليست مهمة الأفراد بقدر ما هي مهمة المجلس البلدي والدولة بمديرياتها المختصة لتأتي في مرتبة ثانية الجمعيات والمنظمات المحلية والدولية. فاهمية دير القمر تتعدى اتفاقيات «توأمة» مع «الدائرة الخامسة» التابعة لمدينة «ليون» الفرنسية، و «توأمة» لكنيسة سيدة التل مع عدة كنسائس في الخارج، للعمل من أجل إدراج بعض معالمها تحت وصاية «الاونيسكو».

والمعالم التاريخية والأثرية في هذه المدينة لا تحصى، ولعل أهميتها أنها تجمع بين الجامع والكنيسة والكنيس، و «الخلوة» التي يتخذ منها الدروز مكاناً للعبادة، والتي تحدّث عنها المؤرّخ نعمة، وهي تعود اليوم ملكية خاصة لكن تمّ ترميمها.

ومن أبرز المعالم التي يمكن التوقف عندها:

- جامع الأمير فخر الدين، الذي بناه الأمير المعني فخر الدين الأول عام 1493 ويتميز هذا الجامع بمئذنة مئذنة الزوايا تعتبر آية في الفن الهندسي. يُرقى إليها بسلم حجري مؤلف من خمسين درجة. وقد نقش اسم بانيه وتاريخ إنشائه على واجهته الغربية التي تكلت بآيات 36 و37 و38 من سورة النور: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يكافون بما تكفلت فيه القلوب والأبصار، ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويؤتيهم من فضله، والله يزيئ من يشاء بغير حساب».
- سراي الأمير فخر الدين الثاني، وتُعرف باسم «متحف ماري باز» وتُعتبر من أقدم سرايات لبنان وسوريا.
- «القصيبة» التي بُنيت لتكون سوقاً للحريم والحياكة على التول، وكان اسمها مشهوراً في أسواق الحرير الأوروبية والشرقية. وهي الآن مركزاً ثقافياً فرنسياً.
- سراي الأمير ملحم الشهابي، التي كانت مقر إقامته وأسرته. ومن ثم اتخذها الأمير بشير الكبير مقراً له، وهي المكان الذي شهد مقتل الأخوين باز.
- سراي الأمير أحمد الشهابي وفيها نزل إبراهيم باشا المصري.
- سراي الأمير محمود الشهابي.
- سراي الأمير يوسف الشهابي، التي هي سراي الحكومة وبادارة مديرية الآثار ومقدمة لبلدية دير القمر لاستعمالها.
- دار «موسى شوعا» وهو فري يهودي، من العائلات اليهودية التي سكنت دير القمر وكانت تشكل «مُثن» عدد السكان.
- دار بطرس كرامة. شاعر الأمير بشير الكبير، داخلها كنيسة أثرية. ثم أصبحت مدرسة رسمية قبل أن تُعاد إلى المطرانية الكاثوليكية، والآن هي فندق.
- مقبرة القبة، دُفن فيها آخر المعنيين وأول الشهابيين، وأيضاً دُفن فيها الأمير المؤرخ حيدر الشهابي.
- على أن من يزور دير القمر، لا بد من أن يستوقفه «قصر موسى». هو ليس من القصور الأثرية أو التاريخية، لكن أهميته تعود إلى أن موسى المعماري بناه بمجهود فردي خلال القرن الماضي ليغدو أحد أجمل مرافق دير القمر السياحية.
- دير القمر مدينة عُرُفت أيضاً برجالانها من أهل السياسة والفكر والقلم والعلم، منها خرج رئيس الجمهورية كميل شمعون، وداوود عمون رئيس مجلس النواب، وأوغست باشا أديب رئيس مجلس الوزراء. ومنها خرج نواب ووزراء وكبار الموظفين في الدولة والسلك العسكري. فمن رحمها وُلد فؤاد أفرام البستاني وكتاب وصحافيون وشعراء، من كرم ملحم كرم مؤسس دار «الف ليلة وليلة» إلى ابنه نقيب الصحافة السابق ملحم كرم، وغيره من أهل القانون والقضاء، حتى أن الطبيب الخاص لأدولف هتلر كان هنري شاولو نعمة، ابن دير القمر.
- زائر الشوف سيقصد دير القمر بالتأكيد، وإلا لا تكتمل جولته الشوفية. لكن تلك المدينة المميّزة، التي يصل عدد أبنائها إلى 14 ألف نسمة، تفتقد إلى المقومات التي تجتذب السياح، إذ أنها لا تحتوي سوى على عدد قليل من الفنادق الصغيرة والطعام المحدودة، وتفتقد إلى مكتبة عامة وإلى كتيّبات سياحية ومرشدين.
- نقص أو ثغرة لا تحتاج، في واقع الأمر، سوى إلى استعادة أبنائها حبيب لبلدتهم وبذل بعض من المجهود الجماعي في إطار العمل البلدي، والذي إذا اسميتها «ضبعة» يحمقون، ولا يقبلون إلا بأن تُسمى مدينة، لكنهم لا يتعاملون معها على هذا المستوى، ولاسيما أن الكثير منهم في عالم الإغتراب، وغالبية المتواجدين فيها يقصدون بيروت والساحل في الشتاء، ولا يبقى في مدينتهم الجبلية سوى أولئك المتسكّنين بالأرض أو المتقاعدین الذين يعود بهم الحنين إلى أيام الطفولة!



كأس العالم للأندية...

بدأت بسيطرة برازيلية وتحولت الى سيادة أوروبية!



طوكيو – «القدس العربي»:

مرة أخرى، انطلقت فعاليات كأس العالم للأندية الخميس الماضي في أحضان اليابان التي تولت رعاية البطولة لسنوات لم يقطعها سوى عامان في الإمارات ومثلها في المغرب، حيث تقام النسخة الجديدة في ملاعب اليابان هذا العام مثلما أقيمت العام الماضي.

وتجذب مدينتا يوكوهاما وأوساكا أنظار عشاق الساحرة المستديرة على مدار الأيام المقبلة ببطولة العالم الحادية عشرة (العاشر رسمياً) للأندية والتي تقام من العاشر إلى 20 كانون الأول/ديسمبر الجاري، بمشاركة سبعة أندية من القارات الست. وتشهد البطولة للمرة

العاشر مشاركة فريق من الدولة المنظمة، بطل الدوري الياباني لمنح البطولة المزيد من الاهتمام الجماهيري رغم أنها تقام للمرة الثانية عشرة على التوالي. ويعد أربع نسخ متتالية لبطولات لكأس العالم للأندية استضافتها اليابان من 2005 إلى 2008 انتقلت البطولة في عامي 2009 و2010 إلى الإمارات قبل أن تعود إلى اليابان في 2011 لتقام لعامين أيضاً قبل الانتقال في 2013 و2014 إلى المغرب ثم عادت العام الماضي إلى اليابان لتقام نسختان متتاليتين قبل أن تنتقل في العامين المقبلين مجدداً للإمارات. وممرت البطولة بمراحل عدة، حيث ظلت محصورة لعشرات السنوات، وبالتحديد منذ 1962 بين بطلي أوروبا وأمريكا الجنوبية تحت اسم «كأس تويوتا

انتركونتينتال». ومع بداية القرن الحادي والعشرين وارتفاع مستوى كرة القدم في أفريقيا وآسيا واتحادي كونكاكاف وأوقيانوسيا خلال العقدين الماضيين، تحولت النظرة إلى البطولة من مجرد لقاء حاسم على الكأس بين بطلي أوروبا وأمريكا الجنوبية إلى بطولة حقيقية تشبه كأس العالم للمنتخبات. ولذلك أقيمت البطولة عام 2000 بمشاركة ممثلين من القارات الست، لكنها عادت مجددا لتقام بين بطلي أوروبا وأمريكا الجنوبية بعدما أعلنت شركة «آي إس إل» الراعية لبطولات الغيفا إفلاسها. واستمر العمل بكأس انتركونتينتال بين 2001 و2004 قبل أن تعود بين أبطال القارات الست من جديد لتوضع حيز التنفيذ بداية من 2005..

واعتبرها الغيفا الأولى نظرا لمشاركة فرق أخرى بخلاف أبطال القارات الست في البطولة التي أقيمت عام 2000، في حين اقتضرت البطولة خلال الأعوام التسعة الماضية على أبطال القارات الست ولذلك تخرج بطولة عام 2000 من الحسابات الرسمية في تاريخ البطولة.

وكانت بطولة عام 2000 الأولى للأندية في الألفية الثالثة وأقيمت في مدينتي ريو دي جانيرو وساو باولو البرازيليتين بمشاركة ثمانية أندية هي كورينثيانز وفاسكو دا غاما البرازيليان كمثلين لقارة أمريكا الجنوبية، وريال مدريد نادي القرن، ومانشستر يونايتد بطل أوروبا كمثلين لأوروبا، والنصر السعودي من آسيا والرجاء المغربي

بثلاثة أهداف لكل منهما.

وبعد انقطاع أربع سنوات عادت فيها المسابقة لنظام كأس انتركونتينتال، أقيمت البطولة بنظامها الحالي في اليابان للمرة الأولى ولكن ذلك لم يغير شيئا، حيث تواصل نجاحها على المستوى الجماهيري والإعلاني كما كانت المباراة النهائية البرازيل تفوقها مجددا حيث توج ساو باولو باللقب بعد التغلب في المباراة النهائية على ليفربول الإنكليزي بطل أوروبا 1/صفر. وبدأت البطولة بنظام جديد حيث جذبت بطلي أوروبا وأمريكا الجنوبية اللعب في الدور الأول خاصة في ظل عدم إقبال بطلي القارتين في البداية على المشاركة في البطولة خشية إزهاق اللاعبين وسط الموسم الكروي. ولذلك اقتضرت مشاركتهما على الدورين قبل النهائي والنهائي بينما شهد الدور الأول مواجهة فاصلة بين الأهلي المصري بطل أفريقيا واتحاد جدة بطل آسيا. ونجح الاتحاد بقيادة مدربه الروماني أنغل يوردانيسكو في التغلب على الأهلي بقيادة مدربه البرتغالي مانويل جوزيه 1/صفر لتكون الهزيمة الأولى للأهلي بعد 55 مباراة حافظ فيها الفريق على سجله خاليا من الهزائم في مختلف البطولات.

ولم تختلف النهاية كثيرا في 2006 فكانت اليد العليا للكرة البرازيلية أيضا ليتوج انترناسيونال باللقب بالتغلب على برشلونة 1/صفر في المباراة النهائية، رغم أن برشلونة كان المرشح الأقوى للفوز، لتكون المباراة خطأ فاصلا في تاريخ الفريق البرازيلي. ولم يكن سهلا على اللجنة الفنية للبطولة اختيار اللاعب الفائز بجائزة أفضل لاعب في البطولة بعد ظهور العديد من النجوم في هذه البطولة لكنها استقرت في النهاية على البرتغالي ديكو نجم برشلونة. وحل خلفه بدرو نجم انترناسيونال والبرازيلي رونالدنيو نجم برشلونة في المركزين الثاني والثالث بقائمة أفضل اللاعبين. واعتلى محمد أبو تريكة صانع ألعاب الأهلي قائمة الهدافين برصيد ثلاثة أهداف وبفارق هدف أمام زميله الأنغولي فلافيو.

وحملت بطولة 2007 الحظ أخيرا لأبطال أوروبا بعد فشلهم في البطولات السابقة أمام أبطال أمريكا اللاتينية حيث أحكم ميلان الإيطالي قبضته على اللقب أخيرا. ونجح البرازيلي كاكا الفائز بلقب أفضل لاعب في العالم لعام 2007 في قيادة ميلان للفوز على بوكا جونيورز الأرجنتيني 2/4 في المباراة النهائية. لكن فوز ميلان لم يمنع السيطرة البرازيلية. فكان كاكا أبرز العناصر التي ساعدت ميلان على الفوز باللقب بالإضافة إلى فوزه هو نفسه بلقب أفضل لاعب في البطولة. وشارك ميلان في هذه البطولة وسط انتقادات عديدة وجهت للفريق بسبب تراجع مستواه وتناحجه في الدوري الإيطالي رغم فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا قبلها بشهور قليلة. وكانت المباراة النهائية التي أقيمت في 16 ديسمبر 2007 المواجهة التي تمنأها ميلان كثيرا للثأر من بوكا جونيورز التي تغلب عليه في مباراة الانتركونتينتال عام 2003 .

وفي البطولة التالية، وأصل الحظ محالفته للممثل الأوروبي حيث ذهب اللقب لمانشستر يونايتد بعد تغلبه على كيتو الإكوادوري في المباراة النهائية بهدف سجله وين روني، ليكون ختاماً مثمرا لأربع سنوات أقيمت فيها البطولة باليابان. وشهدت البطولة مشاركة الأهلي المصري للمرة الثالثة. وتوج روني بلقب

صفر على سيونغنام. وأوقفت خبرة الانتر معامرة مازيمبي في النهائي بثلاثية نظيفة وأصل بها الفريق الإيطالي سيطرة الأندية الأوروبية على اللقب حيث أصبح اللقب الرابع على التوالي لبطل أوروبا. وشهدت بطولة 2011 مشاركة فريقين عربيين هما الترجي التونسي بطل أفريقيا والسد القطري بطل آسيا، كما عادل باتشوكا المكسيكي رسيد الأهلي المصري من المشاركات (ثلاث لكل منهما). ولم تخدم القرعة الفريقين حيث أوقعتهما معا في مواجهة مبكرة، وإن ضمنت للكرة العربية فريقا في المربع الذهبي حيث صعد السد، بالفوز 1/2 على الترجي، لمواجهة برشلونة في الدور قبل النهائي ولكنه سقط أمامه برباعية نظيفة.

وفاز السد بالمركز الثالث بتغلبه بركلات الترجيح على كاشيوا الياباني 3/5 بعد تعادلها سلبا. وتأهل سانتوس البرازيلي بالتحلب على كاشيوا 1/3 بالدور قبل النهائي. لكن أسال سانتوس في كسر احتكار الأندية الأوروبية وإعادة اللقب إلى فرق أمريكا الجنوبية باء بالفشل وسقط صفر/4 أمام برشلونة. ولم يكن غريبا أن يحرز ميسي جائزة أفضل لاعب. وشهدت بطولة 2012 عودة الأهلي المصري للمونديال ليصبح مع أوكلاند النيوزيلندي، أول فريقين يشاركان أربع مرات. وخشي كثيرون من فشل البطولة فنيا في ظل تراجع مستوى أكبر فريقين مشاركين فيها وهما تشلسي الإنكليزي وكورينثيانز البرازيلي في الفترة التي سبقت البطولة. وفي المربع الذهبي، أطاح البروفو الخخير خوسيه باولو غييريرو بفريق الأهلي بعدما

سجل هدف الفوز 1/صفر لكورينثيانز وتغلب تشلسي على مونتييري 1/3 بدون عناء. وفي النهائي، كان كورينثيانز على موعد مع إعادة هيبه الكرة لأمريكا الجنوبية حيث تغلب على تشلسي بهدف أخلغويريرو ليكسر الاحتكار الأوروبي بعد خمسة أعوام متتالية، فيما فاز مونتييري بالمركز الثالث بعد التغلب 2/صفر على الأهلي. وتركت البطولة اليابان مرة أخرى حيث اتجهت يسارا إلى المغرب لتقام في نهاية 2013 بمدينتي أغادير ومراكش وشهدت مشاركة فريقين عربيين هما الرجاء البيضاء ممثل البلد المضيف والأهلي المصري الذي شارك في المونديال للمرة الخامسة.

ونجح الرجاء الذي افتتح البطولة ببقاء أوكلاند النيوزيلندي في التغلب على خبرة أوكلاند 1/2. كما شارك بايرن ميونخ بطل أوروبا وأتلتيكو مدريد البرازيلي ومونتييري المكسيكي وغوانتشو الصيني بطل آسيا، الذي استغل تراجع مستوى الأهلي وأطاح به 2/صفر في حين وأصل الرجاء مسيرته الناجحة وتغلب على مونتييري المكسيكي 1/2 ليحمل لواء الكرة العربية في المربع الذهبي. وفي ظل التراجع إلى مستوى ميثيرو الذي احتل المركز السابع في الدوري البرازيلي قبل السفر إلى المغرب، أصبح الرجاء ثاني فريق من خارج أمريكا الجنوبية وأوروبا يصل لنهائي البطولة بتغلبه على الفريق البرازيلي 1/3 ليواجه البايون الذي تغلب على الفريق الصيني بثلاثية نظيفة. وأكد البايرون صحة ترشيحاته بقوة للفوز باللقب وتغلب على وجاء 2/صفر في النهائي ليعيد اللقب إلى خزانة الكرة الأوروبية. وللمرة الثانية على

التوالي، أقيمت نسخة 2014 من البطولة في المغرب وفي ضيافة المغرب التطواني بطل الدوري المغربي ليكون الممثل الثاني للكرة العربية بعدما حجز وفاق سطيف الجزائري مقعده بإحراز لقب دوري أبطال أفريقيا. ولم يكن التطواني بنفس القوة التي ظهر عليها الرجاء في 2013 حيث ودع الفريق المغربي ميكرا بالسقوط أمام أوكلاند بركلات الترجيح بعد تعادلها سلبا في الوقتين الأصلي والإضافي. كما استغل أوكلاند خبرته الكبيرة في البطولة وأطاح بالممثل العربي الآخر بالتغلب على وفاق سطيف 1/صفر ليتأهل إلى المربع الذهبي الذي خسر فيه أمام سان لورنزو 2/1 في الوقت الإضافي فيما تأهل ريال مدريد للنهائي بالتغلب على كروز أزل المكسيكي برباعية نظيفة. وحافظ الريال للقارة الأوروبية على اللقب بالتغلب على سان لورنزو 2/صفر بفضل هدفين لسيرخيو راموس والويلزي غاروث بيل أمام أكثر من 38 ألف مشجع في مراكش. وعادت البطولة إلى أحضان اليابان في 2015 التي شهدت المشاركة السابعة (رقم قياسي) لأوكلاند سيتي. وشهدت البطولة غياب الممثل العربي للمرة الأولى في تاريخها. وواصل لويس سواريز نجم برشلونة تألقه في النهائي وسجل هدفين بعدما افتتح زميله ليونيل ميسي التسجيل في الشوط الأول ليفوز برشلونة 3/صفر ويتوج لأوروبا بلقب جديد. ولم يكن غريبا أن يحصل سواريز على الكرة الذهبية كأفضل لاعب، بخلاف تصدره قائمة الهدافين بخمسة أهداف. كما فاز ميسي وزميله أندريس إنيسيتا بالكرتين الغضبية والبرونزية على الترتيب.



الفائزون بالكرة الذهبية

- 2000: البرازيلي إديلسون (كورينثيانز البرازيلي)
- 2005: البرازيلي روجيو سيني (ساو باولو البرازيلي)
- 2006: البرتغالي ديكو (برشلونة الأسباني)
- 2007: البرازيلي كاكا (ميلان الإيطالي)
- 2008: الإنكليزي وين روني (مانشستر يونايتد)
- 2009: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة)
- 2010: الكامبروني صامويل إيتو (انتر ميلان)
- 2011: ليونيل ميسي (برشلونة)
- 2012: البرازيلي كاسيو (كورينثيانز البرازيلي)
- 2013: الفرنسي فرانك ريبيري (بايرن ميونخ)
- 2014: الأسباني سيرخيو راموس (ريال مدريد)
- 2015: الأوروغواني لويس سواريز (برشلونة)

سجل المباريات النهائية

- 2000: كورينثيانز البرازيلي× فاسكو داغاما البرازيلي 0/0 (3/4)
- 2005: ساو باولو البرازيلي× ليفربول الإنكليزي 1/صفر
- 2006: انترناسيونال البرازيلي× برشلونة الأسباني 1/صفر
- 2007: ميلان الإيطالي× بوكا جونيورز الأرجنتيني 2/4
- 2008: مانشستر يونايتد الإنكليزي× كيتو الإكوادوري 1/صفر
- 2009: برشلونة× استوديانتس الأرجنتيني 1/2 (بعد وقت إضافي)
- 2010: انتر ميلان الإيطالي× مازيمبي الكونغولي 3/صفر
- 2011: برشلونة× سانتوس البرازيلي 4/صفر
- 2012: كورينثيانز البرازيلي× تشلسي الإنكليزي 1/صفر
- 2013: بايرن ميونخ الألماني× الرجاء المغربي 2/صفر
- 2014: ريال مدريد الأسباني× سان لورنزو الأرجنتيني 2/صفر
- 2015: برشلونة× ريفر بليت الأرجنتيني 3/صفر

العنف يجتاح الملاعب الجزائرية... والسلطات عاجزة!



أمنياته بأن «نخرج بسياسة وإستراتيجية تسعى لتحديد المسببات واقتراح الحلول». وتابع: «كل هذا من أجل جعل الملاعب فضاء للفرجة والتسلية والترفيه عن النفس».

وقبل انطلاق الموسم الجاري أعلنت الشرطة الجزائرية انسحابها من تأمين ملاعب كرة القدم، وتم تكليف مدنيين للقيام بالمهمة، إلا أنه سرعان ما عادت الشرطة إلى الملاعب بعد موجات العنف التي طالت الدوري الجزائري منذ جولاته الأولى.

من جهته يرى رفيق حريش مدير نشرة الصحيفة الرياضية «ماركا سيور» (خاصة التي تصدر من قسنطينة شرق البلاد، أن ظاهرة العنف «صارت في تنامي بالملاعب الجزائرية لا سيما خلال الموسم الكروي الحالي والذي سبقه». وقال إنه «يتوجب على السلطات خاصة الأمنية، التصدي لظاهرة العنف بعدما وصلت إلى حد زهاق أرواح الأبرياء والتسبب لهم في إعاقات مستديمة، فهناك مشجع فقد بصره خلال مباراة شباب بلوزداد ومولودية العاصمة».

وأضاف: «شاهدنا الاعتداء الذي تعرض له مشجع مولودية وهران من مشجعي مولودية بجاية قرب ملعب الوحدة المغاربية». ويعتقد أن الإجراءات المتخذة من الرابطة الجزائرية المحترفة بجرمان الفرق من جماهيرها غير فعالة ولن تحد من تنامي الظاهرة. وذكر: «معاينة مولودية بجاية بحرمانه من أنصاره خلال المباريات الأربع المقبلة غير فعال... ولن يحد من تنامي ظاهرة العنف في الملاعب». وحول إيجاد حلول لظاهرة العنف قال: «يتوجب على الرابطة الوطنية بقيادة رئيسها محفوظ قراج التنسيق مع مصالح الشرطة

منظمة في مراكز الشرطة». إلا أنه قال في الوقت نفسه: «الذين يتبثون توتيتهم وعزوفهم عن العنف يمكن السماح لهم مجددا بدخول الملاعب». من جهته يرى رئيس المنظمة الجزائرية للصحفيين الرياضيين يوسف تازير، أن «العنف في الملاعب أصبح خطرا يهدد مستقبل كرة القدم في الجزائر». وأوضح أنه «رغم الإجراءات المتخذة إلا أن الظاهرة في تصاعد مستمر ومخيف، وقال: «أسباب العنف متعلقة بالجمع ككل وليس فقط بتعصب المناصرين المخرفق الرياضية، العنف في الملاعب يعكس حقيقة ما يجري في المجتمع». وبحسب تازير فإن «هذا لا ينفكي مسؤولية المؤسسات والهيئات الرسمية، لأن هناك تساهلا من الهيئات الرياضية وحتى من المؤسسات المكلفة بحفظ الأمن العام». إلا أنه

1805 دولارات أمريكية)، على كلا الفريقين، بعد الأحداث التي وقعت خلال وعقب المباراة بينهما. وشملت العقوبات أيضا ناديي مولودية الجزائر وشباب بلوزداد اللذين سيلعبان مباراتين من دون جمهور. وتسيبت أحداث الشعب التي شهدها دربي العاصمة، في فقدان أحد المشجعين بصره، بعدما تعرض لإصابة في عينه باستعمال جهاز الإشارة الخاص بالبخارة وصيادي السمك. كما أظهرت صور التقطها أحد الهواة تعرض أحد مشجعي مولودية وهران للضرب المبرح من طرف المئات من أنصار مولودية بجاية خارج الملعب.

وقال العضو السابق للمكتب الفردي في الاتحاد الجزائري لكرة القدم، محمد بوكاروم إن العنف في الملاعب «مشكلة ثقافية بالدرجة الأولى، ولم يكن يعرف هذا العنف سابقا». وأضاف أن

ارتفاع الدولار وعدم الانضباط والجهل الكروي أبرز الاسباب

رحيل المدربين

صداع مستمر في الدوري المصري!

القاهرة – «القدس العربي»:

رغم مرور 13 جولة فقط من الموسم الجاري 2016-2017، للدوري المصري، شهدت المسابقة رحيل 9 مدربين عن فرقهم، من أصل 18، أي النصف، ما بين إقالة أو استقالة، مع اختلاف الأسباب.

وكانت البداية مع عماد سليمان مدرب الإسماعيلي، الذي رحل عن «السدراويش» بعد الجولة الرابعة، عقب التعادل مع النصر للتعدين، ومواصلة النتائج السيئة منذ انطلاق المسابقة، ليتولى مساعده أشرف خضر مسؤولية الفريق بدلا منه. ومع ختام مباريات الجولة الخامسة، أقال نادي النصر للتعدين مدربه حمادة رسلان، عقب الهزيمة من المقاولون العرب، ليشرّف مساعده أشرف عرب على الفريق مؤقتا، قبل أن يتولى المهمة عرابي نجم الأهلي والمنتخب المصري السابق. وشهدت الجولة السادسة، رحيل الثنائي الأجنبي بالدوري المصري، حيث أقالت إدارة سموحة المدرب البرازيلي جورفان فييرا، بعد أزمة تصريحات منسوبة له بإساءته لصر في تسجيل صوتي مع أحد وكلاء المدربين. وجاء رحيل الفرنسي باتريس كاليترون مدرب وادي دجلة، نتيجة طبيعية لتقليل النفقات في ظل أزمة ارتفاع سعر الدولار بعد قرار تحريه في المعاملات المصرفية، مع قرار الحكومة حصول المدربين الأجانب على رواتبهم بالعملة المحلية.

وقررت وزارة الشباب والرياضة المصرية، في 23 أكتوبر/ تشرين أول الماضي، إلزام الأندية والاتحادات الرياضية المختلفة بسداد رواتب المدربين الأجانب بالعملة المحلية، طبقًا للسعر الذي يحدده البنك المركزي وليس بالدولار أو اليورو. وفي الجولة الثامنة، رحل

طارق يحيى من الشرقية، وأحمد العجوز من طلائع الجيش. وجاءت استقالة يحيى على مرحلتين الأولى عندما أعلن استقالته وتراجع عنها في أقل من خمس ساعات بناء على رغبة إدارة النادي، ثم عاد واستقال نهائيًا بعدها بأيام. وتم تعيين منير عقيلة مدربا مؤقتا للشرقية حتى التعاقد مع مدرب جديد، بينما اعتمد طلائع الجيش، على مساعد المدرب أحمد سامي. ورحل علاء عبدالعال مدرب إنبي بعدما أعلن استقالته للمرة الثانية بسبب اضطرابات أدت لسوء النتائج. وكان آخر المستقيلين، مؤمن سليمان مدرب الزمالك، رغم فوز الفريق في 4 مباريات وتحقيق تعادل واحد بدون خسارة.

(له 4 مباريات مؤجلة لمشاركته في دوري أبطال إفريقيا)، ليتم تعيين محمد صلاح بدلا منه في اليوم ذاته. وجاءت استقالة سليمان من تدريب القلعة البيضاء، لخلاف مع مرتضى منصور رئيس النادي بعد تصريحات الأخير عبر القنوات التلفزيونية بأنه «غير راض نهائيا عن الطريقة التي يخوض بها المدرب المباريات». وتعد تلك المرة الثانية التي يتقدم فيها سليمان باستقالته من تدريب الزمالك، بعد إعلانه الاستقالة قبلها بأيام، والتي رفضها مجلس إدارة النادي وطلبه بالاستمرار.

وللتعرف على أسباب الارتفاع الملحوظ في عدد المدربين الراحلين عن الدوري المصري، أكد نجم الكرة السابق أيمن يونس أن «كرة القدم المصرية تعيش حالة من عدم الاستقرار، وهو انعكاس لواقع المجتمع، لأن الرياضة هي مرآة المجتمع». ورأى أن الإطاحة بالمدربين، ليس إلا تضيحية بهم نتيجة لسوء اختيار من البداية، وخوفاً من التعرض للحساب»، وأضاف أنه ليس مع أوقات الإقالات أو الاستقالات بالدوري المصري، فهي «أمر غير منظم، ويضر



مؤمن سليمان مدرب الزمالك



خلدون الشيخ

لغز انهيار ليستر البطل... ماذا حصل للثعالب؟

قبل أشهر قليلة كان العالم يزف صاحب أكبر مفاجأة في تاريخ كرة القدم الحديث... كان يعقد نجومه ويعظم مدربه ويشيد بإنجازه الرهيب... ليستر سيتي الذي توج بطلاً للدوري الانكليزي بدون أي مقدمات أو مؤشرات، خاطفاً القلب من عمالقة أكثر خبرة وثراء ونجومًا منه، لكن اليوم ماذا حصل لهذا الفريق؟ وأين اختبأ الثعالب الحقيقيون؟

منذ بدء منافسات «البريموليج» في 1992 (بعد تعديل المسابقة) لم يفز باللقب سوى 5 أندية، هي مانشستر يونايتد (13 لقبًا) وأرسنال وتشلسي (3 لكل منهما) ومانشستر سيتي (2) ولقب وحيد لبلالكبير، ليضم ليستر الموسم الماضي الى هذا النادي التخوي الخاص، لكنه بات مهددا هذا الموسم بأن يصبح أول بطل يهبط من الدرجة الممتازة مباشرة عقب احرازه اللقب منذ فعلها مانشستر سيتي في 1938، بعد فوزه في 3 مباريات فقط من أصل 14 حتى الآن، وتعادله في 4 وخسارته في سبع، وهو الذي لم يخسر سوى 3 مباريات طيلة مباريات الموسم الماضي الـ38، وبات يتعد بغارق نقطتين فقط عن منطقة الهبوط. لكن ماذا الذي جرى لرياض محرز وجيمي فاردي والمدرب كلاوديو رانيري؟

هناك عدة عوامل تجمعت معا لتشكل أزمة ليستر، ومع تألقه في دوري أبطال أوروبا وتصدره مجموعته، رغم خسارته القاسية بخماسية نظيفة أمام بورتو، فان هذا التألق يشكل اجابة لأسباب الخيبة في الدوري المحلي، فاللاعبون تلقوا الموسم الماضي عندما كان التحدي يكبر جولة بعد جولة وصولا الى احراز اللقب، وفكرة وجود نيران الدوافع التي تحفز اللاعبين بتحدي الكبار وجدت في «التشامبيونزليج»، واختفت من «البريموليج»، فلم يعد هناك ما يجدر اثباته في الدوري المحلي، علما أن منافسيه في مجموعته في دوري الابطال كوينهاغن وجينك يعتبران من خامة فرق الدرجة الاولى، وبورتو من الفرق المكافحة في الممتازة، لكنه يظل تحديا جديدا لهم وأدعوا فيها. وعامل آخر أن النجوم الكبار حصلوا على عقود جديدة سخية، عدا عن المكافآت والحوافز عقب الانجاز الخارق، فاختفت عند اللاعبين الرغبة والشهية للتألق واقيات الذات، لكن

تكتيكيا هناك العامل الاكبر في زعزعة أسلوب اللعب برحيل لاعب الوسط نغولو كانتي، الذي كان بمثابة صمام الامان للمدافعين وصاحب الجهد الكبير وكاسر هجمات الخصوم، وفشل ليستر في تعويضه، خصوصا ان قام بـ175 اعاقه و156 تدخلًا على المنافسين الموسم الماضي، متفوقًا بفارق كبير عن أقرب خصومه. أيضا اعتبر البعض أن مشاركة ليستر في دوري الابطال شكلت عبئا زائدا للفريق بحجمه، رغم تدعيم الصقوف بلاعبين جدد مثل اسلام سليماني واحمد موسى، لكن لعب 3 مباريات في الاسبوع نال من نجومه ومن تحضيراته على عكس الموسم الماضي عندما كان متفرغا تماما للدوري. وأيضا عامل آخر أن المنافسين في البريميرليج حفظوا أسلوب لعب ليستر وعرفوا نقاط ضعفه وأعدوا خططا لاخراته وكبح نجومه. لكن بالنسبة لي لعب غياب الحارس كاسبر شمياكل للاصابة دورا بارزا في معاناته، مظلما عانى الفريق قبل موسمين، وكاد أن يهبط بسبب غياب شمياكل، قبل أن يحقق 8 انتصارات في 10 مباريات تزامنت مع عودة شمياكل لحراسة مرماه ليقبذ ويبقى ممتازا، وشمياكل كان أيضا الجندي المجهول في انجاز الموسم الماضي الخرافي، وفي هذا الموسم غاب في المباريات الست الأخيرة، والتي حل فيها مكانه رون روبرت زيلر وبن هامر، لتلقى شبك ليستر خلال هذه المباريات 14 هدفا، بينها خماسية بورتو الاخيرة.

مهما حدث، ما زال أنصار «الثعالب» يعيشون الحلم، وهم يدركون أن الفوز بالدوري واللعب بدوري الأبطال انجاز فاق الخيال، حتى لو هبط الفريق الى الدرجة الأولى.

هل التعليم في المغرب... حق أم سلعة؟



مدرسة ابتدائية في مراكش

عائشة علون

واقع التعليم في المغرب كارثي. مناهج ومقررات التعليم مهترئة. المدارس مكتظة ولا يكفي عددها لتغطية كل الأراضي المغربية وأغلبية المعلمين يُبعثون للتدريس في أقاصي البلد في مدارس بنيتها التحتية بدائية للغاية. فهل إلغاء مجانية التعليم هي الحل؟ تعددت الأسباب والتدري واحد

حسب تقرير منظمة اليونسكو في إطار برنامجها «التعليم للجميع» 2013-2015، فإن 35% تقريبا من المناطق في المغرب تصبح معزولة في مواسم الشتاء القاسية، بسبب الفيضانات على سبيل المثال لا الحصر، مما يصعب على الأطفال الالتحاق بالمدارس. أما المناطق الجبلية والناحية فإنها تعرف تطورا متباطئا. ناهيك عن الحياة المجتمعية لبعض المناطق حيث يعتبر الأبناء عونا لأهلهم في الزراعة وتربية الماشية وأمور أخرى تجعل تعليمهم في حضيض الأولويات بعد لقمة العيش والسكن وغيرها. لذلك فتنظر التعليم متوقفت على تنمية جميع المناطق اقتصاديا واجتماعيا وبنويا وعلى تنظيم التعليم فيها.

وذكرت وثيقة «إطار عمل دكاو» لليونسكو أن المغرب يعد من البلدان التي تقترن فيها الأمية بعدد السكان ونسب النمو الديموغرافي العالية والفقر وتركز السكان في المناطق القروية. وتعددت الأسباب والتدري واحد. هذا القطاع يفرز مواطنين متعلمين لكنهم غير مؤهلين للعمل والتطور في القرن الواحد والعشرين، فلا يجدون عملا يستوعبهم لأن مهاراتهم ومعارفهم محدودة وخبرتهم معدومة. ويتجه جزء كبير منهم إلى التعليم، فيكثر الطلب على الوظيفة الحكومية. ويعيش المدرس وضعا لا يرضي طموحه. فهو يدرس في صفوف يصل عدد تلاميذها أحيانا إلى 70 تلميذا، كما ذكر موقع «هسبريس» على

لسان وزير التربية الوطنية رشيد بلمختار. والحكومة من جهتها لم تتفاعل مع أهل التعليم بما ينبغي من التفهم والحوار. فعندما ثارت ثائرة المدرسين المتدربين في الصيف الماضي وتظاهروا مطالبين بتوظيفهم وصرف رواتبهم كاملة، جاء الرد أمنيا وعنيفا.

لا علاقة بين ما ينتظره المواطن وما تطرحه الحكومة

انتظر أولياء الأمور وأهل التعليم والطلاب طويلا جدا طرح مشروع لتحسين التعليم وإصلاحه. كان الجميع يتوقع أن تخرج عليهم الحكومة بإصلاح جذري وهداف يفض الغبار عن الطريقة التقليدية المتهالكة ويركز على تنمية مدارك الطالب بالاعتماد على المناهج المعاصرة والتكنولوجيات الحديثة التي تخاطب ذكاء الطالب وتصقل طريقة تفكيره ونظيره إلى العالم وتخرجه من «الحلية» خصوصا بعد الثورة الرقمية والمعرفة العالمية، من إنترنت ووسائل «ذكية» للتعليم والتعليم. فمعظم الطلاب الذين يصلون إلى أعلى المراحل التعليمية لا يمكنهم مجاراة الثورة الرقمية، ومعارفهم في تكنولوجيا المعلومات ضحلة، إن لم تكن معدومة.

لكن لا علاقة بين ما ينتظره المواطن وما تطرحه الحكومة. إذ إن «الإصلاح» الذي توصلت إليه الحكومة اليوم هو فكرة العقود المحددة المدة بدل الوظيفة الثابتة. الجدير بالذكر، أن هذا ليس سيقا مغربيا. فالتعاقد مع الدولة نظام سائد حتى في بعض الدول الأوروبية. إذ تعين فرنسا مثلا موظفين حكوميين بعقود وضمائم ثابتة وتستعين بموظفين متعاقدين بعقود محددة المدة قابلة للتديد حسب الحاجة. غير أن «استيراد» منظومات من بلد ما إسقاطها على واقع

مختلف، ليس مجديا بأتا! فرنسا -التي تعتبر أكثر بلد «يستورد» منه المغرب جزءا من منظوماته وقوانينه وبرامجه وحتى دعاياته ولغته- ليست هي المغرب. المدارس في فرنسا تغطي كل الأراضي وحتى كل الأحياء. مدارس فرنسا في المدن والقرى مجهزة على قدم المساواة. والطالب يتلقى تعليما حسب ثقته العمرية قائما على تنمية المعارف والممارك. والمدرسون ذوو العقود المؤقتة هم أشخاص متخرجون من تخصصات مختلفة تتعاقد معهم وزارة التعليم لسد ثغرة معينة لفترة معينة، قد تطول لكنها لا تتحول إلى توظيف ثابت إلا وفق شروط محددة. وهناك صنفان من المتعاقدين مع مؤسسات التربية الوطنية الفرنسية: 1- المدرس المؤقت الذي يحل محل مدرس غائب لأسباب صحية مثلا وقد ينتقل خلال السنة الواحدة بين عدة مدارس، وليس لديه أي ضمانات بتجديد العقد أو تحويله إلى عقد ثابت، 2- المدرس بعقد مدته سنة قابل للتديد. وينص القانون على أن يحول عقده من محدد إلى ثابت بعد ست سنوات من العمل. فهل ستطبق الحكومة المغربية نظام التعاقد هذا كما هو سار في فرنسا أم أنها ستكتفي بـ «لا تقربوا الصلاة...»؟

إلغاء مجانية التعليم: إقصاء للفقراء؟

انتظر المواطن المغربي طويلا أن يصبح التعليم إجباريا، بقوة القانون، حتى نهاية المرحلة الإعدادية على الأقل. انتظر المواطن أن تصبح المدارس مكانا للتدوير وتفتح الذهن والتعلم المتبادل والتفاعل الإيجابي بين المدرس والطالب بدل علاقتهما الحالية القائمة على «الرئيس والمروؤس». وما زال المواطن ينتظر حتى اصطدم اليوم بمشروع إلغاء مجانية التعليم في المرحلتين الثانوية والجامعية؛ صحيح



من المطبخ السعودي

طبق الأسبوع

المقادير

كيلو لحم بقر مفروم
نصف كوب فتات الخبز ووصلتان صغيرتان مقطعتان قطعاً صغيرة
ملعقة من مسحوق الكاري وبيضة مخفوقة.
ثوم مفروم ونصف كوب لبن.
نصف ملعقة ملح ونصف ملعقة فلفل أسود وملعقة مارجرين وثلاثة أرباع كوب كاتشب ونصف مرققة لحم ونصف كوب وورشيسشاير صوص وملعقتان من الخل الأبيض ونصف كوب سكر بني وثلاث ملاعق من عصير الليمون.

طريقة التحضير

نسخن الفرن 190 درجة مئوية.

كرات اللحم

نضع اللحم المفروم وفتات الخبز والبصل ومسحوق الكاري والبيض والثوم والملح والفلفل في إناء واحد ونمزج الخليط جيدا مع اللبن.
نشكل اللحم كرات متوسطة الحجم ونضعها في الفرن لمدة ثلاثين دقيقة ونبدأ في تحضير الصلصة أو الصوص.
نذيب المارجرين على نار هادئة



مع إضافة البصل ونطويه حتى يصبح لونه بنيا، بعد ذلك نضيف الكاتشب ومرققة اللحم وصلصة وورشيسشاير والخل والسكر

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل:

recipe@alquds.co.uk

عقار لعلاج الاكتئاب يخفف آلام مفاصل المصابات بسرطان الثدي



أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن دواء يستخدم عادة لعلاج الاكتئاب والقلق، يمكن أن يقلل بشكل كبير من آلام المفاصل لدى النساء بعد سن اليأس، اللاتي يتلقين علاجات لسرطان الثدي.

وأوضح الباحثون في جامعة ولاية يوتا الأمريكية، أن علاجات سرطان الثدي، تصيب حوالي 50% من السيدات

بآلام المفاصل كأثر جانبي لتلك الأدوية، ونشروا نتائج دراستهم أمس السبت، في دورية الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم.

وأجرى الباحثون تجاربهم على عقار «كيمبالتا» الذي يستخدم لعلاج الاكتئاب والقلق، وآلام الأعصاب الناجمة عن مرض السكري، لاكتشاف أثره العلاجي على آلام المفاصل لدى السيدات في سن اليأس.

وراقب فريق البحث 299 مريضة بسرطان الثدي، لاكتشاف تأثيرات العقار عليهن، وذلك عبر تناوله لمدة 12 أسبوعا، فيما تناولت مجموعة أخرى دواء وهمياً.

ووجد الباحثون أن النساء اللاتي تناولن عقار «كيمبالتا» انخفض لديهن آلام المفاصل الناتجة عن تناول علاجات سرطان الثدي، بالمقارنة مع الدواء الوهمي.

وقال الباحثون، إن دراستهم أثبتت أن «هذا الدواء يمكن أن يكون خياراً محتملاً للنساء يساعدهن على تحمل تبعات علاج سرطان الثدي».

ووفقا للوكالة الدولية لأبحاث السرطان، فإن سرطان الثدي يصيب نحو 1.4 مليون حالة جديدة سنوياً، ويودي بحياة أكثر من 450 ألف سيدة سنوياً حول العالم.

الحمل



الظروف مؤاتية لتحسين وضعك الصحي، عليك الاستفادة من الفرصة.

الثور



تحاول ادخال تعديلات على أمورك المالية، الفرصة متاحة أمامك اليوم.

الجوزاء



تنجح في تعزيز علاقتك مع الأصدقاء بالحوار والصراحة والروية.

السرطان



تواجه بعض العرائق في مشروع عاطفي كنت تعلق عليه آمالا.

الاسد



يلزمك بعض الوقت لاستعادة دورك الطبيعي بين زملائك في العمل.

العذراء



أدرس خطواتك مالياً وأعد النظر في الاستثمارات التي أنجزتها أخيراً.

الميزان



أخرج مع الأصدقاء وتمتع بوقت معهم لتستعيد عافيتك وترفه عن نفسك.

العقرب



تصرف في سوء تفاهم وانفعالات شديدة مع الزملاء، لكن الأمور تعود إلى مجاريها.

القوس



تشعر بصحة جيدة ويتابك شعور بالراحة والطمأنينة، فترتاح نفسياً.

الجدي



لا ضرورة للقلق والخوف فخطك ومشاركك عملية وناجحة.

الدلو



بإمكانك التخلص من السمعة باستشارة خبير تغذية، فهو قادر على مساعدتك.

الحوت



استقرار على الصعيد العملي، وهذا يوفر لك انطلاقة نحو مستقبل مشرق.

منوعات

بيروت – **«القدس العربي»:**

إنها الموسيقى التي تصدح خارج السياق التقليدي للنغم، وتحلق بعيداً في استقلال تام عن القواعد المستقلة التي تفت من قيود شركات الإنتاج، أو ربما لا تبحث عنها الشركات مطلقاً، هذه الموسيقى شغلت بيروت على مدى ثلاثة أيام في مهرجان مختلف عن مهرجانات الصيف الكثيفة. إنه «بيروت أند بيوند» الذي ينهي دورته الرابعة مسجلاً النجاح الكبير مع فنانين لبنانيين وعرب ومن دول غربية متعددة، جاؤوا إلى بيروت لإرسال أفكارهم الفنية المميزة ببعض الجنون والجرأة.

للمهرجان اسم «بيروت أند بيوند» لأنه يهدف الوصول لما بعدها في المساحة الجغرافية. تقول رئيسة المهرجان أماني سمعان بالسعي الدائم لفتح مزيد من الآفاق للموسيقين والموسيقى في لبنان وليست بيروت الحدود، بل هناك ما بعدها. بدأت جمعية «بيروت أند بيوند» نشاطها سنة 2013 وسط تآثر فطري للمهرجانات في لبنان. الهدف الأكبر للجمعية حسب مديرية المهرجان يبدأ من السعي لتطوير المساحة الموسيقية في لبنان والعالم العربي، لكنه هدف يتحقق عبر أهداف أصغر. تحددها سمعان بمساعدة الموسيقيين والفنانين بأن تكون لهم مشاريع موسيقية طموحة من خلال «التشبيك» مع موسيقيين عالميين يتعاونون معهم موسيقياً أو إنتاجياً. وتضيف: في بيروت مهرجانات موسيقية أخرى مستقلة كما «ارتجال» المختص بالموسيقى التجريبية، إلى مهرجانات أخرى كبيرة كما بعلبك وبيت الدين وهي عريقة وقادرة. من جهتنا عيوننا وانبهاهنا يصوب نحو الفرق الفنية الجديدة في لبنان والعالم العربي ونحاول تأمين مساحة عرض أمام الجمهور وأمام المختصين العالميين.

قراءة متأنية لبرنامج جمعية «بيروت أند بيوند» ترى الأهداف كبيرة جداً فكم تتبع القدرات المتوافرة لتحقيقها؟ تجيب سمعان: قد تكون أهدافاً كبيرة. في دورة المهرجان الأولى استقبلنا عشرة مختصين فقط من العالم. ولم يكن للجمعية مجلس أمناء. مع الوقت بدأ التغيير يظهر. نحن الآن في الدورة الرابعة للمهرجان ومعه نشعر باننا تغطي مساحة متروكة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8673 الأحد 11 كانون الأول (ديسمبر) 2016 – 12 ربيع الأول 1438 هـ

«بيروت أند بيوند» موسيقى تصدح بعيداً عن القيود وتبحر تجريبياً

مهرجان يكبر ويتميز بالتفاعل والتعاون الفني محلياً عربياً ودولياً

هم الموسيقيون الراضون للدخول في آلية شركات الإنتاج ويفضلون الاهتمام بالموسيقى كقيمة قائمة بذاتها. استقبلنا في بيروت خلال المؤلفة من شاب وصبية من المغرب وشابين من فرنسا. هم الآن بصدد إنتاج الـ«سي دي» الأول دون توقيع مع أي شركة إنتاج، بل هم يدخرون من حفلاتهم ويتجنون. يقول النقاد أن فرقة «نوردستان» تشكل مستقبل الموسيقى البديلة في المغرب. إنها الموسيقى المستقلة في حين أن شركات الإنتاج تفرض على الموسيقيين الكثير من التنازلات عن القيم الفنية والجمال بهدف ارضاء الاستهلاك. الموسيقى المستقلة تحترم الكلمة وتقدر الابتكار. بعد أربع سنوات من المهرجان وبعد توسع واضح في البرنامج والضيوف هل من تحديد لجمهور «بيروت أند بيوند»؟ هو جمهور يكبر وليس لنا تحديده تقول سمعان، ومشكلات التنقل بين البلدان وهي من العقبات التي يواجهها الموسيقيون. الحصول على فيزا من الأمور الشائكة أحياناً.

اعتمدتم في مهرجانكم مهمة القيم وأسندت لوائل قديح إنها مستجدة في عالم الفن فما هي؟ في السنوات الثلاث الماضية كان الموسيقي اللبناني خالد ياسين المدير الفني للمهرجان ومولج باختيار الفرق الفنية. وتضيف سمعان: قررنا أن يكون للمهرجان تيمّ يتبدل كل عام. مهمته اختيار الموسيقيين للعمل على مزيد من تطوير الساحة الجليل من الأنغام.

في قراءة ومتابعة الندوات التي شكلت أساساً للمهرجان ثمة شعور بأنه يتخذ منحى أكاديمياً. توضح رئيسة المهرجان بعض أهدافه: تعريف الموسيقيين العالميين على الموسيقى المنطقية العربية. وكذلك العمل على مزيد من تطوير الساحة

Volume 28 - Issue 8673 Sunday 11 December 2016

عمار الشريعي صاحب البصيرة الموسيقية في التصوير الدرامي

كمال القاضي

تتجدد محاولات الدراسة والبحث عن غواص بحر النغم عمار الشريعي لأسباب منطقية وموضوعية، أولها أنه من الموسيقيين القلائل الذين جمعوا بين التلحين والتصوير الدرامي للكلمات والأحداث، غير أنه أحد الكبار الملمين بعلوم الموسيقى ودروبها ولديه قدرة فائقة على استخراج ما يلائم الصورة الدرامية من الوحدات الموسيقية وفق قواعد التوظيف العلمي وليس بمجرد الاعتماد على الذائقة الفطرية وأملاكه للإحساس المرهف فحسب. وهذه الميزة يمكن إدراكها بالأذن، حيث الأذن هي جهاز ضبط الإيقاع الأكثر حساسية، وقد اعتمد الشريعي عليها اعتماداً أساسياً في التقاط التفاصيل الدقيقة لأبعاد النغم والصوت المرتلج، ويقصد هنا بالصوت المرتلج أنه التأثير السمعي الذي يُحدث تأثير ما يكون كافياً للإنباه بأي معنى.

هذه النظرة هي التي اتبعها الموقيفار الراحل في توظيفه الصوتي والموسيقى للتعبير عن مضمون ودلالة الحدث الدرامي، ويعد توفقه في إثبات الصورة الدرامية أو الحدث هو المجال المغناطيسي لتأثيره كمبدع يمتلك أدوات فريدة في هذا الخصوص وله في ذلك علامات تميز كثيرة يصح أن تكون عناوين للأعمال الفنية التي تولي مسؤولية وضع موسيقاها التصويرية ويأتي على رأسها فيلم «البري» كنموذج سينمائي للتراجميديا السياسية التي أبدعها وصاغها الكاتب والسيناريست وحيد حامد على الورق قبل أن يصورها على الشاشة المخرج الكبير عاطف الطيب فتراها حقيقة حية مجسدة تنسرب تأثيراتها الإنسانية والنفسية عبر الإيقاع الموسيقي وتنبوياته بمستوياته تبعاً لإحساس عمار الشريعي الشامل بالمضمون وما وراؤه من خلفيات وإيحاءات.

ولأن التصوير الدرامي للموسيقى يتطلب وعياً ثقافياً وسياسياً واجتماعياً فقد كان هو الأنسب لكل ما قام به من أعمال في إطار الإضافات النوعية المتمثلة في إعطاء البعد التأثيري كما أسلفنا. ليس على مستوى واحد ولكن على مستويات كثيرة ومتعددة وهو ما يمكن أن نستوجبه بالضرورة الدرامية في عمل فني واحد كما حدث في المسلسل الأشهر «أفت الهجان» إذ تضمنت الحلقات مرامي وأهدافاً وزوايا ونقاطاً للذروة داخل كل حلقة على حدة، فعلى سبيل المثال، الإحساس المزوج للهجان إزاء أحداث رئيسية يعينها مثل نكسة يونيو 67 وهو المصري الوطني منتحل صفة اليهودي المتعصب لإسرائيل، كان من



الصعوبة بمكان التعبير عنه التعبير الأمل الذي شاهدناه دون مصاحبة موسيقية تُبرز التناقض والانقسام داخل شخصية البطل في الظروف الصعبة وإشعار المشاهد بمعاناته مباشرة لتكتمل عملية التأثير بما يعيد السياق العام ويخدم الرسالة الكلية للمسلسل المخابراتي البطولي. كان الموسيقار الراحل الكبير الذي بدأ حياته بالعزف على الأورغ في الفرقة الماسية مع الموقيفار أحمد فؤاد حسن مغرماً بمسألة التركيب الموسيقي وهي التداخل الصعب للمقامات والنغمات وخلق التجانس بين الأضداد، وربما ذلك ما أهله للاتجاه إلى التصوير الموسيقي، خاصة أنه يمتلك موهبة التأليف وله باع طويل في إبداع الموسيقى الجردة المرتكزة

سرخين تعبر عن هويتها الفلسطينية بعشر منحوتات تستنطق الصخر



ويوضح رئيس بلدية سرخين مازن غنايم لـ «القدس العربي» أنه مهتم جدا بالفعاليات الثقافية والفنية إيماناً بأن للثقافة والفنون الدور الهام في بناء مناخ اجتماعي سليم يحد من العنف ويعزز مناعة المجتمع العربي داخل أراضي 48 علاوة على القيمة الجمالية بحد ذاتها. وأضاف: «ما يقوم به كل فنان من الأخوة القائلين على فن النحت عمل رائع وجبار في سبيل بل روح الانتماء والتسامح كون الفنون يجمع لأشكالها تنمي حب الإنسان الآخر، وقد شاهدت العشرات بل مئات من طلاب وأهالي المدينة الذين زاروا موقع النحت وأبدوا إعجابهم واستحسانهم لفكرة المهرجان».

أما عزيز بشير عضو إدارة بلدية سرخين الذي رافق المهرجان، فقد ضمن الجهد الذي بذله الفنانون الفلسطينيون في نحت أشكال خلابة تفاوتت بين الزخرفة الإسلامية وفن الرسم والنحت الواقعي. مؤكداً أنه استهجن بداية كيف يمكن لهذا الفنان أن يجعل هذه الصخور الصماء تنطق بتحويلها لأشكال ومنحوتات فنية راقية. وتابع «هكذا» مهرجان يعزز الانتماء لمدينتنا سرخين بالتفاعل مع طبيعتنا وأرضنا وباحتضان الشجر ونحت الصخر، معتبراً ذلك استمرارا لمسيرة عمل وعطاء لتنمية الانتماء لوطننا ولشعبنا وتراثنا. «هذه المنحوتات تعزز تشبثنا في وطننا وتزيد ترسخنا في أحضان أمنأ الأرض». وفي ختام تثبيت المنحوتات في مداخل وميادين المدينة قدمت بلدية سرخين شهادة تكريم لجميع الفنانين والداعمين للمهرجان.

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9EJ England

هاتف: 0208-741 8008 (+44 خطوط)
فاكس: 0208-741 8902 +44

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

فاكس: 25282918 (202)
هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط

فاكس: 00212 5377 23152
تلف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408
هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج

بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

عمار الشريعي صاحب البصيرة الموسيقية في التصوير الدرامي

على الخيال المطلق من غير كلمات، بالقبض على الفكرة الهلامية وتحويلها إلى موضوع مُبرك بالإحساس والأذن. لقد نجح عمار الشريعي أيضاً في التحليل فجمع بين ثلاث مواهب مخلفة ذات صلة بالعملية الإبداعية، هي العزف والتلحين والتأليف، وأنفرد بملكة إضافية هي التصوير، تلك التي نراها أكثر وضوحاً في إنتاجه برغم تعدد أحيائه الغنائية لعدد من المطربين والمطربات الكبار كماهر العطار الغنائية لحن له أغنية «عيد الميلاد» ووردة الجزائرية التي لحن لها أغنية «طبعاً أحباب» وأغنيات أخرى لشادية ونجاة، فضلاً عن إسهاماته مع الكثيرين لنقل مواهبهم والأخذ بأيديهم، كذلك دعمه للأصوات البارزة من جيل الوسط وأشهرهم على الحجار، نديمه الذي ارتبط به لفترة طويلة ووجد في صوته النبرة الدرامية فجعل يوظفها للتوظيف الدقيق والصحيح، ومن آيات تميزهما سوياً مسلسل «رحلة السيد أبو العلا البشري» الذي كتبه أسامة

أنور عكاشة وقام بطولته الفنان القدير محمود مرسي، وقد صوره الشريعي درامياً وموسيقياً على نحو مختلف، إذ عمل على مراعاة الأبعاد الإنسانية المنطوية عليها القصة، فاستخدم أساليب لحنية أضفت مسحة من الشجن وأعطت إحساساً بغربة البطل المثالي في زمان غير زمانه وعالم غير عائلة تجافيه الحكمة وتزهج فيه العدل أمام بطش الظلم ووقاحة الانتهازية. لقد قدمت الموسيقى التصويرية في هذا الإبداع الدرامي التلفزيوني الفريد رؤية إضافية لفتت النظر إلى السوءات الاجتماعية والإنسانية وعمقت الإحساس بالمخارات في كثير من مواطن العمل، ولعل تتر المسلسل كان موحياً إلى حد كبير بطفسة الكاتب ورسده لأعماق الإنسان الغائرة ونوازعه الدفينة. وهو قمة اكتمال المعنى التصويري الذي برع فيه عمار الفيلسوف والموسيقي والتشكيلي الموهوب صاحب البصيرة.

باحث سيكولوجي: الإنسان يقضي 80% من عمره في الأحلام والخيال والذكريات

الناصرة - «القدس العربي»: وديع عواودة

هارب أو ركوب حصان على ساحل البحر: شعور بالقوة أو رغبة بالسيطرة أو بالهروب) وتكتيف أو تداخل (تحلم بقط بعيون الزوج) أو إزاحة (رجل متدين يحلم بأنه يمارس الجنس مع جندي إسرائيلية). وعلى خلاف ما يشاع بينه دويري إلى أن عالم الغيب موجود فقط في ذكرياتنا وضميرنا ويحمل الحلم رسائل من عالم الغيب الذاتي. ويقدم مثالا على ذلك بالقول إن شابا يلتقي والده المتوفي ويراه مبتسما فهذا يعني أن الحلم كان يعالج شعوره بالذنب وخشيته أن والده غير راض عنه بسبب غيابه أثناء مرضه وابتعاده عنه السنوات التي سبقت وفاته. ويقطع الشك باليقين بتساؤله هل ينبئ الحلم بالمستقبل؟ وعن ذلك يقول إن الحلم ينبئ بالمستقبل بقدر ما التفكير ينبئ بالمستقبل فمن يحلم بشراء سيارة أو بسفر فهذا يعكس رغباته. ومن الأحلام الشائعة أن ترى نفسك تطير مع شعور ممتع وهذا يعكس طموحك باختراق حدود الواقع. كذلك الحلم الأخرس من الأحلام الشائعة وهي حالات إنسانية تعبر عن خوف ويشير إلى أن الرموز والتداخل والإزاحة تهدف لمعالجة مضامين متنوعة دون إشارة رعب غير محتمل أو الكشف المباشر عنها. أما الكابوس فهو حلم تظهر فيه مضامين ممنوعة بشكل مفضوح مما يثير الرعب ويؤدي للاستيقاظ من النوم.

وتسارع في التنفس ودقات القلب وارتفاع ضغط الدم. منبها أن المشي والكلام أثناء النوم يحصلان خارج فترات الحلم وكذلك الرعب بعكس الكابوس يحصل هو الآخر خارج فترة الحلم. ويؤكد أن الحلم ضرورة وجودية وأن تجارب الحرمان من الحلم تؤدي لتدهور التركيز والذاكرة والهوس والاكنتاب وفي تجارب على الفئران أدى الحرمان من الحلم لوفاتها. ويستدل من معلوماته أن أوقات الحلم طويلة عند الأطفال ما يساعد على نمو أدمغتهم وأجسادهم وأن الشعور السائد في الأحلام هو القلق و 10% منها جنسية و 35-30% من الرجال يحملون أحلاما عنيفة (عند الأمريكيين 50%) و 70% من البشر لديهم حلم متكرر و 12% يحملون بالأبيض مشددا على أن الحلم نوع من التفكير لحل المعضلات، أو المعالجة الفنية لقضايا وصراعات حياتية وتحليلها يكشف مشاعر ورغبات وصراعات نفسية غير واعية وغير مقبولة على الضمير والمجتمع. ويصاغ الحلم بلغة صورية مجازية وسط استخدام رموز (تحلم بنمر

نصنعها من «الواقع الموضوعي» (المواد الخام). ويضيف مقدا بعض الأمثلة «نحب الصورة الذهنية التي رسمناها عن الحبيب ونكره التي رسمناها عن نكره كما نخاف من الصور الذهنية التي نتخيلها عن الأوضاع التي نخافها». ولذا يشير إلى أن العلاج النفسي يعمل على إعادة صياغة رواية حياة البشر وتغيير الصور الذهنية عن الذات والآخر. ويوضح دويري أن ذكريات الطفولة ورواية حياة البشر هي مؤلف مكون من أحداث الماضي وليست تصويرا فوتوغرافيا لأحداث الماضي وأن هذه مجرد مواد خام تستخدم لهذا الموقف بالإنكار، والإضافات وإعطاء معان. ويعالج الحلم قضية عالقة من الماضي أحيانا ويكشف عدوانية مكبوتة وخوفا من العقاب لكنه يوصل لقرارات ويمسح حلولا ممكنة بشكل تجريبي ولذا يقول الاخصائي النفسي إن مزاجنا في الصباح مرتبط بأحلامنا. ويؤكد أن هناك نوعين من المعالجة الذهنية في نصفي الدماغ، واحد مجازي صوري وآخر منطقي تسلسلي لغوي، في الأول نتخيل عملية سطو وفي الثاني نقرأ عنها. وينبه دويري أن هناك خمس - ست فترات حلم في كل ليلة وهي تستمر بين خمس دقائق ونصف ساعة وترافقها عملية شلل أو استرخاء العضلات

لمسح البدائل التي نتجول فيها كي نقرر ماذا نفعل، وماذا نأكل؟ هل نذهب للعرس؟ كيف نتحاشى العنف والقتل؟ وحسب دويري لا يمكن فهم حياة الناس والتاريخ البشري دون فهم الرؤى والإيمان والأيدولوجيات والمعاني منوها أنه لا يمكن للعلم أن يتطور لولا الخيال والارتقاء فوق التفكير المسوس ولذا يستنتج أن الخيال أهم من المعرفة. ويقول إنه لا يمكن الوثوق بحواسنا أحيانا للتمييز بين الواقع والخيال فالصورة الذهنية الحمراء للطماطم لا تعني أن حبة الطماطم حمراء فالأحمر موجود داخل الدماغ. وفي سياق الحديث عن الأشياء المسوسة يتابع «الخفاش يعتمد على الصوت لا على البصر والدب يعتمد على الرائحة أكثر من البصر والخلد يعتمد على اللمس والذبذبات وليس على السماع. لو أضيفت لنا حاسة أخرى (كإدراك الأشعة فوق البنفسجية) أو نقصت حاسة لأدرك الإنسان العالم بشكل مختلف تماما». ويوضح أن دماغ الإنسان لا يصور الواقع كما هو بل هو دماغ مبدع والبشر عالقون داخل عالم ذاتي يكونون من خلاله فكرة عن العالم الموضوعي الذي يعتبره افتراضيا. ويتابع «نعيش داخل عالم ذاتي من المعاني والخيال والسرد الذي يحدد شعورنا وسلوكنا أكثر من العالم الموضوعي الذي هو عالم افتراضي لا نستطيع إدراكه إلا من خلال ذواتنا. في الأحلام والذكريات مضامين رمزية تكشف حقائق نفسية بعيدة عن وعينا». ولذا يرى أن الخيال هو الواقع الذي نعيش فيه لأننا نعيش في واقع «ذاتي» من الصور الذهنية والمعاني منوها أن حالتنا العاطفية وردود فعلنا متعلقة بالصور الذهنية التي

يجول البروفيسور دويري الباحث الفلسطيني، أخصائي علم النفس العلاجي، والطبي، والتربوي والنمو، البلدات العربية مقدا عدة أنواع من المحاضرات منها عن الأحلام والخيال والذكريات ويجب على أسئلة الجمهور الواسع الذي يقبل على سماعه. يستهل محاضراته عادة باستذكار بعض أحلامه وينطلق منها كالقول «حلمت أنني أمسك بيد بريجنيف وهو طفل وأدخله صف البستان الذي تعلمت فيه» أو «أضيق في عمارة متعددة الطوابق بحثا عن مخرج» أو «امتلك قدرة على الطيران فأطير مما يثير استغراب الناس». ويرى أن الخيال والأحلام والذكريات صور ذهنية من نتاج حواس الإنسان ودماغه وهي تدل على شخصية صاحبها، عقله الواعي وغير الواعي. ويكشف أن الإنسان يبدي 80% من وقته في التخيل، والتذكر والحلم أي أنه يقضي 64 سنة في التعامل مع صور ذهنية وأحداث داخل دماغه ويقسمه كالتالي: 6 سنوات يعيشها في أحلام ليلية، 12 عاما في أحلام يقظة، 30 سنة في استعادة تجارب الماضي وتخيل ما سيحدث في المستقبل و 16 سنة نوم بلا أحلام وبقية حياته (16 سنة فقط) يقضيها في التعامل مع الواقع المادي الذي ترافقه صور ذهنية وخيال أيضا. ويتساءل هل الخيال مختلف عن الواقع أم أنه الواقع الذي نعيش فيه؟ ويوضح أن الخيال هو صور ذهنية تكونت من خلال تجربتنا الحسية وأصبحت مواد خام نستخدمها لإبداع صور جديدة مبتكرة. ويوضح أن الخيال نوع من التفكير يأخذنا بشكل تجريبي



«الفتاة اللغز» إثيوبية تعيش بدون طعام وشراب!

وأوضح، أن «نتائج تحاليل الدم التي أجريت للفتاة طبيعية، ولم يظهر أي خلل في المركبات الكيميائية بالجسم كما يفترض بالنسبة لشخص لم يتناول الطعام والشراب لفترة طويلة» كما قال الطبيب. كما لم يعثر الأطباء على أي آثار في جسدها تفيد أنها تناولت أي شيء خلال الأسبوع الأخير قبل إجراء التحاليل على الأقل، وهو ما أثار دهشة جميع العاملين في المستشفى. الطبيب عجز عن إعطاء أي تفسير لكيفية بقاء أمباو، على قيد الحياة، وعدم معاناتها من أي خلل في وظائف الجسم، رغم عدم وجود ما يدل على تناولها الطعام والشراب. وسبق أن ادعى عدد من الأشخاص في أماكن متفرقة من العالم أنهم يعيشون دون أن أكل أو شرب، كما ظهر اتجاه يُطلق عليه «بريثارابينزم»، تزعمه امرأة استرالية تدعى إنان غريف، يدعى المنتمون إليه أنهم يتغذون على أشعة الشمس والهواء النظيف، إلا أن عددا كبيرا من الأشخاص الذين حاولوا تقليد هذا التيار انتهى بهم الحال إلى الموت جوعا. (الأناضول)

المنزل، ولم يسبق لي أن شاهدت أمباو، تأكل أو تشرب. كما أنها لم تستخدم الحمام منذ جاءت إلى المنزل». وأشار أبايني كريسو، الذي يقيم في المنزل أيضا، أن «أمباو تؤدي الأعمال المنزلية طوال اليوم دون أن تشعر بالتعب». وبعد أن انتشرت حكاية أمباو، في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، قرر الطبيب هينوم فيساها، من مستشفى «زواديتو ميموريال»، فحص أمباو، لمعرفة مدى صحة ادعاءاتها. وقال فيساها إن من المستحيل من الناحية الطبية أن يتمكن الإنسان من البقاء على قيد الحياة دون طعام أو شراب، لأن أعضاء الجسم بحاجة إلى الطاقة التي تستمدتها من الطعام والشراب، وبالتالي في حال التوقف عنهما أو الإقلال منهما يحدث خلل في وظائف الجسم. وأضاف، أن «أمباو، خضعت للعديد من التحاليل في المستشفى، إلا أنهم لم يتمكنوا من الحصول على عينات من البول والبراز لتحليلها».

وادعت أمباو، أنها توقفت عن الطعام والشراب عندما بدأت الدراسة في الصف الخامس، ولم تأكل أو تشرب شيئا منذ ذلك الحين، قائلة «آخر ما أتذكر أنني أكلته كان وجبة غداء». ولدى سؤالها لماذا لا تتناول شيئا، قالت «لا أشعر بالرغبة في تناول الطعام، لا أشتهي». وأضافت، إنها «لا تعاني من مشاكل صحية، وإنما يصيبها الصداع أحيانا فقط وتتناول مسكنا له». وتقيم أمباو، حاليا مع قريبها بيلاتشيو كريسو وزوجته أسناكيتش أياالا في العاصمة أديس أبابا، التي جاءت إليها قبل شهرين من بلدة «كونتا» (جنوب شرق) مسقط رأسها، لكي تكمل تعليمها. وقال بيلاتشيو، إنه «لم ير أمباو، تأكل ولا تشرب حتى جرعة ماء واحدة منذ جاءت إلى منزله». بدورها أشارت زوجته، إلى أنها «ربة بيت، ولذلك أقضي يومي بأكمله في

أصبحت الفتاة الإثيوبية مولوورك أمباو، البالغة من العمر 18 عاما، حديث وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي في بلادها، بعد أن صرحت أنها لم تتناول الطعام أو تشرب أي سوائل منذ 9 أعوام. وقال الأطباء الذين فحصوها أنهم لم يجدوا أثرا للطعام أو الشراب في معدتها دون أن يتمكنوا من تفسير كيفية بقائها على قيد الحياة.



مولوورك أمباو